

## دعم أميركي «قوي» للعملية... و«يونيفيل» تعزز دورياتها على الحدود ترقب لبناني بعد تحرك إسرائيل ضد أنفاق «حزب الله»

بيروت، كارولين عاكوم  
تل أبيب، نظير مجلي

وعاب أي موقف من «حزب الله» حول العملية، فيما رفضت مصادر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري التعليق، بينما أعلنت رئاسة الجمهورية أن الرئيس ميشال عون تابع التطورات في منطقة الحدود الجنوبية وأجرى لهذه الغاية سلسلة اتصالات، وعزز الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان دورياتها على طول الحدود تقادياً لأي تصعيد. بدوره، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان: «أياً كان من يحاول إيذاء إسرائيل سيدفع الثمن غالباً»، وإن العملية ستستمر إلى أن «تحقق أهدافها». وطلبت إسرائيل جلسة نقاش في مجلس الأمن لموضوع الأنفاق.

وقدم البيت الأبيض دعمه الكامل للعملية، وقال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جون بولتون: «ندعم الولايات المتحدة بقوة جهود إسرائيل للدفاع عن سيادتها». وجاء انطلاق العملية بعد ساعات على لقاء بين نتانياهو ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بروكسل. (تفاصيل ص 5)

## موسكو تحذر من «كيانات موازية»... وصراع نفوذ بين «تحرير الشام» و«أحرار الشام» في إدلب واشنطن لنسخ «نموذج شمال العراق» شرق سوريا

واشنطن، هبة القدسي  
موسكو، راند جبر

لمح المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري إلى احتمال تطبيق واشنطن «نموذج شمال العراق» في شمال شرقي سوريا. وقال جيفري بعد اجتماع لدول «المجموعة الصغيرة»، مساء أول من أمس، إن أميركا لن تبقى في شمال العراق، بل فوقة خلال تحقيق شروطها، وهي إلحاق الهزيمة بـ(داعش)، وانسحاب القوات الإيرانية من سوريا، وتنفيذ عملية سياسية لا رجعة عنها». وتابع المبعوث الأميركي: «الذي الرئيس دونالد ترمب خيبرات مختلفة بشأن انخراط قواتنا. تذكرنا كيف كنا موجودين ليس في شمال العراق، بل فوقة خلال 13 عاماً ضمن إطار عملية المراقبة الشمالية»، في إشارة إلى الحظر الجوي الذي فرضته أميركا شمال العراق في المقابل، قال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف: «نرى تحركات من شأنها أن تؤدي إلى إنشاء كيانات موازية على أراضي سوريا». ومن دون أن يسمي الولايات المتحدة مباشرة، قال بيسكوف إن «تلك التصرفات لا تهدد سوريا، أو يمكن أن تؤدي إلى انتهاك وحدة أراضيها فحسب، بل تؤدي إلى زعزعة شاملة لاستقرار المنطقة كلها». على صعيد آخر، جرى اقتتال بين «هيئة تحرير الشام» التي تضم «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» في ريف إدلب التي تشهد هدنة بموجب اتفاق روسي - تركي. (تفاصيل ص 4)

## البابا تواضروس: لقاءات محمد بن سلمان مفيدة للأمة

القاهرة، فيصل عباس

أكد بابا الأقباط، تواضروس الثاني، أن اللقاءات والزيارات التي يجريها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع شخصيات دينية وسياسية وثقافية حول العالم «مفيدة للأمة»، وأنها «في صالح بناء الإنسان».

ووصف البابا تواضروس، في حوار مع صحيفة «عرب نيوز» الشقيقة الصادرة بالإنجليزية (تنشره «الشرق الأوسط» بالترجمة)، الأمير محمد بن سلمان بـ«الإنسان المنفتح الذي يرى الحياة برؤية إيجابية». كما أكد أنه سيلبي دعوة ولي العهد لزيارة المملكة العربية السعودية قريباً، مشدداً على أن السعودية «هي الركيزة الأساسية للعالم العربي والإسلامي، وعلى المستوى الدولي أيضاً».

من جهة ثانية، حذر البابا تواضروس الثاني من خطورة تفرغ منطقة الشرق الأوسط من المسيحيين، وقال إن «هذا التفرغ المسلمين قبل سنوات، قائلاً: «هجرة المسيحيين في مصر كانت مرتبطة بالظروف التي حدثت. ففي السنة التي حكمت فيها جماعة الإخوان، حدث نوع من الخوف، فهاجر أناس كثيرون. وعندما استقرت البلاد، عاد أناس كثيرون، وقلت معدلات الهجرة بين المسيحيين الآن عن السابق». (تفاصيل ص 8)

**حزب بوتفليقة يلهم شاتته تحسباً لـ«رئاسة 2019»** (ص 8)

**5 أيام أمام البرلمان البريطاني لحسم مصير «بريكست»** (ص 12)

**ترمب يلجأ إلى تمديد «الهدنة التجارية»** (اقتصاد)

## وفدهم يسافر إلى السويد بعد اتفاقهم مع «الشرعية» على إطلاق الأسرى الحوثيون يشاركون في المشاورات وغير واثقين من نجاحها

صنعاء، «الشرق الأوسط»

غادر الوفد الحوثي رفقة المبعوث الأممي مارتن غريفيث، العاصمة اليمنية صنعاء باتجاه السويد، أمس، للمشاركة في مشاورات السلام، إلا أن رئيس الوفد محمد عبد السلام، أشار عبر صفحته في «فيسبوك»، إلى أن جماعته غير واثقة بنجاح المشاورات، كما لم يخف على الجماعة حقيقة انتصاراً معنوياً بعد أن فرضت على المبعوث الأممي تنفيذ شروطها قبل الموافقة على السفر إلى السويد.

وذكر عبد السلام أن جماعته لن تقف مكتوفة الأيدي إذا لم تسر المشاورات كما تريد، في تلميح إلى إصرار الجماعة الموالية لإيران على التصعيد والاستمرار في الحرب. في المقابل، أكد مصدر حكومي لـ«الشرق الأوسط»، أن وفد الشرعية سيتوجه إلى السويد بعد التأكد من وصول وفد الميليشيات الحوثية.

وكانت الحكومة الشرعية قد أعلنت أنها أبرمت اتفاقاً مبدئياً برعاية أممية مع الميليشيات الحوثية، لإطلاق أكثر من 3500 أسير ومعتقل من الجانبين، إلا أن التفاصيل في ما يخص إجراءات التنفيذ لا تزال مرهونة بالتوافق النهائي خلال مشاورات السويد. ويشمل الاتفاق إطلاق أربعة من كبار القيادات الموالية للشرعية بينهم وزير الدفاع السابق محمود الصبيحي، والقائد العسكري فيصل رجب، وشقيق الرئيس هادي، ناصر منصور هادي، والقيادي البارز في حزب الإصلاح محمد قطان. (تفاصيل ص 6)

المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في مطار صنعاء قبيل مغادرته مع وفد الحوثي إلى السويد أمس (رويتزر)

OYSTER PERPETUAL  
DAY-DATE 36



صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR  
الرياض - جدة مكة المكرمة المدينة المنورة  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH  
WWW.SMATTARCO.COM

ROLEX

## أميركا تحشد دولياً ضد صواريخ إيران

واشنطن، عاطف عبد اللطيف  
نيويورك، علي بردى

حدث وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، والمبعوث الأميركي الخاص لإيران برايان هوك، في بروكسل، الأوروبيين على مواجهة التهديدات الإيرانية للاستقرار الإقليمي والعالمي بفرض عقوبات على النظام في طهران. ودافع بومبيو بشدة عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة في اجتماع لوزراء خارجية حلف شمال الأطلسي (ناتو)، قائلاً إن واشنطن «تقوم ببناء نظام عالمي للتصدي لانتهاكات كل من روسيا والصين وإيران». واعتبر بومبيو أن الدول الثلاث قامت في الآونة الأخيرة بتحركات «تزعزع الاستقرار في العالم»، مؤكداً أن الرئيس دونالد ترمب يقوم باستعادة الدور الريادي التقليدي لأميركا، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. بدوره، قال هوك للصحافيين على متن الطائرة التي ألقته إلى

الدولي. واتهم إيران بأنها «تتصرف كنظام خارج عن القانون».

بدورها، طالبت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكى هيلي، أمس، مجلس الأمن بـ«إدانة جماعية» للتحربة الإيرانية الأخيرة لصاروخ باليستي، التي تعتبرها واشنطن «خرقاً» لالتزامات طهران. وجاء كلام هيلي في بيان وزع قبيل بدء جلسة مغلقة بهذا الخصوص لمجلس الأمن. (تفاصيل ص 9)

الخرطوم، أحمد يونس

يشهد البرلمان السوداني حملة من أجل تمديد ولاية الرئيس عمر البشير وجعلها مفتوحة عبر تعديل الدستور، وسلم 294 من أصل 534 نائباً لرئيس البرلمان مطالبة بتعديل المادتين 57 و178 من الدستور السوداني، اللتين تتعلقان بسدور رئاسة الجمهورية، وسلطة الرئيس في عزل الولاة.

وتطالب المذكرة بتعديل المادة 57 من الدستور الحالي تقراً: «بحق للرئيس الترشح لدورة رئاسية وأخرى». بعدما كانت محددة بدورتين رئاسيتين، مدة كل واحدة منهما 5 سنوات، بما يجعل من إعادة ترشيح البشير المعلن عنها لدورة ثالثة خرقاً للدستور. وتنتهي بحلول عام 2020 آخر دورات الرئيس الحالي للسودان، بعد أن استنفذ دوراته الرئاسية المحددة دستورياً بفترتين رئاسيتين، مدة كل منهما 5 سنوات، بانتخابه في 2010، وإعادة

## تعليق ضريبة الوقود... ورئيس الحكومة: وحدة الأمة أهم «السترات الصفراء» تجبر ماكرون على تنازلات

باريس، ميشال أبو نجم

في تنازل لحركة «السترات الصفراء» وبعد تردد طويل، خضع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لضغط الشارع، وقرر أمس، تعليق ضريبة الوقود 6 أشهر وتعليق الزيادات في أسعار الغاز والكهرباء 3 أشهر. وجاء القرار بعد استشارات على مستوى الرئيس ماكرون، الذي طرد صامتا، ورئيس الحكومة إدوار فيليب، وبعد اجتماع ليلى أول من أمس، في قصر الإليزيه بحضور وزيرى الاقتصاد والمال، إضافة إلى يوم كامل من الاستشارات التي قام بها فيليب مع ممثلين عن كامل الطيف السياسي يميناً ويساراً.

وما زاد من زهاب ماكرون وفيليب إلى هذا الخيار أن بوراً اجتماعية إضافية أخذت تهدد بالالتحاق بـ«السترات الصفراء»، مثل المزارعين أو الطلاب والتلامذة وقطاع سيارات الإسعاف. وفي كلمة، قال فيليب: «يجب أن تكون أصم وأعمى لكي لا ترى ولا تسمع هذا الغضب». وأضاف: «لا ضرائب تستحق أن تعرض وحدة الأمة للخطر». وتقدر الأوساط المالية أن هذه التدابير التي يرى فيها فيليب وسيلة لـ«عودة الهدوء» ستحرم الحكومة من عائدات مالية للفترة المشار إليها بنحو مليار يورو.

وبعد أن مثل وزير الداخلية أمام لجنة برلمانية ليل أول من أمس، ليدافع عن طريقة تعامل القوى الأمنية مع المحتجين والمشاغبين يوم «السبت الأسود»، فإن رئيس الحكومة سيمثل اليوم أمام المجلس النيابي، وغداً أمام مجلس الشيوخ، لعرض سياسة حكومته. ويسعى اليسار من الشيوعيين وحزب «فرنسا الخضراء» (اليسار المتشدد)، الذي يقوده جان لوك ميلونشون، إلى جمع عدد كاف من الأصوات لطرح الثقة عن الحكومة، ويسعى إلى إقناع نواب الحزب الاشتراكي بالتضامن معه. (تفاصيل ص 13)

يقودها 294 من أصل 534 نائباً في البرلمان السوداني حملة من أجل «رئاسة مفتوحة» للبشير

امتلك بيتك اليوم بدون هامش ربح  
للحزب من المعلومات، يرجى زيارة أقرب فرع

samba

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cyp) - Czech(90CZK) - Denmark (150DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (€2) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)

ترأسه الملك سلمان ونوه بمشاركة الملكة في أعمال قمة العشرين

## مجلس الوزراء يثمن جولة ولي العهد وبارك إنشاء مجلس أعلى للتنسيق السعودي - الجزائري

شأن الضرائب على الدخل والإرث والتركات، و«البروتوكول» الملحق بها، الموافق عليهما بالمرسوم الملكي رقم: م/ 4 وتاريخ 28-2-1403هـ، والمعدلة بـ«البروتوكول» الموافق عليه بالمرسوم الملكي رقم: م/11 وتاريخ 6-5-1412هـ، وذلك لمدة خمس سنوات اعتباراً من 1-1-2019م.

ووافق مجلس الوزراء على تعيين ناصر بن أحمد بن عبد الرحمن الخريصي على وظيفة وكيل الإمارة للشؤون الأمنية» بالمرتبة الخامسة عشرة بإمارة منطقة تبوك، وترقية كل من: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السحاح إلى وظيفة «ناخب الأمين العام» بالمرتبة الخامسة عشرة بدارة الملك عبد العزيز، وضيف الله بن بدر بن فائق العتيبي إلى وظيفة «مدير عام جمرک» بالمرتبة الخامسة عشرة بالهيئة العامة للجمارك، وأحمد بن حجاز بن حماد الشيخ إلى وظيفة «وزير مفوض» بوزارة الخارجية، وحسين بن حمد بن محمد المري إلى وظيفة «مدير عام فرع الدمام» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وسعيد بن خلف بن بخيت الغامدي إلى وظيفة «مدير عام فرع الوزارة بمنطقة مكة المكرمة» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وأحمد بن عبد الله بن عبد العزيز أبو عباة إلى وظيفة «مستشار إداري» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

وأطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها التقارير السنوية لوزارة التجارة والاستثمار، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ودارة الملك عبد العزيز، وصادق التنمية الزراعية، عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، والنظر في قراري مجلس الشورى رقم: 231- 59 ورقم 232- 59 المؤرخين في 15-2-1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرتي تفاهم بين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في السعودية وكل من: الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وقد أعد مرسومان ملكيان بذلك.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير التعليم، والاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 4 - 9 / 40 د، وتاريخ 19-2-1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تنفيذ مسار البناء والصيانة والتحويل من البرنامج التنفيذي لمبادرة تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير

المباني التعليمية، مع مراعاة اعتماد ميزانية تنفيذ المسار بمبلغ لا يتجاوز 400 مليون ريال سنوياً، ولمدة لا تتجاوز 28 سنة، لتنفيذ ما لا يقل عن 120 مدرسة في مناطق رئيسة في السعودية، وقيام وزارة التعليم بإبرام جميع العقود والاتفاقيات بالإضافة إلى اتفاقيات إيجار الأراضي التعليمية في مناطق رئيسة في المملكة لمدة لا تتجاوز 30 سنة، لتنفيذ المبادرة، سواء كانت تلك الاتفاقيات مع شركة «تطوير» للمباني أو مع غيرها. ووافق المجلس على تعيين الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

على تمديد العمل بالاتفاقية المبرمة بين الحكومة السعودية والحكومة الفرنسية من أجل تحاشي الازدواج الضريبي في

وزارة الخارجية والأديان في كوستاريكا، وقد أعد مرسومان ملكيان بذلك.

وقرر مجلس الوزراء الموافقة

وزير الخارجية، والنظر في قراري مجلس الشورى رقم: 227- 58 ورقم: 228- 58 المؤرخين في 14-2-1440هـ، قرر مجلس الوزراء

الموافقة على مذكرتي تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية السعودية وكل من: وزارة خارجية لاتفيا،

والالتزام بمواصلة تعزيز شبكة الأمان المالي العالمية من خلال صندوق النقد الدولي، وتأييد الإصلاح الضريبي لمنظمة التجارة العالمية لتحسين أداؤها، بالإضافة إلى تجديد الالتزام تجاه مكافحة الفساد، وإدانة الإرهاب ومحاربه بجميع أشكاله ومظاهره. واطلع المجلس، على نتائج زيارات ولي العهد التي شملت كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين وجمهورية مصر العربية وتونس وموريتانيا والجزائر، والمباحثات التي أجراها مع قادة تلك الدول حول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، وآخر المستجدات على الساحة الدولية ومواقف المملكة وتلك الدول منها، معرباً عن شكره لهم على ما لقيه ومرافقوه من كريم الوفاة وحسن الاستقبال.

وبيّن وزير رئيس مجلس الوزراء، الذي عقدت في الرياض أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث استعرض المجلس جملة من التقارير حول مجريات الأحداث وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية. وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس أعرب عن ترحيبه بإعلان استضافة السعودية أعمال القمة عام 2020م، وانضمام المملكة إلى لجنة «الترويكا»، مشيداً بما تضمنه البيان الختامي لقمة قادة دول مجموعة العشرين من بنود شملت التركيز على دعم أجندة التنمية الشاملة والمستدامة وتطبيق أهدافها بحلول عام 2030، وتأكيد التنفيذ الكامل لاتفاق باريس في مجال مكافحة تغير المناخ،

## رسالة شفوية من خادم الحرمين لأمير الكويت

وأضافت أن الرسالة تضمنت «العلاقات الأخوية الراسخة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين».

حضر الاستقبال الأمير سلطان بن سعد بن خالد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت، والشيخ علي الجراح الصباح وشؤون الديوان الأميري، والشيخ محمد خالد الصباح المستشار بالديوان الأميري، والشيخ خالد العبد الله الصباح رئيس المراسم والتشريفات الأميرية بالديوان الأميري، وأحمد فهد الفهد وكيل الديوان الأميري ومدير مكتب أمير دولة الكويت.

وزير الخارجية، والنظر في قراري مجلس الشورى رقم: 227- 58 ورقم: 228- 58 المؤرخين في 14-2-1440هـ، قرر مجلس الوزراء

الكويت، «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة شفوية إلى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت. وقالت وكالة الأنباء السعودية، إن أمير دولة الكويت تلقى رسالة خادم الحرمين التي نقلها الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، خلال استقباله له بقصر بيان أمس.

## ملك البحرين يعلن تشكيل الحكومة و15 وزيراً يحتفظون بحقائبهم

برنامج التوازن المالي، وهو النحدي أمام الوزارة الجديدة، على 83 في المائة من الوزراء السابقين.

أعلن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى، تشكيل الحكومة الجديدة التي ضمت ثلاثة وجوه جديدة هم وزراء المالية، وشؤون الدفاع، وشؤون الشباب والرياضة. ويجزئ التغيير الأهم في وزارة المالية، التي يباث بها تنفيذ واحد من أهم برامج الإصلاح المالي في البحرين وهو برنامج التوازن المالي، حيث تولى الوزارة الشيخ سلمان بن خليفة الذي كان عضواً في اللجان التي خططت ورسمت سياسات البرنامج وكذلك اللجان اللاحقة لخفض المصروفات الحكومية.

وفي التشكيل الجديد احتفظ 15 وزيراً من الحكومة السابقة بحقائبهم الوزارية، مما يعني اعتماد الحكومة في تنفيذ

النامة: عبيد السهيمي

بيداً من 2019 حتى 2022.

## مصر والكويت تؤكدان ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك

القاهرة، سوسن أبو حسين

استقبل الشيخ صباح الأحمد أمير دولة الكويت، أمس، سامح شكري وزير الخارجية، في مستهل زيارته لترؤس أعمال الدورة الثانية عشرة للجنة المصرية الكويتية المشتركة برئاسة وزير خارجية البلدين. وقال المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن الوزير شكري حرص في بداية اللقاء على شكر تحيات الرئيس عبد الفتح السيسي إلى الشيخ صباح، مؤكداً اعتزاز مصر الكامل بالروابط الوثيقة والأخوية التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين، والتي تستمد قوتها ورسوخها من العلاقات التاريخية التي دائماً ما جمعت بين البلدين وإيمانهما بوحدة الهدف والمصير.

وأعرب شكري عن تقدير مصر للجهود التي تقوم بها الكويت على الساحة العربية، والدور الهام الإيجابي الذي يقوم به أمير الكويت تعزيزاً لمسار التضامن والعمل العربي المشترك، على نحو يرسخ من دعائم السلم والأمن الإقليمي والدولي.

وأضاف المتحدث الرسمي للخارجية، أن شكري نقل للشيخ صباح الدعوة الموجهة من الرئيس السيسي لزيارة مصر، في إطار الاهتمام الكبير الذي توليه مصر للدفع بالبيات المتشاور والتنسيق مع الكويت في شأن مجمل القضايا والتطورات المتلاحقة التي تشهدها منطقتنا العربية، خاصة على ضوء الدور الهام الذي تضطلع به الكويت في الدفاع عن قضايا المنطقة في إطار عضويتها الحالية في مجلس الأمن.

وتابع «نسعى إلى زيادة إشراك العنصر السعودي في كافة المجالات محلياً وعالمياً، فوجئنا بدراسة رفعت نسبة مشاركتها في تمثيل الدبلوماسية وفي بعثات الدولة إلى المنظمات الدولية، وزيادة نسبة مشاركتها في العمل القضائي».

وتابع «نسعى إلى زيادة إشراك العنصر السعودي في كافة المجالات محلياً وعالمياً، فوجئنا بدراسة رفعت نسبة مشاركتها في تمثيل الدبلوماسية وفي بعثات الدولة إلى المنظمات الدولية، وزيادة نسبة مشاركتها في العمل القضائي».

## الزياني ينقل دعوات لقادة الخليج لحضور القمة المقبلة

والحفاظ على مصالح دولها وشعوبها. كما نقل الزياني رسالة خطية إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بحضور القمة الخليجية، وتسلم الدعوة سلطان سعد المريخي وزير الدولة للشؤون الخارجية في قطر، الذي استقبل الزياني في الدوحة أمس.

والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها السعودية في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وأشاد العاهل البحريني بجهود الملك سلمان في تطوير العمل الخليجي المشترك، وبدوره القيادي في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة

تندن: «الشرق الأوسط»

نقل عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى لدعوته لحضور أعمال الدورة التاسعة

ولفت بأن اللقاء تطرق أيضاً إلى تطورات ومجمل القضايا الإقليمية؛ حيث تم التأكيد على ضرورة الدفع بأطر التضامن والعمل العربي المشترك في مواجهة التحديات المختلفة التي تشهدها المنطقة حفاظاً على الأمن القومي العربي، وأن تكون الحلول المطروحة لأزمات المنطقة عربية خالصة، وأن تحدد الشعوب العربية مصيرها بنفسها على نحو يلي تطوراتها في العيش في سلام وأمن ومزيد من الرخاء.

من جانبه، حمل الشيخ صباح، الوزير شكري رسالة لرئيس السيسي تضمنت تمنياته لمصر بقيادة وشعباً بدوام الرخاء والاستقرار، متمنياً العلاقات المتحصنة والأخوية بين البلدين، مؤكداً على استمرار موقف الكويت الداعم لاشقاء في مصر والذي لن يتوقف أبداً.

## مذكرة تفاهم بين الإمارات والهند للتعاون التنموي في أفريقيا

متحف «زايد - غاندي» الرقمي في منارة السعديات بأبوظبي، والرمع افتتاحه في مارس (آذار) 2019.

وفي شأن آخر، استقبل الشيخ محمد بن زايد، الأمير ربما بنت بدر بن سلطان وكالة الهيئة العامة للرياضة للتخطيط والتطوير رئيسة الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، أمس، التي تزور الإمارات لحضور فعاليات قمة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص، الذي انطلق أمس في أبوظبي، وتبادل الجانبان خلال اللقاء الأحاديث بشأن العلاقات الراسخة بين البلدين، إضافة إلى أوجه التعاون والتنسيق في مجال الرياضة المجتمعية وسبل توسيعها وتعزيزها من خلال البرنامج والأنشطة التي تدعم الرياضة وتعزيزها في نفوس أفراد المجتمع.

المحافل الدولية. وتم خلال الاجتماع التوقيع على محضر اجتماع الدورة الثانية عشرة للجنة العليا المشتركة بين الإمارات والهند، إضافة إلى التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون التنموي في أفريقيا بين وزارتي الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات والشؤون الخارجية الهندية.

وكان الشيخ محمد بن زايد اجتمع بسوشما سواراج وزيرة الشؤون الخارجية في الهند، وبحفا العلاقات المشتركة بين البلدين، إضافة إلى أوجه التعاون الثنائي في مختلف المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والاستثمارية وفرص توسيعها إلى آفاق أرحب بما يخدم مصالحهما المشتركة، ويلبي طموحاتهما المستقبلية، فيما شهد الشيخ عبد الله بن زايد وسوشما سواراج حفل تدشين

أبوظبيي: «الشرق الأوسط»

شددت الإمارات والهند على أهمية تبادل ومشاركة وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين ويحث مجمل المستجدات والتطورات الراهنة. واتفق الجانبان على تعزيز الجهود في مكافحة الإرهاب وإدانة التطرف والإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره بغض النظر عن مرتكبيه ودوافعهم. وأكد الاجتماع الوزاري أعمال الدورة الـ12 من اللجنة العليا المشتركة بين البلدين في العاصمة أبوظبي، على أهمية العمل معاً لتعزيز وتطوير العلاقة الاستراتيجية التاريخية لخدمة المصالح المشتركة لكلا البلدين، إضافة إلى مواصلة التنسيق المشترك ضمن المنظمات الدولية والمؤتمرات وغيرها من

صحة النفسية للمرأة في مراحلها العمرية كافة عن طريق مراكز الرعاية الأولية والمنشآت الصحية، كما وجه مجلس الوزراء بدراسة لخدمات السفرات في السلك الدبلوماسي والتخيل الخارجي ضمن بعثات الدولة.

ويشمل محور التمثيل الدولي في حزمة التشريعات والمبادرات الوطنية للمرأة الإماراتية، مزيداً من المبادرات المحفزة لمشاركات المرأة الإماراتية وتأثيرها إقليمياً ودولياً. وتشمل المبادرات العمل، تعيين سفيرات المساواة بين الجنسين في الأمم المتحدة، وهي مبادرة تسلط الضوء على التجربة الإماراتية والجهود الحكومية في تعزيز مكانة المرأة، وتحقيق المساواة بين الجنسين في مجالات العمل كافة. كما تشمل مبادرات التمثيل الدولي عبر الانتداب الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة «المرأة في عملات حفظ السلام»، ومقترح إشراك المرأة الإماراتية في مهام حفظ السلام الدولية.

## الإمارات تخطط لزيادة تمثيل المرأة في السلك الدبلوماسي والقضائي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي حزمة جديدة من التشريعات والسياسات والمبادرات الوطنية للمرأة الإماراتية، تركز على 3 محاور رئيسية، هي التشريعات والسياسات والخدمات، والتنميط وتشريعات ومبادرات تدعم مسيرة المرأة شريكة فاعلة في المجتمع، وركيزة من ركائز نجاحه. وجاء اعتماد المجلس في جلسة استثنائية عقدت بمقر الاتحاد النسائي العام، برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك ضمن خطط استكمال وترسيخ دور المرأة الإماراتية الرئيسي في تنمية وتطوير البلاد، وفقاً لما جاء في وكالة الأنباء الإماراتية (وام). وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «لأن المرأة هي أكثر من نصف المجتمع، وهي عماد نهضته، هي المعلمة والطبيبة والمهندسة، هي الوزيرة والمدرسة والقاضية،

وتنفيذ خطة عمل حقوق الإنسان في الدولة والتي توصي بصياغة قانون حول العنف المنزلي ضد النساء والأطفال. إضافة إلى ذلك، شمل محور السياسات والتشريعات، دراسة مجموعة من المحفزات لزيادة مشاركة المرأة في قطاع الأعمال، ومنها تطوير السياسة الوطنية بشأن ريادة الأعمال للمرأة الإماراتية، التي توفر تسهيلات خاصة لتراخيص ريادة الأعمال ومزاولة العمل الحر للنساء، ومراجعة قانون الكفالة بحيث يسمح للمرأة بإصدار التراخيص وتأشيرات للعمل بهدف التشجيع على إطلاق مشاريعها الخاصة. وكلف مجلس الوزراء مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين بالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية لتطوير سياسات مشاركة المرأة الإماراتية في سوق العمل للاستفادة من قدرات المرأة غير العاملة، ومعالجة تحديات وأسباب عدم انضمامها لسوق العمل.

كما وجه مجلس الوزراء

## الكويت تبحث تزويدها بمعدات عسكرية فرنسية

والنهوض بها. وأوضحت «أن مجالات التعاون بين البلدين الصديقين متخونة، ولا سيما في المجال العسكري»، مشيرة إلى «أنه تم أخيراً إجراء تدريب عسكري مشترك ناجح بين القوات الفرنسية في هذا الموضوع. فيما قالت الوزيرة الفرنسية مع عدد من المسؤولين الكويتيين مجموعة من المشروعات المشتركة في المجال العسكري، وذلك في إطار المؤسسة الصناعية الفرنسية، مؤكداً سعي الجانب الفرنسي لتطوير تلك المشروعات

الكويت، ميرزا الخويلدي

بحث مسؤولون كويتيون مع وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورنس بارلي، أمس، حاجة المؤسسة العسكرية الكويتية إلى التسلح بمعدات فرنسية.

وكان أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، تتسلم أمس رسالة خطية من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نقلتها بارلي. وقال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ

المتعلقة بالجوانب العسكرية.»

عبد المهدي تجاهل تحذيرات الصدر

## فشل جهود كتلة «البناء» لتمير الفياض بالأغلبية في البرلمان العراقي



البرلمان العراقي يعقد جلسته الأولى في الموسم التشريعي الجديد في بغداد أول من أمس (رويترز)

المرشح لوزارة الدفاع، وقال مصدر سياسي، أبلغ «الشرق الأوسط» شريطة عدم الإشارة إلى اسمه، إن «رسالة عبد المهدي إلى الحلبيوس التي جرى تسليمها ليلاً بالطرق الطبيعية كانت خاصة بالبرلمان، غير أنها سرعان ما تسربت إلى بعض الأوساط السياسية ومنها إلى وسائل الإعلام، مما يدل على أن تسريبها كان مقصوداً». وبدأ على سؤال عما إذا كان التسريب من مكتب رئيس البرلمان أم من مقربين من رئاسة الوزراء، أكد المصدر أن «رئيس البرلمان ليس من مصلحته تسريب الرسالة، بل إن التسريب جرى من جهات مقربة من رئاسة الوزراء، الأمر الذي أدى إلى تعقيد المشهد السياسي، لا سيما أن عبد المهدي لم يستجب إلى تحذيرات الصدر».

وفي هذا السياق، يقول السياسي العراقي إبراهيم الصميدعي بشأن رسالة عبد المهدي لـ «الشرق الأوسط» إن «رسالة عبد المهدي تأتي بعد 24 ساعة على رسالة الصدر إليه ومع ملاحظة أنه تجاوز الإشارة إلى رسالة الصدر فيبدو أن نصف رسالته يرد على الصدر وينفس القوة والحزم الذي تضمنته رسالة الأول». ويضيف الصميدعي أنه «في الوقت الذي يقول فيه عبد المهدي إنه قدم جزءاً كبيراً من المشكلة هو تقديم وجوه قديمة مجربة لا تنطبق عليها شروط المرجعية التي يوحي رئيس الوزراء برسالته أنه يعمل بهداها». ويشير الصميدعي إلى أن «عبد المهدي يضع نفسه طرفاً محرضاً في تفعيل الأزمة، متجاوزاً حقيقة أنه شخصياً أحد أسبابها الرئيسية، فينكار أنه جاء توافيقاً بين كتلتين وليس من كتلة أكبر لا يعطيه الحق أن يجعل منها كتلة أكبر والأخرى كتلة (أقلية) ويتهمها بأنها تريد السيطرة على كتلة أغلبية».

وتابع الصميدعي أن «عبد المهدي وبخلاف ما عرف عنه أن الاستقالة في جيبه فإن رسالته أوضحت أنه يريد القول إن زمن وكانت مقدمات فشل جلسة أمس بدأت من أول من أمس عندما وجه زعيم التيار الصدري رسالة شديدة اللهجة إلى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، الأمر الذي حدا بالآخر لأن يعيد برسالة جوابية لكن ليس إلى الصدر وإنما إلى رئيس البرلمان محمد الحلبيوسي تتضمن موقفاً معاكساً لما طلبه منه الصدر، وفي المقدمة منه عدم توزيع وزراء بطبيعة المحاصصة، في إشارة إلى الفياض المرشح لوزارة الداخلية وفيصل الجربا

بغداد، حمزة مصطفى

عقب جلسة استمرت عدة ساعات للبرلمان العراقي أمس وجرى تأجيلها أكثر من مرة لمدة نصف ساعة لعدم اكتمال النصاب ففشل كتلة البناء التي تضم (تحالفات الفتح بزعامة هادي العامري ودولة القانون بزعامة نوري المالكي والمحور الوطني) في تحقيق الأغلبية البرلمانية التي تضرب من خلالها عصفورين بحجر واحد: تمرير فلاح الفياض ومرشحها الوحيد لوزارة الداخلية وتكريس نفسها كتلة أكبر.

الحشد المتقابل بين الكتلتين المتصارعتين «البناء» و«الإصلاح» التي تضم (سائرون بزعامة مقتدى الصدر والحكمة بزعامة عمار الحكيم والوطنية بزعامة إياد علاوي والنصر بزعامة حيدر العبادي) جاء لصالح الثانية التي نجحت في كسر النصاب بعد انسحاب النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي الذي ينتمي إلى التيار الصدري وعدد من النواب الآخرين، علماً بأن كتلة الإصلاح كانت قد رفضت الدخول إلى القاعة. وفي الكافتيريا القريبة من القاعة الرئيسية للبرلمان كان هناك مشهد آخر يعكس حالة الفوضى والتوافيق التي تعانيها الكتل السياسية برغم كل محاولات الترتيب التي تحاول إسباغها على مات عده توافيقاً كان قد جاء برئيس الوزراء عادل عبد المهدي بصرف النظر عن الكتلة البرلمانية الأكبر تحت قاعدة أن «العراق أكبر من الكتلة الأكبر».

## «السترات الصفراء» في البصرة

## بعد تجدد الاحتجاجات



محتجون في البصرة يرتدون السترات الصفراء تيمناً بمظاهرات باريس (رويترز)

بغداد، الشرق الأوسط

بعد يوم من رشق موكب نائب رئيس الوزراء وزير المالية العراقي فؤاد حسين، من قبل المحتجين في محافظة البصرة، اتسع أمس الثلاثاء نطاق المظاهرات الغاضبة في المحافظة، الأمر الذي أدى إلى تفريق المظاهرين بالرصاص الحي. وارندى بعض المظاهرين «السترات الصفراء»، مثلما يفعل المظاهرون في باريس خلال الأيام الماضية.

وفيما تداول ناشطون فيديو يظهر فيه محافظ البصرة أسعد العبداني، ينزل من سيارته ويعتدي على مواطن، في مؤشر على تزايد حجم الغضب الشعبي هناك بسبب سوء الخدمات، فإنه طبقاً للمراقبين السياسيين فإن الأزمة السياسية المتصاعدة في بغداد على خلفية فشل البرلمان في إكمال الكابينة الحكومية يمكن أن تترك نداعيات سلبية على المحافظة وعموم العراق. وفي هذا السياق، أطلقت القوات الأمنية سراح عدد من

الإعلاميين والصحافيين بعد احتجزتهم خلال تفريقها مظاهرات احتجاجية قرب ديوان المحافظة. وكان المئات شاركوا في مظاهرة احتجاجية قرب المقر الجديد لديوان المحافظة للمطالبة بتوفير فرص عمل وإجراء إصلاحات وتحسين الخدمات، وبعضهم كانوا يرتدون «سترات صفراء»، حيث تولت القوات الأمنية تفريق المظاهرة. وفي أثناء ذلك، احتجز عدد من المحتجين، إضافة إلى عدد من الإعلاميين والصحافيين وصودرت معداتهم الإعلامية. وكان عدد من الصحافيين في محافظة البصرة أعلنوا عن تعرضهم أثناء تغطيتهم لمظاهرة البصرة أمام مبنى الحكومة المحلية في المعتقل إلى الاعتقال لأكثر من ساعتين، ومصادرة الأجهزة والمعدات التي بحوزتهم، قبل الإفراج عنهم والبقاء على معداتهم. في سياق ذلك، عقد مجلس محافظة البصرة تجدد المظاهرات في المحافظة بأنه حصل نتيجة عدم توفر الخدمات وإخلال الحكومة



مهّدا لك الطريق لامتلاكها.

امتلك الفئة GLE بأسعار خاصة.

القسط الشهري للفئة GLE ابتداء من

٣,٩٥٥ ريال\*

السعر النقدي للفئة GLE ابتداء من

٢٥٥,٠٠٠ ريال\*

بإمكانك استبدال سيارتك الحالية

MercedesBenzKSA

\* تطبيق الشروط والأحكام \* يسري هذا العرض حتى نفاذ الكمية  
\* قد تختلف مواصفات السيارة عن الطراز الموضح في الصورة  
\* السعر لا يشمل ضريبة القيمة المضافة \* هذا العرض متوفر عن طريق شركات تمويلية

Mercedes-Benz  
The best or nothing.

شركة إبراهيم الجفالي وإخوانه للسيارات  
الرقم المجاني: ٣٠٠ ٢٤٤ ٨٠٠  
www.KSA.MercedesBenzME.com

المبعوث الأميركي جيمس جيفري يحض دي ميستورا على دعوة اللجنة في 14 الشهر الحالي

## واشنطن لإنهاء «آستانة» و«سوتشي» ما لم يتم تشكيل «الدستورية»

واشنطن، هبة القدسي

طالب المبعوث الأميركي لسوريا جيمس جيفري، روسيا بالقيام بجهود لعقد اللجنة الدستورية السورية في الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وشدد على أهمية مساندة الدول في عملية الضغط على حكومة دمشق، ودعا إلى إنهاء عمليتي آستانة وسوتشي للتوسية السورية ما لم تستجب كل الأطراف لتشكيل اللجنة.

وأوضح جيفري في مؤتمر صحافي بمقر الخارجية الأميركية، مساء الإثنين، أن الولايات المتحدة تنتظر إعادة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا أمام مجلس الأمن الدولي في الرابع عشر من ديسمبر؛ لتأكد ما إذا كانت العملية السياسية في سوريا تحت رعاية الأمم المتحدة تتقدم أم لا.

وبعد اجتماع ضم مجموعة من ممثلي ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، والسعودية، والأردن، ومصر في مقر الخارجية الأميركية، الإثنين، أوضح جيفري، أن الاجتماع استعرض تنفيذ عملية سياسية تحت رعاية الأمم المتحدة بما يحقق تسوية سلمية تتوافق مع قرار الأمم المتحدة 2254، وتدعم جهود دي ميستورا، والحفاظ على خفض التصعيد في إدلب، والوفاء بالموعد النهائي المقرر في 31 ديسمبر الحالي لتشكيل اللجنة الدستورية.

ووقف إطلاق النار في إدلب، والأخر هو تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «كنا نأمل أن يتمكن الروس والأتراك من وضع المسامات الأخيرة لتشكيل أعضاء هذه اللجنة الدستورية؛ وهو هدف اجتماع آستانة الأخير، وقد أصدرنا بياناً يؤكد على خفض التصعيد في إدلب، وأهمية التوصل إلى وقف دائم

سوريا ناقشت موضوعين رئيسيين، الأول هو التهديد ووقف إطلاق النار في إدلب، والثاني هو تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «كنا نأمل أن يتمكن الروس والأتراك من وضع المسامات الأخيرة لتشكيل أعضاء هذه اللجنة الدستورية؛ وهو هدف اجتماع آستانة الأخير، وقد أصدرنا بياناً يؤكد على خفض التصعيد في إدلب، وأهمية التوصل إلى وقف دائم

سوريا ناقشت موضوعين رئيسيين، الأول هو التهديد ووقف إطلاق النار في إدلب، والثاني هو تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «كنا نأمل أن يتمكن الروس والأتراك من وضع المسامات الأخيرة لتشكيل أعضاء هذه اللجنة الدستورية؛ وهو هدف اجتماع آستانة الأخير، وقد أصدرنا بياناً يؤكد على خفض التصعيد في إدلب، وأهمية التوصل إلى وقف دائم

سوريا ناقشت موضوعين رئيسيين، الأول هو التهديد ووقف إطلاق النار في إدلب، والثاني هو تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «كنا نأمل أن يتمكن الروس والأتراك من وضع المسامات الأخيرة لتشكيل أعضاء هذه اللجنة الدستورية؛ وهو هدف اجتماع آستانة الأخير، وقد أصدرنا بياناً يؤكد على خفض التصعيد في إدلب، وأهمية التوصل إلى وقف دائم

سوريا ناقشت موضوعين رئيسيين، الأول هو التهديد ووقف إطلاق النار في إدلب، والثاني هو تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «كنا نأمل أن يتمكن الروس والأتراك من وضع المسامات الأخيرة لتشكيل أعضاء هذه اللجنة الدستورية؛ وهو هدف اجتماع آستانة الأخير، وقد أصدرنا بياناً يؤكد على خفض التصعيد في إدلب، وأهمية التوصل إلى وقف دائم

سوريا ناقشت موضوعين رئيسيين، الأول هو التهديد ووقف إطلاق النار في إدلب، والثاني هو تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «كنا نأمل أن يتمكن الروس والأتراك من وضع المسامات الأخيرة لتشكيل أعضاء هذه اللجنة الدستورية؛ وهو هدف اجتماع آستانة الأخير، وقد أصدرنا بياناً يؤكد على خفض التصعيد في إدلب، وأهمية التوصل إلى وقف دائم

سوريا ناقشت موضوعين رئيسيين، الأول هو التهديد ووقف إطلاق النار في إدلب، والثاني هو تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «كنا نأمل أن يتمكن الروس والأتراك من وضع المسامات الأخيرة لتشكيل أعضاء هذه اللجنة الدستورية؛ وهو هدف اجتماع آستانة الأخير، وقد أصدرنا بياناً يؤكد على خفض التصعيد في إدلب، وأهمية التوصل إلى وقف دائم

سوريا ناقشت موضوعين رئيسيين، الأول هو التهديد ووقف إطلاق النار في إدلب، والثاني هو تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «كنا نأمل أن يتمكن الروس والأتراك من وضع المسامات الأخيرة لتشكيل أعضاء هذه اللجنة الدستورية؛ وهو هدف اجتماع آستانة الأخير، وقد أصدرنا بياناً يؤكد على خفض التصعيد في إدلب، وأهمية التوصل إلى وقف دائم



عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية» في القامشلي قرب حدود العراق (أفب)

إذ حصل دي ميستورا على ضوء أخضر من النظام السوري أو رعاية آستانة حول قائمة يمكن قبولها والتحقق من صحتها فإنه يمكن إعلان ذلك في 14 ديسمبر. وحول إمكانية حدوث اختراق في أقرب وقت ممكن، أشار جيفري إلى إحباط دي ميستورا من عدم إحراز تقدم في آستانة حول تشكيل اللجنة الدستورية. وقال في رده على أسئلة الصحافيين، إنه متأكد أنه

إذ حصل دي ميستورا على ضوء أخضر من النظام السوري أو رعاية آستانة حول قائمة يمكن قبولها والتحقق من صحتها فإنه يمكن إعلان ذلك في 14 ديسمبر. وحول إمكانية حدوث اختراق في أقرب وقت ممكن، أشار جيفري إلى إحباط دي ميستورا من عدم إحراز تقدم في آستانة حول تشكيل اللجنة الدستورية. وقال في رده على أسئلة الصحافيين، إنه متأكد أنه

إذ حصل دي ميستورا على ضوء أخضر من النظام السوري أو رعاية آستانة حول قائمة يمكن قبولها والتحقق من صحتها فإنه يمكن إعلان ذلك في 14 ديسمبر. وحول إمكانية حدوث اختراق في أقرب وقت ممكن، أشار جيفري إلى إحباط دي ميستورا من عدم إحراز تقدم في آستانة حول تشكيل اللجنة الدستورية. وقال في رده على أسئلة الصحافيين، إنه متأكد أنه

### تنظيم متطرف يدرّب عناصره شمال سوريا

## صراع نفوذ بين «هيئة تحرير الشام» و«أحرار الشام» في إدلب

السذي سيق أن رفض اتفاق سوتشي، خطوة عسكرية مفاجئة في إدلب، ونشر التنظيم صوراً عبر معرفاته الرسمية، أظهر إقامة معسكر في محافظة إدلب، تحت اسم «معسكر الشيخ أبي فراس السوري». وأعلن «حراس الدين»، في سبتمبر (أيلول) الماضي، رفضه لاتفاق سوتشي حول إدلب، الذي يرض على إنشاء منطقة «منزوعة السلاح» بين النظام ومناطق سيطرة الفصائل.

ويضم التنظيم، الذي تشكل في مطلع فبراير (شباط) 2018، في صفوفه «جيش البادية، وجيش الساحل، وسرية كابل، وسرايا الساحل، وجيش الملاح، وجند الشريعة».

من جهته، قال «المُرصد السوري لحقوق الإنسان»، إنه

مشاكل بسرجة أو أربحا أو بالمعرة أو عجاجرة أو الغاب». وأضاف: «بمعنى أنه أصبح هم هذه الفصائل (فصائل الجبهة الوطنية) كيف تتخمد خارج الحدود التي رسمت بعد القتال الأخير، سواء بمخفر أو بمجلس عسكري أو حاجز». وكانت اشتباكات قد اندلعت منذ مساء أمس بين «تحرير الشام» و«أحرار الشام» في بلدة جدرابا، بمنطقة سهل الروج، على خلفية افتتاح الأخيرة مقراً لها.

وتقع بلدة جدرابا جنوب غربي إدلب، بالقرب من بلدة محمبل، وهي صلة ربط بين سهل الغاب وسهل الروج وجبل الزاوية، وقريبة من استراد حلب -اللاذقية.

ونفذ تنظيم «حراس الدين»،

والأعمال العسكرية، ورممها مزارعون قبل أسبوعين للعبور إلى أراضيهم، فأعدت (تحرير الشام) تفجيرها بالعبوات الناسفة، خوفاً من تقدم النظام على مناطق سيطرتها». وسيطرت «تحرير الشام» على قرية العيس يوم 3 أبريل (نيسان) 2016، بعد معارك مع قوات النظام، وهي تعتبر نقطة التماس بين الطرفين، ويفصل بينهما وبين الحاضر 5 كلم. إلى ذلك، نقلت شبكة «الدرر الشامية» المعارضة عن مسؤول تنسيق الإعلام العسكري في «هيئة تحرير الشام»، خالد وضاح، قوله: «لن يسال عما يحصل في منطقة سهل الروج، في ريف إدلب، إذا تلاحظون أن المشاكل كلها تحدث في مناطق نفوذ (الهيئة)، وما شهدنا

لندن: «الشرق الأوسط» نفت «هيئة تحرير الشام»، التي تضم جبهة النصر،» ثلاثة جسور تربط مناطق سيطرتها بمناطق خاضعة لقوات النظام السوري، جنوب مدينة حلب (شمال سوريا)، بعدما أُعيد مزارعون ترميمها، في وقت جرت فيه اشتباكات بينها وبين فصائل آخر.

ونقلت شبكة «سمارت» المعارضة، أمس، أن «تحرير الشام» فجرت ثلاثة جسور إسمنتية تمر فوق نهر قويق، في قرية العيس، الواقعة تحت سيطرتها، مع أخرى في بلدة الحاضر الخاضعة للنظام. وأشارت إلى أن «الجسور كانت سابقاً مدمرة بفعل الأمطار

لندن: «الشرق الأوسط» نفت «هيئة تحرير الشام»، التي تضم جبهة النصر،» ثلاثة جسور تربط مناطق سيطرتها بمناطق خاضعة لقوات النظام السوري، جنوب مدينة حلب (شمال سوريا)، بعدما أُعيد مزارعون ترميمها، في وقت جرت فيه اشتباكات بينها وبين فصائل آخر.



تنظيم «حراس الدين» المتطرف ينشر صوراً لأحد معسكراته شمال سوريا (الدرر الشامية)

## الرقعة... تحتضن فعاليات ثقافية وسط الدمار

تقول: «اخترت (الشعر الفراتي)، الأقرب إلى الشعر النبطي الذي تتميز به أبناء الرقة وبأدباء الشام، هذا اللون يعكس أصالة أبناء المنطقة وجذورها التاريخية»، وفازت آيات بالمرتبة الأولى بمسابقة الشعر، وتكرمت من قبل لجنة التحكيم، ونقلت أن الأديب عبد السلام العجيلي كان ملهماً لها، وتزيد: «إنه قذبل مضيء لكل شاعر وأديب من أبناء الرقة، استلهمت شعري من هذه القامة الثقافية».

ولم تنه الحرب الدائرة في سوريا منذ سنوات عجاف، حياة سكان مدينة الرقة، حيث يعملون ويكافحون ليحيوا مدينتهم إلى الحياة، وتعمل فرقة «ترات الرقة» منذ أربعة أشهر على إعادة تأهيل كوادرها، والبحث عن أصوات وخامات شبابية جديدة يعتمد القامحون عليها على جمع وتوثيق التراث الشعبي استناداً إلى الذاكرة الشعبية، ومعالجة اللحن وضبط قواعده الموسيقية، بحسب عبد الغفور الخلف مسؤول الفرقة التابعة لمجلس الرقة المدني، وتابع: «اعتمدت عروضنا الغنائية على رقصات (فراتية)، بالإضافة إلى معالجة النص واستبدال تعابيرها القديمة كثيراً».

هذا النشاط، وقدمت الفتاة أغاني تراثية ومواويل رقافية وأعجبت الجمهور بصوتها وأدائها، بدورها عبرت الفتاة آيات هي الأخرى عن سعادتها قائلة: «أنا سعيدة للغاية لأن الجميع صفق لي... شعور لا يوصف». ولدى حديثه إلى «الشرق الأوسط»، قال حسن مصطفى رئيس لجنة الثقافة والفن بمجلس الرقة المدني، والآخر مجلس محلي يدير شؤون المدينة بالتنسيق مع «قوات سوريا الديمقراطية» والتحالف الدولي بقيادة واشنطن، «اليوم الأول من المسابقة خصص للشعر، وشارك فيه 10 متسابقين، فاز منهم ثلاثة من الأوائل، أما باليوم الثاني تقدم لمسابقة القصة البدوية والسوفال ثلاثة متسابقين، فازت متسابقة بالمرتبة الأولى». وتركزت المسابقة حول التراث الشعبي والقصائد والفصحى المحكية المستوحاة من التراثي البدوي، حيث تتميز بها مدينة الرقة ومنطقة بادية الشام، وبحسب حسن مصطفى: «عناصر (داعش) منعوا الغناء والادب وكانوا يقولون إنهما من (الهازيح الشيطان)، الأمر الذي أدى شعرياً، وعن اللون الذي اختارته

الماضية. اليوم تعود مدينتنا للحياة ويعود التراث (الرقعي) إليها». وخرم أبناء الرقة من إقامة الأنشطة الثقافية والفعاليات الأدبية، أثناء سيطرة عناصر تنظيم داعش، التي امتدت بين يناير (كانون الثاني) 2014، وأكتوبر (تشرين الأول) 2017، قبل طردهم على يد «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي والولايات المتحدة الأميركية أكتوبر من العام الماضي. ويقول محمد العبد (34 سنة) ممثل كتيسة مار آسيا الحكيم في الرقة، إحدى الجهات الراعية للفعالية، إنهم «أختروا المكان في حارة العجيلي لأنها حارة الأديب (الرقاوي) عبد السلام العجيلي»، ويضيف أن الهدف من النشاط تعريف الشباب بتراث الرقة والأغاني الشعبية والشعر البدوي: «هذه القصص المحكية تنقلها أبائنا عن أجدادنا، وعلينا الحفاظ على هذه الذاكرة الجمعية».

أما آيات (23 سنة) المتحدرة من مدينة الرقة، فشاركت في الفعالية الثقافية والقمت آيات شعرياً، وعن اللون الذي اختارته

الرقعة (سوريا) كمال شيخو في مقهى لآمار الكائن بحارة العجيلي وسط مدينة الرقة، وقفت الطالبة لأمم المتحدة، بالتعاون مع طرائبة السريان الكاثوليك وكتيسة مار آسيا الحكيم بمدينة الحسكة. وتشارك طعمة مع مجموعة من الأطفال في فرقة «ترات الرقة» للشباب الباقين. وعن تجربتها الأولى تقول: «جاء أعضاء من الفرقة إلى مدرستنا بالرقعة للبحث عن خامات جديدة، سمعوا صوتي ثم طلبوا مني الغناء والرقص في

بيونغ يانغ، وقال المعلم إن سوريا تشعر بالامتنان لدعم كوريا الشمالية لها في المحافل الدولية. ويقول مراقبون من الأمم المتحدة إن العلاقات بين البلدين تعمقت بما يتجاوز الدبلوماسية واتهموا كوريا الشمالية في فبراير (شباط) بالتعاون مع سوريا بشأن الأسلحة الكيماوية وهو اتهام رفضته بيونغ يانغ. وقصفت إسرائيل في عام 2007 ما يشتبه في أنه مفاعل نووي في شرق سوريا قالت إنه أقدم بمساعدة من كوريا الشمالية وكان سيجري تشغيله بعد بضعة أشهر. وتنفى سوريا، وهي من الدول الموقعة على معاهدة حظر الأسلحة النووية باستمرار أن الموقع كان مفاعلاً نووياً أو أن دمشق تتعاون في المجال النووي مع كوريا الشمالية. وواجهت الدولتان عزلة دولية، بسبب البرنامج النووي في حالة كوريا الشمالية والحرب الأهلية الدائرة منذ نحو ثمانين سنوات في حالة سوريا. وزار وفد برلماني سوري كوريا الشمالية في أكتوبر (تشرين الأول).

## «رسالة شفوية» من كيم إلى الأسد

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» رسم خريطة العالم. وفي الإطار ذاته استعرض وزير الخارجية وليد المعلم مع يونغ «علاقات الصداقة والتعاون التاريخية بين سوريا وكوريا الديمقراطية الشعبية وسبل تعزيزها وتطويرها على الصعد كافة وخاصة السياسية والاقتصادية منها، والتأكيد على أهمية الاستمرار في تنسيق المواقف بين البلدين الصديقين في المحافل الدولية دعماً للقضاياهما الوطنية العادلة وكذلك مواجهة التحديات والعقوبات الاقتصادية الظالمة التي تستهدف سيادة واستقلال كلا البلدين وقرارهما الوطني المستقل».

وقال مسؤولون إن وزير خارجيتها كوريا الشمالية شكر الوزير السوري وليد المعلم على رفض سوريا للعقوبات الاقتصادية المفروضة على

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» رسم خريطة العالم. وفي الإطار ذاته استعرض وزير الخارجية وليد المعلم مع يونغ «علاقات الصداقة والتعاون التاريخية بين سوريا وكوريا الديمقراطية الشعبية وسبل تعزيزها وتطويرها على الصعد كافة وخاصة السياسية والاقتصادية منها، والتأكيد على أهمية الاستمرار في تنسيق المواقف بين البلدين الصديقين في المحافل الدولية دعماً للقضاياهما الوطنية العادلة وكذلك مواجهة التحديات والعقوبات الاقتصادية الظالمة التي تستهدف سيادة واستقلال كلا البلدين وقرارهما الوطني المستقل».

وقال مسؤولون إن وزير خارجيتها كوريا الشمالية شكر الوزير السوري وليد المعلم على رفض سوريا للعقوبات الاقتصادية المفروضة على

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» رسم خريطة العالم. وفي الإطار ذاته استعرض وزير الخارجية وليد المعلم مع يونغ «علاقات الصداقة والتعاون التاريخية بين سوريا وكوريا الديمقراطية الشعبية وسبل تعزيزها وتطويرها على الصعد كافة وخاصة السياسية والاقتصادية منها، والتأكيد على أهمية الاستمرار في تنسيق المواقف بين البلدين الصديقين في المحافل الدولية دعماً للقضاياهما الوطنية العادلة وكذلك مواجهة التحديات والعقوبات الاقتصادية الظالمة التي تستهدف سيادة واستقلال كلا البلدين وقرارهما الوطني المستقل».

وقال مسؤولون إن وزير خارجيتها كوريا الشمالية شكر الوزير السوري وليد المعلم على رفض سوريا للعقوبات الاقتصادية المفروضة على

قالت إنه لا يوجد نفق جاهز ولكن أحد الأنفاق اخترق إسرائيل 40 متراً

## تل أبيب: تدمير أنفاق «حزب الله» سيستمر طويلاً وقد ينتقل إلى الأراضي اللبنانية

تل أبيب: نظير مجلي

بعد ساعات من انطلاق العملية الإسرائيلية العسكرية على الحدود اللبنانية واكتشاف نفق في منطقة المطلة في أقصى الشمال، أعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، رونين منجليس، بعد ظهر أمس (الثلاثاء)، أن عملية «درع شمالي»، ستستمر أسابيع طويلة، وقد تنتقل إلى الأراضي اللبنانية، في حال رد عليها «حزب الله».

وقال إن الجيش الإسرائيلي انطلق في عملية كبيرة لتدمير الأنفاق جميعها، بما في ذلك الأنفاق التي وصلت إلى الأراضي الإسرائيلية أو اللبنانية، لأنه يرى فيها إجراء حربياً هجوماً عدوانياً.

وكان الجيش الإسرائيلي قد باشر عملياته في الساعات الأولى من فجر أمس، بموجب قرار اتخذه الكابنيت (المجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية)، يوم الأربعاء الماضي، بناء على معلومات استخباراتية تم جمعها خلال 4 سنوات ماضية. وحسب تقارير الاستخبارات العسكرية، فإن «حزب الله» بدأ في مسار حفر الأنفاق بسرية مطلقة ويجهد شبه مستحيلة. فالحفر في الحدود مع لبنان صعب ومعقد، إذ إنها أرض صخرية قاسية، وليست مثل الأرض الرملية في قطاع غزة. وقال مسؤولو المخابرات إن أحداً لم يصدق في البداية أن «حزب الله» سيقدّم على حفر الأنفاق. ولكن المعلومات أخذت تتراكم عن هذا الحفر. والمواطنون الإسرائيليون في البلدات القريبة من الحدود شكوا طيلة السنوات الأخيرة من سماع زئير الحفر تحت الأرض. وجاء الإعلان حول الموضوع في أجواء سياسية معقدة في إسرائيل، إذ إن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يكثر من تصريحات استعراض القوة، وكلما اقترب موعد تقديم لوائح الاتهام ضده في قضايا الفساد، التلّث، وترفع تهديداته أكثر، على أمل أن تغطي إعلامياً على حماكته. ومن جهته، يريد الجيش وضع حد لحفر الأنفاق وهو ليس معنياً بخوض حرب كبيرة، خصوصاً تحت قيادة «رئيس حكومة متورط في القضاء ولديه حسابات قوية». وقد سئل الناطق بلسان

الجيش في هذا الموضوع، أمس، فرد قائلاً: «كثيرون يرون أن توقيت العملية مرتبط بتوصية الشرطة بمحاكمة رئيس الحكومة بشبهات فساد، لكن الحقيقة مغايرة. التوقيت اختير منذ فترة. قرار الحفاظ على سرية العملية العسكرية كان هدفة مفاجأة «حزب الله»، وتوقيت تنفيذها جاء بعد أن أثمرت الظروف الاستخباراتية والتكنولوجية ويستعد على حفر الأنفاق. وهذه ليست عملية عسكرية تمت المصادقة عليها ليلة أمس، بل نتدريس الأمور حولها منذ سنوات». وتابع: «خرجنا إلى هذه العملية ونحن نعلم مسبقاً ماذا بنى (حزب الله) وأنه لا يوجد نفق جاهز للعمل، وأنه لا يوجد تهديد (تحت أرضي) داهم تجاه إسرائيل. وهذا مشروع يصنّفه (حزب الله) بأنه سري، وقلائل فقط في الحزب يعملون بشأنه. وأردنا أن يعرف (حزب الله) واللبانويون أجمعون أننا نعرف ماذا يفعلون».

تقليد: «حزب الله لن يرد»

وتفيد مصادر سياسية بأن نتنياهو اهتم كثيراً بمعرفة تبعات مثل هذه العملية قبل الموافقة على تنفيذها، فهل



آلية عسكرية إسرائيلية تعمل قرب الجدار على الحدود مع لبنان بعد الإعلان عن اكتشاف الأنفاق (أ.ف.ب)



دورية لقوات اليونيفيل قرب بلدة كفر كلا الحدودية اللبنانية (رويتزر)

على طول الحدود، بهدف الكشف عن أنفاق تتوغل من لبنان إلى شمال البلاد، وتدمير أجزاءها في شمال البلاد فقط وليس في الأراضي اللبنانية. لكن في هذه الأثناء تم الإعلان عن منطقة المطلة، أنها منطقة عسكرية مغلقة.

وأشار المحلل العسكري في صحيفة «هارتس»، عاموس هرتيل، إلى أن هذه العملية هي الخلفية لزيارة نتنياهو الخاطفة إلى بروكسل، لقاء وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو. لكن هرتيل بدأ متحفظاً من الحالة الدراماتيكية التي ورأى أن وصف النشاط العسكري الحالي بمبالغ فيه. إسرائيل تعمل داخل أراضيها، وهذا نشاط دفاعي شرعي، من أجل إحباط استعدادات هجومية أجراها «حزب الله» لخطوات مستقبلية ضد إسرائيل». وأضاف هرتيل أن العملية العسكرية الحالية «تسلب من (حزب الله) ورقة هجومية هامة، احتفظ بها الحزب لاستخدامها في حال نشوب حرب.

ونقلت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي عن مصدر مطلع على المداولات في الكابنيت قوله إن الجيش الإسرائيلي قدّر أنه بالإمكان احتواء الحدث من دون أن يكون هناك رد فعل عسكري من جانب «حزب الله» وحدوث تصعيد. لكنه أضاف أنه ينبغي الاستعداد لاحتمال التصعيد في جميع الأحوال.

ونقلت القناة العاشرة عن التلفزيون الإسرائيلي عن مصدر مطلع على المداولات في الكابنيت قوله إن الجيش الإسرائيلي قدّر أنه بالإمكان احتواء الحدث من دون أن يكون هناك رد فعل عسكري من جانب «حزب الله» وحدوث تصعيد. لكنه أضاف أنه ينبغي الاستعداد لاحتمال التصعيد في جميع الأحوال. وقال رئيس كتلة «المعسكر الصهيوني» وعضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، يوئيل حسون، إن «المعارضة تطلب باجوبة. هل هذه عملية (درع شمالي) أم عملية درع (حماية) نتنياهو؟» في إشارة إلى توصية الشرطة الإسرائيلية بتقديم نتنياهو للمحاكمة بشبهات.

وذكرت القناة العاشرة، أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أعزّت تصرفاتها في أثناء العام بتمسك برسالة إلى المستويات العليا في الدول التي يتخدمون فيها، مفادها أن عملية الجيش الإسرائيلي ضد عند الحدود مع لبنان، هي دفاعية (حزب الله)، وهي دفاعية وتجري إلى الجنوب من الحدود، وأن إسرائيل ليست معنية بالتصعيد.

يمكن أن تنتهي». وانتقد ليفين حكومة نتنياهو لأنها «لم تول اهتماماً كافياً للجبهة الشمالية. وخلافاً لما يستعرضه نتنياهو، فإن الجيش الإيراني ضعيف ومتخلف. وقد فتحت (إيران) جبهة ضدنا بواسطة (حزب الله)، وينبغي مواجهتهم».

وتنصّ إعلامياً على كلمة «عملية»

وكتب مراسل «شركة الأخبار» (القناة الإسرائيلية الثانية سابقاً) في شمال البلاد، مناحيم هوروفيتس، في «تويترا»، أن «الكلمة عملية (عسكرية) تعضني. فهذه تدخل الناس في حالة هلع دون سبب. ولا يحدث شيئاً في الأراضي اللبنانية، وبإمكان سكان الشمال مواصلة حياة هائثة بشكل كامل».

وينسج ذلك مع تعليمات الجيش الإسرائيلي، الذي طالب الجبهة الداخلية بمواصلة الحياة الاعتيادية، ولم يعلن عن أي إجراءات طوارئ، ولم يتم إلغاء الدوام الدراسي أو وقف عمل المؤسسات العامة. وبحسب الجيش الإسرائيلي، فإن ما وصفه «عملية عسكرية»، هو نشاط ينفذه سلاح الهندسة، في منطقة المطلة الحدودية حالياً، ودخل الأراضي الإسرائيلية، وستنسخ ذلك مع تعليمات

عسكري ينفذه سلاح الهندسة بالأساس، للكشف عن أنفاق داخل الأراضي الإسرائيلية. ورغم ذلك، فإن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، رونين منجليس، لم يستبعد حدوث تصعيد في سيناريوهات معينة. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن أحد وزراء الكابنيت، قوله، «هذا مهين». وتوقع قائد الجبهة الشمالية الأسبق في الجيش الإسرائيلي، عميرام ليفين، أن يكون احتمال تدهور عملية «درع شمالي» ضئيلاً جداً، معتبراً أن «هدف (حزب الله) هو السيطرة على لبنان، وبالتالي له فإن عملية عسكرية ينفذها الجيش الإسرائيلي ضده هي كارثة

شمالياً».

### تشكيك الكابنيت

ومن جهة ثانية، شكك أعضاء في مجلس الكابنيت بأهمية ما وصفها الجيش الإسرائيلي بـ«عملية عسكرية»، باسم «درع شمالي»، وقالوا لإذاعة الجيش الإسرائيلية، أمس، إن نتنياهو، يحاول تصوير وضع دراماتيكي غير موجود، خاصة أن الحديث يدور عن نشاط

## إسرائيل تحمّل لبنان المسؤولية عن «أنفاق حزب الله الإرهابية»

نيويورك، علي بردى

بتعهداتها الدولية، وأن تنفذ قرارات مجلس الأمن المذكورة أعلاه تنفيذاً كاملاً». وقال إن بناء هذه الأنفاق، التي بناها حزب الله وتمولها إيران - إلى جانب الجهود الجارية لنقل الأسلحة، وتحويل القذائف غير الدقيقة إلى صواريخ موجهة بدقة - هي انتهاك صارخ لسيادة إسرائيل». وشدد على أن «جهود حزب الله لتوسيع قوائمه العسكرية تزيد من زرع الاستقرار في المنطقة المضطربة أصلاً».

فيها بالتعدد بالأنفاق الإرهابية لحزب الله ياقوى العبارات المكنة، وتحميل الحكومة اللبنانية المسؤولية عن خطورة الإعلان عن هذه الأنفاق، قائلاً «لا الشرق الأوسط»، «كلها عوامل وحجج قد تؤدي إلى شن حرب إسرائيلية على لبنان، وهي التي سيحولها (حزب الله)، على عادته، إلى انتصار له».

وفيما عدّ أن تهديد نصر الله بأن الحرب المقبلة ستكون داخل إسرائيل، غير واقعي، أوضح أن «قدرة عمل (حزب الله) في هذه الأنفاق لن تتجاوز الاتصال بخلايا تابعة له في الداخل الإسرائيلي، أو وسيلة لنقل الأسلحة أو لتدريب مجموعات لتنفيذ هجمات مفاجئة»، مؤكداً

حفل المندوب الإسرائيلي الدائم لدى الأمم المتحدة داني دانون الحكومة اللبنانية («المسؤولية»، عما سماه «الأنفاق الإرهابية» التي بينتها «حزب الله» بدعم من إيران على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، مطالباً أعضاء مجلس الأمن بالتصديق بذلك. وقال دانون إنه وجه رسالة إلى غوتيريش وأعضاء مجلس الأمن «يطالبهم

أن يعلنوا مسؤولية إسرائيل عن هذه الأنفاق، التي بناها حزب الله وتمولها إيران - إلى جانب الجهود الجارية لنقل الأسلحة، وتحويل القذائف غير الدقيقة إلى صواريخ موجهة بدقة - هي انتهاك صارخ لسيادة إسرائيل». وشدد على أن «جهود حزب الله لتوسيع قوائمه العسكرية تزيد من زرع الاستقرار في المنطقة المضطربة أصلاً».

## تعزير لدوريات الجيش والـ«يونيفيل»... وعون يطالب الأجهزة الأمنية بمتابعة دقيقة

## هدوء سياسي حذر في لبنان... واستنفاً أمني عند الحدود مع إسرائيل

«غياب التحركات والدوريات الإسرائيلية عن الجانب المحتل من بلدة العباسية، باستثناء عدد من الحفارات والجرافات التابعة للاحتلال بمؤازرة سيارات عسكرية وجنود، تقوم بأعمال حفر وجراف خلف الجدار الفاصل المحاذي لعبارة كفر كلا وقبالة بوابة فاطمة». وكثرت الفعاليات الإسرائيلية عن «حزب الله» في الفترة الأخيرة وصولاً إلى مقتل محمد أبو أنفك لـ«حزب الله» تربط بين جنوب لبنان وأراضيها.

وفي حين غاب أي موقف من «حزب الله» حول العملية، ورفضت مصادر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري التعليق على الأجهزة الأمنية متابعة الموقف

فهم قد يؤدي إلى تصعيد». وأشارت إلى أن رئيس بعثة «يونيفيل» وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول على اتصال مع كل من القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي، وأنه يبحث مجدداً جميع الأطراف على استخدام الآليات التي تضطلع بها «يونيفيل» في مجال الارتباط والتنسيق والأكاديمية للتهنية أي تفرق، وأن فرق الارتباط التابعة لـ«يونيفيل» تعمل على جانبي الخط الأزرق.

وميدانياً، أشارت «الوكالة الوطنية للإعلام» إلى هدوء المنطقة الحدودية باستثناء ما سجل من أعمال جرف وحفر قبالة عبارة كفر كلا وبوابة فاطمة، بعد الإعلان عن العملية، ولفقت إلى

أن «فعاليتها تنتهي بمجرد اكتشافها». ويعد ساعات على الإعلان عن العملية، أعلن الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) أمس تعزيز دورياتها على طول الحدود الجنوبية، لفضاء أي تصعيد بعد إعلان إسرائيل بدء عملية لتدمير الأنفاق. وأفادت قوات «يونيفيل»، في بيان بأن «الوضع العام في منطقة عمليات اليونيفيل لا يزال هادئاً، وتعمل مع جميع الحاورين من أجل الحفاظ على الاستقرار العام، وأن جنود حفظ السلام التابعين لها زادوا من دورياتهم على طول الخط الأزرق، إلى جانب القوات المسلحة اللبنانية، للحفاظ على الاستقرار العام وتجنب أي سوء

أنه لا يمكن إعطاء ذريعة لإسرائيل للقيام بعدوان ضد لبنان»، قائلاً: «لم يرد في هذا الأمر ضربة لـ«حزب الله» فقبله أن يتذكر أن الحرب وإن دمّرت لبنان، فإن نتائجها السياسية ستكون انتصاراً لـ«حزب الله» وليس العكس». واستغربا صمت المسؤولين حيال ما يحدث، وداعياً للجمع إلى الإعلان عن الموقف اللبناني الرسمي الصريح في هذا الإطار.

بدوره، يرى الحلوان «عملية الشمال» تأتي ضمن سياق الأحداث المتخالية والتهديد بالحرر من قبل الطرفين: «حزب الله» وأبرزها إعلان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله امتلاكه صواريخ قادرة على تدمير إسرائيل،

ولم يستبعد بدقة». وقال وزير الخارجية في «الحزب الاشتراكي» غازي العريضي أن نتجته إسرائيل إلى التصعيد انطلاقاً من المعطيات والمخاطر الإقليمية، وهو ما أشار إليه كذلك الخبير العسكري خليل الحلوان الذي وضع قيام «حزب الله» بإنشاء الأنفاق في سياق الخروقات للقرار (1701). ورأى العريضي أن ما تقوم به إسرائيل جزء من الضغوط الإسرائيلية لدى لبنان للبرايت ريتشارد، بحسب ما أعلنت الأخيرة. ولفت بيان الرئاسة إلى أن «التسوية التي عنون «تقييم الموقف في ضوء المعطيات المتوافرة حول أبعاد العملية الإسرائيلية، وطلب من الأجهزة الأمنية متابعة الموقف

للحيلولة دون تكراره وإفساح المجال للقضاء والقوى الأمنية كي يقوم بدوريهما. وزار وفد من «التيار الوطني الحر»، (فريق رئيس الجمهورية ميشال عون)، برئاسة وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال طارق الخليل، أمين عام «تيار المستقبل» أحمد الحريري، الذي شدد على أن «التسوية التي أبرمت بين (المستقبل) و«التيار الوطني الحر»، كان أساسها إعادة الهيكلة للدولة وإعادة عمل لتطويق ذيول الحادث، بجولة قام بها وفد من «التيار الوطني الحر» على قيادته «تبارك المستقبل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي»

بيروت: كارولين عاكوم

ساد التوتر عند الحدود اللبنانية الجنوبية إثر الإعلان الإسرائيلي عن «عملية درع الشمال»، فيما أكدت قوات «الـيونيفيل» والجيش اللبناني استقرار الوضع في المنطقة حيث عزّز دورياتها من دون استبعاد أطراف لبنانية إمكانية تصعيد إسرائيل، بعد الحجج المتتالية التي أطلقتها في الفترة الأخيرة وصولاً إلى مقتل محمد أبو أنفك لـ«حزب الله» تربط بين جنوب لبنان وأراضيها.

وفي حين غاب أي موقف من «حزب الله» حول العملية، ورفضت مصادر رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري التعليق على الأجهزة الأمنية متابعة الموقف

## تحقيقات مكثفة لكشف قاتل مرافق وهاب والمعتدين على القوة الأمنية

## لقاءات سياسية وحزبية لتطويق ذيول حادث الجاهلية

قانون العقوبات، كما ينطبق عليه جنائية التحريض على العيبان المسلح، وهذا ما حصل بالفعل عبر منع القوى الأمنية من القيام بمهامها مع تهديدات وجهت إلى العناصر الأمنية أثناء تنفيذها أصراً قضايباً، التي تنص على الأشغال الشاقة المؤقتة»، لافتاً إلى أن وهاب «ارتكب جرم التحريض ضد القوى الأمنية، وهذا الجرم تصل عقوبته إلى الأشغال الشاقة المؤقتة». وشدد المرجع المذكور على أن «القانون سيأخذ مجراه، والجماعة الحزبية والسياسية له (في إشارة إلى حمايته من حزب الله) لن تعفي من المحاسبة القضائية».

وتسلك تحقيقات الأجهزة الأمنية في حادثة الجاهلية اتجاهين: الأول يهدف إلى تحديد هوية من تسبب بقتل مرافق وهاب، والثاني يتعلق بتحديد القوة التابعة لشعبة المعلومات بإطلاق النار عليها وتعريض ضباطها وعناصرها للخطر، ومنعها من تنفيذ مهمتها. وقدم مرجع قانوني توصيفاً للواقع، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ما قام به وهاب ومسلحوه يوم السبت الماضي في بلدة الجاهلية، يشكل جرائم جنائية يصنفها قانون العقوبات اللبناني بالجنايات الواقعة على الدستور، ومنصوص عنها في المادتين (303) و(304) من

وأكد مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما حصل في الجاهلية انتهى حيدراً برفض وهاب ومسلحوه تنفيذ مذكرة قضائية، وإحضاره إلى التحقيق بعدما تمنع من الحضور رغم تملّغه أصحواً، وإن بواسطة الاتصال به أو بالمحرفين منه هاتفياً». وأشار إلى أن «الاستدعاء للحضور إلى التحقيق الأولي يتم دائماً عبر الهاتف، وهو يختلف عن أصول التبليغ المعتمدة للتبليغ للحضور أمام المحاكم». وأوضح المصدر الأمني أن «حجم القوة التي أرسلتها شعبة المعلومات، مرتبط بتقديرها للشخص المطلوب إحضاره».

وليس منطقة الشوف فقط». ويواصل قسم المباحث العلمية والألة الجنائية بالشراف النيابة العامة العسكرية، جمع المعلومات لتحديد هوية من أطلق النار على مرافق وهاب وتسبب بقتله، وأشارت مصادر مواكبة لسير التحقيقات لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «المعطيات الفنية والعلمية المتوفرة حتى الآن، تستبعد فرضية إصابة القاتل برصاص القوى الأمنية، وترجح إمكانية إصابته من قبل زملائه المسلحين التابعين لوهاب، الذي تصدوا للقوة الأمنية بوابل من النار ومنعوا من تنفيذ مهمتها».

الديمقراطي» النائب تيمور وليد الخطيب، بالعمل المشترك لتوصيل إلى حماية الجبل (لبنان) إلى «الإسراع بتشكيل الحكومة لمواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية». إلى ذلك، زار وفد من «الحزب التقدمي الاشتراكي» برئاسة الوزير السابق غازي العريضي، معاون الأمين لـ«حزب الله» حسن الخليل، ولفقت العريضي بعد اللقاء إلى «ضرورة الاحتكام الدائم إلى الدولة ومؤسساتها والقضاء». وقال: «لن نقبل بأي حالة تهديد أمن أو استقرار أي منطقة في لبنان،

الشرعية نعتبره جريمة، لأن التطاول على أجهزة الدولة يذهب هيبة الدولة، كما أن تغذية هذا العمل جريمة أيضاً». وأضاف أحمد الحريري أن «ما حصل في الجاهلية، يتحمل مسؤوليته من حضر الكمين للقوى الأمنية»، عاداً أن «توتير الساحة في الجبل مرفوض، وليس مقبولاً أن يكون الجبل ساحة لإعادة الفتنة إلى لبنان». وهاجم وهاب من دون أن يسميه قائلاً: «الاستقرار في البلد مطلب كل الجهات السياسية في لبنان». وستنوع هذا التوتير، والتقى وفد «التيار الوطني الحر»، رئيس «كتلة اللقاء

للحيلولة دون تكراره وإفساح المجال للقضاء والقوى الأمنية كي يقوم بدوريهما.

زار وفد من «التيار الوطني الحر»، (فريق رئيس الجمهورية ميشال عون)، برئاسة وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال طارق الخليل، أمين عام «تبارك المستقبل» أحمد الحريري، الذي شدد على أن «التسوية التي أبرمت بين (المستقبل) و«التيار الوطني الحر»، كان أساسها إعادة الهيكلة للدولة وإعادة عمل لتطويق ذيول الحادث، بجولة قام بها وفد من «التيار الوطني الحر» على قيادته «تبارك المستقبل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي»

## اتفاق بين الشرعية والانقلابيين على إطلاق الأسرى... والإمارات تعتبر المحادثات «فرصة حاسمة» لحل الأزمة اليمنية

### استعدادات لانطلاق «مفاوضات السويد» وسط تشكيك حوثي في النجاح



سيارات شرطة أمس أمام «قصر يوهانسبورغ» في ريمبو (50 كلم شمال استوكهولم) الذي سيحتضن المفاوضات اليمنية (إ.ب.أ)



أعضاء الوفد الحوثي يستعدون في صنعاء لركوب الطائرة الكويتية التي ألقته إلى السويد أمس (أ.ب.ب)

نحو بناء الثقة بين المجتمعات اليمنية»، مشيرة إلى أن اللجنة ستشرف وتسهل عملية التبادل بين الطرفين. وكان غريفيث قد أعلن في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أمام مجلس الأمن الدولي، أن التوصل إلى اتفاق لتبادل السجناء بات قريباً، وذلك في إطار الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والشعب اليمني «بشكل سلس». وأكد «رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى» لدى المتمردين الحوثيين عبد القادر المرتضى، حصول الاتفاق، وأعرب عن أمله في أن يتم تنفيذ الاتفاق «بشكل سلس».

وتأمل الحكومة الشرعية أن ترضخ الجماعة الحوثية للسلام، وتعلن على مرجعيات الثلاث، لكنها تقول إن الحسم العسكري للقضاء على الانقلاب سيكون الخيار الأخير إذا قطعت الجماعة الموالية لإيران كل الطرق أمام المساعي الأممية والدولية للتوصل إلى اتفاق.

الحوثية، لإطلاق أكثر من 3500 أسير ومعتقل من الجانبين، إلا أن التفاصيل على الإجراءات لتنفيذ الاتفاق لا تزال مرهونة بالتوافق النهائي خلال مشاورات السويد. ويشمل الاتفاق إطلاق أربعة من كبار القيادات الموالية للشرعية بينهم وزير الدفاع السابق محمود الصبيحي، والقائد العسكري هادي، ناصر منصور هادي، والقيادي البارز في حزب الإصلاح محمد قطان.

وقال هادي هيچ، مسؤول ملف الأسرى في فريق المفاوضات التابع للحكومة اليمنية، إن الاتفاق يشمل الإفراج عن 1500 إلى 2000 عنصر من القوات الموالية للحكومة، و1000 إلى 1500 من المتمردين الحوثيين. ونصت المندوبة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في صنعاء ميريرا حديد، رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «هذه خطوة في الاتجاه الصحيح»

الانقلابي، بخاصة أنها لا تعترف بشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي وتصر على تشكيل حكومة شرعية وتعيين رئيس توافقي جديد. وكان المبعوث الأممي غريفيث قد قال إنه لديه خطة للسلام في اليمن يأمل تنفيذها على ثلاث مراحل، وتشمل إلى جانب ملفات بناء الثقة: الجوانب والترتيبات السياسية والأمنية وصولاً إلى تشكيل حكومة انتقالية يشارك فيها الحوثيون. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، أمس، إن محادثات السويد تمثل «فرصة حاسمة» لإيجاد حل سياسي. وقال: «التوصل إلى حل سياسي دائم بقيادة اليمنيين يمثل أفضل فرصة لإنهاء الأزمة الراهنة».

الدولة المستقرة المهمة بالنسبة إلى المنطقة لا يمكن أن تتعايش مع ميليشيات غير قانونية». وكانت فرصة لفرصة الراهنة. أعلنت أنها أبرمت اتفاقاً مبدئياً برعاية غريفيث مع الميليشيات

الحالية في السويد في تحقيق تقدم على صعيد ملفات بناء الثقة ويتصدرها ملف الأسرى والمفقودين وفتح الممرات أمام المساعدات الإنسانية إلى جانب ملفات توحيد البنك المركزي، وصرف رواتب الموظفين، وفتح مطار صنعاء، والتوافق بشأن مدينة الحديدة ومينائها. وتدعم الجهود الأممية إلا أنها ترفض أي مسار للسلام يخرج عن إطار مرجعيات الحوار المنقح عليها وهي: المبادرة الخليجية واليتها التخفيفية، ومرحجات مؤتمر الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن 2216.

ويرجع مراقبون أن الجماعة الحوثية لن تقبل بتفكيك سلطاتها الانقلابية خصوصاً على تسليم الأسلحة والانسحاب من المدن والمؤسسات الحكومية، كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن 2216، إذ إنها تريد اتفاقاً يضمن لها الحفاظ على وجودها

اللجنة الاقتصادية. إلى ذلك أكدت مصادر سياسية في صنعاء أن الميليشيات الحوثية لم تجر أي تعديلات على أسماء وفدها المفاوض الذي يرأسه المتحدث باسمها محمد عبد السلام، والذي يضم كذلك موالين للجماعة الحوثية وهم: جلال الرويشان، وخالد سعيد الديني، وعبد الملك العجري، وغالب مطلق، وحامد عاصم، وسليمان المغلس، وإبراهيم عمر الحجري، وسقاف عمر علوي، وعبد الملك الحجري، وعبد المجيد الحنش، ويحيى علي نوري.

وفي حين يعتقد متابعون للشأن اليمني أن تعنت الميليشيات الحوثية المبعوث عنها قد يتسبب في إفشال انعقاد جولة المشاورات في أي لحظة، كما حدث مع مشاورات جنيف، كانت الجماعة قد طالبت بضمانات بشأن نقل وفدها المفاوض وضمان عودته إلى صنعاء. ويأمل غريفيث ودوائر غربية أن تنجح المساعي

المبعوث الأممي تنفيذ شروطها قبل الموافقة على حضور مشاورات السويد. وهدد عبد السلام بأن حال لم تسر المشاورات كما تريد، في تلميح إلى إصرار الجماعة الموالية لإيران على التصعيد العسكري والاستمرار في الحرب. ويتنقل المتحدث باسم الجماعة بين مسقط وعدد من العواصم من بينها طهران وبيروت، إذ يعد بمثابة وزير الخارجية الفعلي لحكم الميليشيات وحلقة الوصل مع النظام الإيراني و«حزب الله» اللبناني.

وفي حين أكد مصدر حكومي لـ«الشرق الأوسط»، أن وفد الشرعية سيتوجه إلى السويد بمجرد التاكيد من وصول وفد الميليشيات الحوثية، أفاد المصدر بأن أعضاء الوفد هم أنفسهم الذين ذهبوا إلى جنيف في الجولة الماضية والتي تخلف الحوثيون عن حضورها، مع إضافة عبد العزيز جباري مستشار الرئيس اليمني، وأحمد

صنعاء، «الشرق الأوسط» نجح مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، أمس، في اصطحاب وفد الميليشيات الحوثية على متن طائرة كويتية من مطار صنعاء باتجاه السويد لحضور جولة المشاورات مع وفد الحكومة الشرعية.

وفي حين رافق الوفد، إضافة إلى غريفيث، كل من المبعوث السويدي إلى اليمن والسفير الكويتي، جاء ذلك غداة إجلاء 50 جريحاً حوثياً مع 50 من مرافقيهم إلى سلطنة عمان على متن طائرة تجارية استأجرتها الأمم المتحدة للدعم للشرعية في اليمن.

ولم يتحدد باسم الجماعة ورئيس وفدها للمفاوضات محمد عبد السلام، في منشورات على «فيسبوك»، إلى أن الجماعة غير واثقة من نجاح المشاورات، كما لم إلى أن جماعته حققت انتصاراً معنوياً بعد أن فرضت على

صنعاء، «الشرق الأوسط» نجح مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، أمس، في اصطحاب وفد الميليشيات الحوثية على متن طائرة كويتية من مطار صنعاء باتجاه السويد لحضور جولة المشاورات مع وفد الحكومة الشرعية.

وفي حين رافق الوفد، إضافة إلى غريفيث، كل من المبعوث السويدي إلى اليمن والسفير الكويتي، جاء ذلك غداة إجلاء 50 جريحاً حوثياً مع 50 من مرافقيهم إلى سلطنة عمان على متن طائرة تجارية استأجرتها الأمم المتحدة للدعم للشرعية في اليمن.

ولم يتحدد باسم الجماعة ورئيس وفدها للمفاوضات محمد عبد السلام، في منشورات على «فيسبوك»، إلى أن الجماعة غير واثقة من نجاح المشاورات، كما لم إلى أن جماعته حققت انتصاراً معنوياً بعد أن فرضت على

صنعاء، «الشرق الأوسط» نجح مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، أمس، في اصطحاب وفد الميليشيات الحوثية على متن طائرة كويتية من مطار صنعاء باتجاه السويد لحضور جولة المشاورات مع وفد الحكومة الشرعية.

وفي حين رافق الوفد، إضافة إلى غريفيث، كل من المبعوث السويدي إلى اليمن والسفير الكويتي، جاء ذلك غداة إجلاء 50 جريحاً حوثياً مع 50 من مرافقيهم إلى سلطنة عمان على متن طائرة تجارية استأجرتها الأمم المتحدة للدعم للشرعية في اليمن.

ولم يتحدد باسم الجماعة ورئيس وفدها للمفاوضات محمد عبد السلام، في منشورات على «فيسبوك»، إلى أن الجماعة غير واثقة من نجاح المشاورات، كما لم إلى أن جماعته حققت انتصاراً معنوياً بعد أن فرضت على

## الحوثيون يُعرفون الساحل الغربي بالألغام

جدة، سعيد الأبيض

سفن في المنطقة محملة بالبنفط. ورأى أن استخدام الميليشيات للألغام البحرية يعد خطراً على الصيادين في المنطقة. وأكد الطاهر أن الحوثيين يدربون تماناً أن الحكومة والشعب اليمني لن يقبل بوجود مسلحيهم وبقتلهم فترة أطول في المنطقة. وقال الطاهر إن الميليشيات عمدت إلى نشر كميات كبيرة من الألغام البحرية حول جزيرة كمران، وسفينة صافر العائمة في البحر الأحمر، المخصصة لتخزين وتصدير النفط.

ويرى مسؤولون يمنيون أن الميليشيات الانقلابية تعمل على كسب مزيد من الوقت لما بعد مشاورات السويد. وقال الدكتور الطاهر، محافظ الحديدة، إن الميليشيات تتعامل مع محادثات السويد كمحطة للتهدئة والتقاط الأنفاس، وإعادة ترتيب صفوفها في الداخل، لافتاً إلى أن الحوثيين نفذوا عمليات اعتقال واسعة وكبيرة خلال الأيام الماضية، في المناطق التي يسيطرون عليها في الساحل الغربي. كما قاموا بتدمير كثير من المنازل وتفتيح المواقع الرئيسية.

وأوضح الطاهر، في اتصال هاتفياً أجرته معه «الشرق الأوسط»، أن الميليشيات نفذت عمليات الخطف والاعتقال لتكون لديها ورقة يمكن من خلالها المراوغة والضغط في محادثات السويد، التي تتحدث عن إجراءات بناء الثقة، وتشمل إطلاق الأسرى والمعتقلين الذين ارتفعت أعدادهم في سجون الميليشيات.

وأشار محافظ الحديدة إلى أن الهدف من هذه الأعمال الإرهابية هو تهديد الجيش والحكومة الشرعية، لمنع القوات الحكومية من التقدم. وأضاف أنه في حال تقدم الجيش، ستعتمد الميليشيات على تفجير تلك المواقع. وحث من احتمال وقوع كارثة بيئية على البحر، في حال استخدم الحوثيون الألغام لتفجير

الجماعة الحوثية ضمن لوائح الجماعات الإرهابية الدولية، لجهة ما تقوم به من جرائم القتل والاختطافات وتجنيد الأطفال وتفجير المنازل والمساجد والمدارس وقصف المدن وممارسة القرصنة البحرية، وهي الجرائم التي قالوا إنها «لا تختلف عن جرائم تنظيم داعش».

وفي حين شدد البيان على التمسك بوصايا الرئيس الراحل في مقارعة الجماعة الحوثية، وجه الدعوة إلى المكونات السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية لإدراك خطورة المرحلة وحجم التحديات وتجاوز خلافات الماضي والتعامل مع التحديات الراهنة بمسؤولية وطنية والنظر إلى المستقبل برؤية جديدة. وتعليقاً على المشاورات اللاحقة في السويد، قال المشاركون من أنصار صالح في بيانهم: «إن السلام الحقيقي والمستدام يقتضي نزع أسلحة الميليشيات الحوثية واستعادة مؤسسات الدولة المختطفة، وعودة الحياة الديمقراطية»، معتبرين أن المفاوضات ستكون عديمة الجدوى إذا لم تؤد إلى ذلك.

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني أصبحت تسيطر ناريًا على الخط الأستراتيجي الرابط بين سلسلة جبال الأزهر ومركز مديرية رازح، فيما عثر أبطال الجيش الوطني على مخزن للأسلحة ومن ضمنها صواريخ حرارية».

من جهة ثانية، أطلع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن الأحمر، على جهود تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة بمحافظة البيضاء، وسط اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، أن «الأحمر التقى محافظ محافظة البيضاء قائد محور البيضاء اللواء ناصر الخضّر السوداني،

## محافظة الحديدة: معركة الساحل لن تتوقف ولن تقبل الوصاية الدولية على الميناء

### طارق صالح يحشد الآلاف من أنصار «المؤتمر» في ذكرى مقتل عمه

أن معركة الشعب اليمني ضد الانقلابيين حسمتها المرجعيات الثلاث بشكل واضح وصريح، وتابعت: «سنواصل استكمال تحرير الحديدة، وعلى الجميع أن يكونوا مستعدين للمعركة الحاسمة، فلا نتعسف أي اجتهادات خارجة عن الإجماع الوطني والإقليمي والقرارات الدولية، وفي المقدمة القرار 2216، ولهذا فالفكرة في ملعب الميليشيات وبإمكانهم مغادرة الحديدة والساحل الغربي وتسلم أسلحتهم، وما دون ذلك فسيجرون من الحديدة بالطريقة الأخرى».

إلى ذلك، خرج المحشودون في الاحتفال ببيان نددوا فيه بجرائم الحوثيين في مدينة الحديدة و«متمثلة في أخذ الأبرياء ورعا بشرية، وقصف الأحياء السكنية، وتفخيخ ونسف المباني الخاصة والعامة، والتدمير المتعمد للبنية الأساسية والحوية»، معتبرين أن هذا الصنيع الحوثي يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وعبر المشاركون عن استغرابهم من تغاضي المجتمع الدولي والأمم المتحدة عن مثل هذه الجرائم، وطالبوا بإدراج

الجماعة الحوثية ضمن لوائح الجماعات الإرهابية الدولية، لجهة ما تقوم به من جرائم القتل والاختطافات وتجنيد الأطفال وتفجير المنازل والمساجد والمدارس وقصف المدن وممارسة القرصنة البحرية، وهي الجرائم التي قالوا إنها «لا تختلف عن جرائم تنظيم داعش».

وفي حين شدد البيان على التمسك بوصايا الرئيس الراحل في مقارعة الجماعة الحوثية، وجه الدعوة إلى المكونات السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية لإدراك خطورة المرحلة وحجم التحديات وتجاوز خلافات الماضي والتعامل مع التحديات الراهنة بمسؤولية وطنية والنظر إلى المستقبل برؤية جديدة. وتعليقاً على المشاورات اللاحقة في السويد، قال المشاركون من أنصار صالح في بيانهم: «إن السلام الحقيقي والمستدام يقتضي نزع أسلحة الميليشيات الحوثية واستعادة مؤسسات الدولة المختطفة، وعودة الحياة الديمقراطية»، معتبرين أن المفاوضات ستكون عديمة الجدوى إذا لم تؤد إلى ذلك.

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني أصبحت تسيطر ناريًا على الخط الأستراتيجي الرابط بين سلسلة جبال الأزهر ومركز مديرية رازح، فيما عثر أبطال الجيش الوطني على مخزن للأسلحة ومن ضمنها صواريخ حرارية».

من جهة ثانية، أطلع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن الأحمر، على جهود تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة بمحافظة البيضاء، وسط اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، أن «الأحمر التقى محافظ محافظة البيضاء قائد محور البيضاء اللواء ناصر الخضّر السوداني،

## محافظة الحديدة: معركة الساحل لن تتوقف ولن تقبل الوصاية الدولية على الميناء

### طارق صالح يحشد الآلاف من أنصار «المؤتمر» في ذكرى مقتل عمه

أن معركة الشعب اليمني ضد الانقلابيين حسمتها المرجعيات الثلاث بشكل واضح وصريح، وتابعت: «سنواصل استكمال تحرير الحديدة، وعلى الجميع أن يكونوا مستعدين للمعركة الحاسمة، فلا نتعسف أي اجتهادات خارجة عن الإجماع الوطني والإقليمي والقرارات الدولية، وفي المقدمة القرار 2216، ولهذا فالفكرة في ملعب الميليشيات وبإمكانهم مغادرة الحديدة والساحل الغربي وتسلم أسلحتهم، وما دون ذلك فسيجرون من الحديدة بالطريقة الأخرى».

إلى ذلك، خرج المحشودون في الاحتفال ببيان نددوا فيه بجرائم الحوثيين في مدينة الحديدة و«متمثلة في أخذ الأبرياء ورعا بشرية، وقصف الأحياء السكنية، وتفخيخ ونسف المباني الخاصة والعامة، والتدمير المتعمد للبنية الأساسية والحوية»، معتبرين أن هذا الصنيع الحوثي يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وعبر المشاركون عن استغرابهم من تغاضي المجتمع الدولي والأمم المتحدة عن مثل هذه الجرائم، وطالبوا بإدراج

الجماعة الحوثية ضمن لوائح الجماعات الإرهابية الدولية، لجهة ما تقوم به من جرائم القتل والاختطافات وتجنيد الأطفال وتفجير المنازل والمساجد والمدارس وقصف المدن وممارسة القرصنة البحرية، وهي الجرائم التي قالوا إنها «لا تختلف عن جرائم تنظيم داعش».

وفي حين شدد البيان على التمسك بوصايا الرئيس الراحل في مقارعة الجماعة الحوثية، وجه الدعوة إلى المكونات السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية لإدراك خطورة المرحلة وحجم التحديات وتجاوز خلافات الماضي والتعامل مع التحديات الراهنة بمسؤولية وطنية والنظر إلى المستقبل برؤية جديدة. وتعليقاً على المشاورات اللاحقة في السويد، قال المشاركون من أنصار صالح في بيانهم: «إن السلام الحقيقي والمستدام يقتضي نزع أسلحة الميليشيات الحوثية واستعادة مؤسسات الدولة المختطفة، وعودة الحياة الديمقراطية»، معتبرين أن المفاوضات ستكون عديمة الجدوى إذا لم تؤد إلى ذلك.

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني أصبحت تسيطر ناريًا على الخط الأستراتيجي الرابط بين سلسلة جبال الأزهر ومركز مديرية رازح، فيما عثر أبطال الجيش الوطني على مخزن للأسلحة ومن ضمنها صواريخ حرارية».

من جهة ثانية، أطلع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن الأحمر، على جهود تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة بمحافظة البيضاء، وسط اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، أن «الأحمر التقى محافظ محافظة البيضاء قائد محور البيضاء اللواء ناصر الخضّر السوداني،

## محافظة الحديدة: معركة الساحل لن تتوقف ولن تقبل الوصاية الدولية على الميناء

### طارق صالح يحشد الآلاف من أنصار «المؤتمر» في ذكرى مقتل عمه

أن معركة الشعب اليمني ضد الانقلابيين حسمتها المرجعيات الثلاث بشكل واضح وصريح، وتابعت: «سنواصل استكمال تحرير الحديدة، وعلى الجميع أن يكونوا مستعدين للمعركة الحاسمة، فلا نتعسف أي اجتهادات خارجة عن الإجماع الوطني والإقليمي والقرارات الدولية، وفي المقدمة القرار 2216، ولهذا فالفكرة في ملعب الميليشيات وبإمكانهم مغادرة الحديدة والساحل الغربي وتسلم أسلحتهم، وما دون ذلك فسيجرون من الحديدة بالطريقة الأخرى».

إلى ذلك، خرج المحشودون في الاحتفال ببيان نددوا فيه بجرائم الحوثيين في مدينة الحديدة و«متمثلة في أخذ الأبرياء ورعا بشرية، وقصف الأحياء السكنية، وتفخيخ ونسف المباني الخاصة والعامة، والتدمير المتعمد للبنية الأساسية والحوية»، معتبرين أن هذا الصنيع الحوثي يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وعبر المشاركون عن استغرابهم من تغاضي المجتمع الدولي والأمم المتحدة عن مثل هذه الجرائم، وطالبوا بإدراج

الجماعة الحوثية ضمن لوائح الجماعات الإرهابية الدولية، لجهة ما تقوم به من جرائم القتل والاختطافات وتجنيد الأطفال وتفجير المنازل والمساجد والمدارس وقصف المدن وممارسة القرصنة البحرية، وهي الجرائم التي قالوا إنها «لا تختلف عن جرائم تنظيم داعش».

وفي حين شدد البيان على التمسك بوصايا الرئيس الراحل في مقارعة الجماعة الحوثية، وجه الدعوة إلى المكونات السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية لإدراك خطورة المرحلة وحجم التحديات وتجاوز خلافات الماضي والتعامل مع التحديات الراهنة بمسؤولية وطنية والنظر إلى المستقبل برؤية جديدة. وتعليقاً على المشاورات اللاحقة في السويد، قال المشاركون من أنصار صالح في بيانهم: «إن السلام الحقيقي والمستدام يقتضي نزع أسلحة الميليشيات الحوثية واستعادة مؤسسات الدولة المختطفة، وعودة الحياة الديمقراطية»، معتبرين أن المفاوضات ستكون عديمة الجدوى إذا لم تؤد إلى ذلك.

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني أصبحت تسيطر ناريًا على الخط الأستراتيجي الرابط بين سلسلة جبال الأزهر ومركز مديرية رازح، فيما عثر أبطال الجيش الوطني على مخزن للأسلحة ومن ضمنها صواريخ حرارية».

## محافظة الحديدة: معركة الساحل لن تتوقف ولن تقبل الوصاية الدولية على الميناء

### طارق صالح يحشد الآلاف من أنصار «المؤتمر» في ذكرى مقتل عمه

أن معركة الشعب اليمني ضد الانقلابيين حسمتها المرجعيات الثلاث بشكل واضح وصريح، وتابعت: «سنواصل استكمال تحرير الحديدة، وعلى الجميع أن يكونوا مستعدين للمعركة الحاسمة، فلا نتعسف أي اجتهادات خارجة عن الإجماع الوطني والإقليمي والقرارات الدولية، وفي المقدمة القرار 2216، ولهذا فالفكرة في ملعب الميليشيات وبإمكانهم مغادرة الحديدة والساحل الغربي وتسلم أسلحتهم، وما دون ذلك فسيجرون من الحديدة بالطريقة الأخرى».

إلى ذلك، خرج المحشودون في الاحتفال ببيان نددوا فيه بجرائم الحوثيين في مدينة الحديدة و«متمثلة في أخذ الأبرياء ورعا بشرية، وقصف الأحياء السكنية، وتفخيخ ونسف المباني الخاصة والعامة، والتدمير المتعمد للبنية الأساسية والحوية»، معتبرين أن هذا الصنيع الحوثي يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وعبر المشاركون عن استغرابهم من تغاضي المجتمع الدولي والأمم المتحدة عن مثل هذه الجرائم، وطالبوا بإدراج

الجماعة الحوثية ضمن لوائح الجماعات الإرهابية الدولية، لجهة ما تقوم به من جرائم القتل والاختطافات وتجنيد الأطفال وتفجير المنازل والمساجد والمدارس وقصف المدن وممارسة القرصنة البحرية، وهي الجرائم التي قالوا إنها «لا تختلف عن جرائم تنظيم داعش».

وفي حين شدد البيان على التمسك بوصايا الرئيس الراحل في مقارعة الجماعة الحوثية، وجه الدعوة إلى المكونات السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية لإدراك خطورة المرحلة وحجم التحديات وتجاوز خلافات الماضي والتعامل مع التحديات الراهنة بمسؤولية وطنية والنظر إلى المستقبل برؤية جديدة. وتعليقاً على المشاورات اللاحقة في السويد، قال المشاركون من أنصار صالح في بيانهم: «إن السلام الحقيقي والمستدام يقتضي نزع أسلحة الميليشيات الحوثية واستعادة مؤسسات الدولة المختطفة، وعودة الحياة الديمقراطية»، معتبرين أن المفاوضات ستكون عديمة الجدوى إذا لم تؤد إلى ذلك.

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني أصبحت تسيطر ناريًا على الخط الأستراتيجي الرابط بين سلسلة جبال الأزهر ومركز مديرية رازح، فيما عثر أبطال الجيش الوطني على مخزن للأسلحة ومن ضمنها صواريخ حرارية».

الجماعة الحوثية ضمن لوائح الجماعات الإرهابية الدولية، لجهة ما تقوم به من جرائم القتل والاختطافات وتجنيد الأطفال وتفجير المنازل والمساجد والمدارس وقصف المدن وممارسة القرصنة البحرية، وهي الجرائم التي قالوا إنها «لا تختلف عن جرائم تنظيم داعش».

وفي حين شدد البيان على التمسك بوصايا الرئيس الراحل في مقارعة الجماعة الحوثية، وجه الدعوة إلى المكونات السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية لإدراك خطورة المرحلة وحجم التحديات وتجاوز خلافات الماضي والتعامل مع التحديات الراهنة بمسؤولية وطنية والنظر إلى المستقبل برؤية جديدة. وتعليقاً على المشاورات اللاحقة في السويد، قال المشاركون من أنصار صالح في بيانهم: «إن السلام الحقيقي والمستدام يقتضي نزع أسلحة الميليشيات الحوثية واستعادة مؤسسات الدولة المختطفة، وعودة الحياة الديمقراطية»، معتبرين أن المفاوضات ستكون عديمة الجدوى إذا لم تؤد إلى ذلك.

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني أصبحت تسيطر ناريًا على الخط الأستراتيجي الرابط بين سلسلة جبال الأزهر ومركز مديرية رازح، فيما عثر أبطال الجيش الوطني على مخزن للأسلحة ومن ضمنها صواريخ حرارية».

من جهة ثانية، أطلع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن الأحمر، على جهود تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة بمحافظة البيضاء، وسط اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، أن «الأحمر التقى محافظ محافظة البيضاء قائد محور البيضاء اللواء ناصر الخضّر السوداني،

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني أصبحت تسيطر ناريًا على الخط الأستراتيجي الرابط بين سلسلة جبال الأزهر ومركز مديرية رازح، فيما عثر أبطال الجيش الوطني على مخزن للأسلحة ومن ضمنها صواريخ حرارية».

من جهة ثانية، أطلع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن الأحمر، على جهود تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة بمحافظة البيضاء، وسط اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، أن «الأحمر التقى محافظ محافظة البيضاء قائد محور البيضاء اللواء ناصر الخضّر السوداني،

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني أصبحت تسيطر ناريًا على الخط الأستراتيجي الرابط بين سلسلة جبال الأزهر ومركز مديرية رازح، فيما عثر أبطال الجيش الوطني على مخزن للأسلحة ومن ضمنها صواريخ حرارية».

من جهة ثانية، أطلع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن الأحمر، على جهود تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة بمحافظة البيضاء، وسط اليمن. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، أن «الأحمر التقى محافظ محافظة البيضاء قائد محور البيضاء اللواء ناصر الخضّر السوداني،



قال إنه يتذكر بإعجاب رسالة بعث بها إليه نيل آرسترونغ بعد عودته من القمر

## البابا تواضروس: لقاءات محمد بن سلمان مفيدة للأمة... وزيارتي للرياض قريباً

يأمل في أن تسود «روح التفاهم بين الطرفين (الإسرائيليين والفلسطينيين) للوصول إلى حل نهائي وأن تكون القدس عاصمة لكلتا الدولتين وأن يسود السلام في المنطقة».

وتتجه الأنظار الآن إلى الزيارة المرتقبة التي تعهد بابا الأقباط القيام بها إلى السعودية. ففي وقت سابق من هذا العام، تلقى البابا تواضروس دعوة لزيارة المملكة بعد اجتماع مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان خلال زيارة رسمية له إلى مصر.

«كانت زيارة جيدة ومفاجئة... وجدنا فيه شخصاً منفتح الذهن لديه رؤية حديثة للحياة، وهذا يسعدنا كثيراً. أنا شخصياً أتابع كل التطورات الإيجابية التي حدثت بتوجيهات من الملك سلمان وولي عهده وجميع المسؤولين السعوديين، خاصة أن السعودية هي الركيزة الأساسية للعالم العربي والإسلامي وعلى المستوى الدولي أيضاً».

يقول البابا تواضروس إن ولي العهد عقد لقاءات معه ومع عدد من الشخصيات الدينية الأخرى داخل المملكة وخارجها... «إن الاجتماعات التي يعقدها ولي العهد والمسؤولون السعوديون على جميع المستويات، سواء كانت دينية أو سياسية أو ثقافية، مفيدة جداً للأمة والمملكة. وتساهم في التنمية البشرية. ونحن نحكي ونقدر هذه الجهود التي تحصل كثيراً من الأمل لأشقاؤنا في السعودية».

أما عن زيارته المرتقبة إلى المملكة... فإن البابا تواضروس الثاني يؤكد أنها ستتم... ولكن ليس لديه وقت محدد. «ستتم عندما يشاء الله».

سابق من هذا العام، تم العثور على أسقف ميت وقد سحقت مجتمته في صومعته في دير الأنبا مكاريوس (شمال غربي القاهرة). كان المهاجمون المتهمون من تلاميذه، وهم ينتظرون محاكمتهم حالياً ويبدو أن الجريمة موجهة ضد خطط الإصلاح والانفتاح الذي ينتهجه البابا تواضروس.

ينفي البابا تواضروس وجود اشتقاق داخل الكنيسة، ويقول إنها كانت قضية حدثت مرة واحدة، مضيفاً أن الحياة تضيي المعتمد في جميع الأديرة... «هذا قد يحدث في كل زمان ومكان. فحسب بين تلاميذ المسيح، كان هناك تلميذ يدعى يهوذا باع روحه إلى الشيطان. وتحقق السلطات الآن في هذه الجريمة ونحن في انتظار النتائج».

### الشؤون الإقليمية

في البداية، يقاوم البابا تواضروس محاولات جعله يكشف عن آرائه السياسية... «يجب ألا يتدخل الدين في السياسة»... ومع ذلك، قلنا له في محاولة لإقناعه بأننا نعيش في الشرق الأوسط وحتى لو لم يكن الدين يريد التدخل في السياسة، فإن السياسة ستدخل مع الدين. عند ذلك رد هو يتنهد «إن سبب الأزمات في العالم هو هذا التدخل».

قبل عام، ألغى اجتماعاً مع نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس احتجاجاً على قرار واشنطن نقل سفارتها إلى القدس. وفي بيان لها، قالت الكنيسة إن القرار (أي نقل السفارة) لم يأخذ بعين الاعتبار مشاعر ملايين العرب. يرى البابا تواضروس أن فلسطين «دولة محتلة»، وقال إنه



البابا تواضروس (غيتي)

بالبهجة منذ خمسين سنة فقط، وكان ذلك بسبب الظروف التي كانت قائمة في ذلك الوقت... وعندما حكم الإخوان المسلمون مصر (2012 - 2013)، خشي المسيحيون على حياتهم وهربوا من البلد. وعندما استعاد البلد استقراره، عاد كثير منهم إلى مصر. وقد انخفضت معدلات الهجرة المسيحية بشكل ملحوظ».

مع ذلك، وعلى الرغم من تطمينات البابا، يشعر كثير من الأقباط بالقلق على نحو متزايد. ما يغذي هذا الإحساس هو تزايد الهجمات التي استهدفتهم واستهدفت أماكن عبادتهم. في الواقع، تم تسليط الضوء على مصر، وعلى وجه التحديد، كدولة مثيرة للقلق في تقرير صدر في وقت سابق من هذا العام من

في التاريخ القديم». ويصف ما ظهر «داعش» بأنه «مؤلم للغاية»، ويعترف بأن المسيحيين (الذين اضطروا إلى الفرار وطلب اللجوء في الخارج) كانوا الأكثر تضرراً في هذين البلدين. لكن مخاوف البابا تواضروس تتجاوز وضع المسيحيين، فهو يعتبر أن «إضعاف الدول العربية» يعني «إضعاف العرب ككل»... «سواء».

ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بموطنه مصر، يبدو البابا تواضروس أكثر تفاؤلاً بقليل. «إذا قرأت التاريخ، فستجد أن اللبنانيين بدأوا يهاجرون منذ ثلاثة قرون. ومع ذلك، فإن المسيحيين في مصر بدأوا

في السنوات القليلة الماضية على الأقباط وحسب، بل شملت أيضاً المسيحيين في جميع أنحاء المنطقة بشكل عام. في الواقع، لقد كان الوضع يندب بالخطر لدرجة أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دعا خلال مؤتمر حوارات البحر الأبيض المتوسط الأخير في روما، إلى بذل جهد لحماية المسيحيين في الشرق الأوسط. يتفق البابا تواضروس على أن الوضع يندب بالخطر، ويحذر من أن «إفراغ الشرق الأوسط من المسيحيين يشكل خطراً كبيراً على الاستقرار والسلام».

ويقول البابا تواضروس إن «المسيحية متجذرة في الشرق الأوسط»؛ مضيفاً أنه «عندما تم تأسيس بلداننا، كان اليهود والمسلمون هناك، وكذلك اليهود

حصل على عنوان، رائد الفضاء الراحل، من برنامج إذاعي كان يشجع إصداء المراسلة على الكتابة إليه عبر راديو (صوت أميركا).

«بعثت له رسالة أخبرته فيها بانني أتمنى أن أرى صورة ملونة له على القمر، لأن الصحف كانت تنشر صورته بالأبيض والأسود... لقد فوجئت عندما تلقيت طرفاً (بعد أسابيع)... صورة ملونة جميلة له على القمر مع توقيعها عليها».

ويتذكر قائلاً: «كان يشدني اسمه (نيل) (مثل نهر النيل). في الغرب، اعتادوا له تسمية نيل. ولكن هنا في مصر، لا أحد يسمي ابنه (نيل)، على الرغم من أنه اسم جميل».

مفترضاً أن الراحل آرسترونغ سمي على اسم النهر المصري الشهير.

تواضروس اليوم، الزعيم الروحي لنحو 15 مليون قبطي في مصر، بالإضافة إلى مليونين آخرين في الخارج. (وقفاً لسجل الكنيسة، مع التنويه بعدم وجود رقم رسمي من الدولة). يعتقد الأقباط المسيحية التي بشرهم بها القديس مرقس في القرن الأول الميلادي. ومثل معظم المسيحيين - والأقباليين - في المنطقة، عاش الأقباط فترات مختلفة من الاضطهاد.

تولى تواضروس الثاني منصب البابا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2012. وقد جاء اختياره، الذي يستغرق حسب الطقوس القبطية أشهرًا ويعتمد في النهاية على الصدفة، في وقت عصيب للأقباط المصريين والبلد بشكل عام. فجاء اختياره في نوفمبر 2012 بعد فترة وجيزة من انهيار نظام مبارك وبالتزامن مع فترة حكم جماعة الإخوان المسلمين التي لم تدم طويلاً ومع ظهور «داعش».

ومع ذلك، لم تقصم المعاناة

القاهرة، فيصل عباس

في عام 1969 لغت خبر هبوط الإنسان لأول مرة على سطح القمر، شاباً مصرياً كان يبلغ من العمر 16 عاماً، ويدعى وجيه صبحي باقي سليمان. فكتب وجيه رسالة إلى رائد الفضاء الأمريكي نيل آرسترونغ وطلب منه توقيعها. بالطبع، لم يتوقع الشاب المصري أبداً أن يلبي آرسترونغ طلبه، ومع ذلك كان لديه أمل في أن يرد عليه رائد الفضاء الأمريكي الراحل. بعد بضعة أسابيع، وصل ظرف يحتوي على صورة الهبوط على سطح القمر، ملونة وموقعة. بالنسبة لمراهق في منطقة نائية في بلد نام مثل مصر، ما حصل كان معجزة.

اليوم، ينتشر كثير من الشيب في شعر وجيه وهو يتحدث كثيراً عن «معجزات» لكنها من نوع آخر. نادراً ما يتشاور إليه الآن باسم ميلاده، فهو الآن بالنسبة لما يزيد على 100 مليون مصري وإلى العالم أجمع، بات يعرف بـ«قداسة البابا تواضروس الثاني»، البابا الثامن عشر بعد المائة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الإسكندرية.

وفي مقره الكائن في كاتدرائية القديس مرقس القبطية الأرثوذكسية في منطقة العباسية في القاهرة، جرت هذه المقابلة لصحيفة «عرب نيوز» (تنشرها «الشرق الأوسط» بالترانس).

يقول الأنا تواضروس، إنه لا يزال مغرماً بذلك التجربة، بعدما يقارب الخمسين عاماً على تلقيه تلك الرسالة، من آرسترونغ، رغم أسفه الشديد، على ضياع الصورة منه. وبصوت ضعيف وإبتسامة لطيفة، يتذكر، كيف

دعا فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي الليبي لحكومة الوفاق الوطني، من بروكسل، أمس، إلى «اتخاذ مواقف حازمة، تجاه من يعرقلون العملية السياسية، التي تستهدف الوصول إلى دولة مدنية مستقرة»، مؤكداً «التزامه بالمسار الديمقراطي الذي يقضي إلى انتخابات على قاعدة دستورية سليمة»، فيما نفي اجتماعه مع المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، خلال زيارته الأخيرة إلى العاصمة الأردنية عمان.

والتقى السراج فيديريكا موغيريني الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية في مقر المفوضية الأوروبية بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وتناول الاجتماع، الذي حضره وزير خارجيته محمد سيالة، ومستشاره السياسي طاهر السنسي، عدداً من الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية إضافة إلى قضية الهجرة غير المشروعة.

وأكدت موغيريني، وفقاً لبيان المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي، أمس، دعم خطة المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة، التي تقضي بعقد الملتقى الوطني الجامع في الأسابيع الأولى من العام المقبل، وجددت دعم الاتحاد الأوروبي للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق.

ونقل البيان عن موغيريني، أيضاً دعم الاتحاد الأوروبي لبرامج الإصلاح التي استعرضها السراج في الاجتماع، مشيرة إلى أن ملف الهجرة غير الشرعية جانب ضمن جوانب عديدة من التعاون المشترك، وأنها ستولي الاهتمام اللازم لكل ما طرح خلال هذه المحادثات.

وأكد السراج ضرورة «الالتزام بالولايات القانونية السلمية للوصول إلى انتخابات ديمقراطية في ليبيا»، مشيراً إلى أهمية

مؤشرات على عودة بلخادم إلى الصفوف القيادية في «جبهة التحرير»

## حزب بوتفليقة يللمم شتاته تحسباً لانتخابات الرئاسة

وتم تعويض الامانة العامة للحزب بـ«هيئة تنفيذية» برئاسة بوشارب. وتتم حل «المكتب السياسي» (فريق تنفيذي يقود الحزب) وال«لجنة المركزية» (هيئة عليا ترأب عمل القيادة)، وهما الهيكلان القديمان في الحزب. ولم يشرح الحزب، ولا رئيسه الفعلي (أي الرئيس بوتفليقة)، سبب هذه التغييرات العيقة، مع أن ولد عباس كان يبدو أنه يؤدي مهمة على أكمل وجه، خصوصاً حرصه الشديد على إبداء ولاء شديد للرئيس.

وأعلن بوشارب منذ ثلاثة أيام أنه يعززم لقاء عبد الرحمن بلعياط، مسؤول حزب باسم «القيادة الموحدة للحزب»، الذي يعتبر نفسه «القائد الشرعي»، بعد تنحية الأمين العام السابق عمار سعداني في خريف 2016. غير أن السلطة انخارعت ولد عباس أميناً عاماً.

ويعد بلعياط أحد الوجوه القديمة في الحزب، وقد كان وزيراً في عهد الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد (1979 - 1992)، وظل في السنوات الأخيرة منافساً لسعداني وولد عباس، ومطالباً بتخنيتهما.

غير أنه لم يتخلف أبداً عن حملات دعم الرئيس، وهو يعلم أنه هو الذي وضع الرجلين على رأس الحزب.

والحقيقة أن أي شخص «اجتهد في السنوات الأخيرة مع دعم الرئيس، وكان أو مناضلاً بسيطاً، يدرك جيداً أن مفتاح البقاء في صفوفه، والارتقاء إلى سلم المناصب فيها، الذي يوصل أحياناً إلى مناصب كبيرة في الدولة، هو إظهار الولاء والوفاء للرئيس».

ويرتقب أن يجتمع بوشارب أيضاً مع عبد الكريم عبادة، مسؤول «حركة توحيد جبهة التحرير»، الذي غادر صفوف الحزب عام 2013، ناقماً على بلخادم الذي كان أميناً عاماً.

وقد اختلف هو أيضاً مع سعداني وولد عباس، وطالب بتخنيتهما.



عبد العزيز بوتفليقة



عبد العزيز بلخادم

بوتفليقة عزل بلخادم، بصفته وزير دولة ومستشاراً خاصاً لديه. وأمرت قيادة «جبهة التحرير» بإبعاده من كل هيكلها، مما فاجأ الملاحظين حينها، خصوصاً أن الرئاسة لم تذكر الأسباب. وكتبت صحيفة «أن خطيئة» بلخادم تمثلت في عقده لقاءً خاصاً مع سفراء أجناب معتمدين في الجزائر، تناول «مصير الحكم بعد بوتفليقة».

ونسب إلى بلخادم في وقت سابق رغبة مفترضة لديه لخلافة الرئيس في الحكم. وبتراش بوشارب البرلمان منذ شهرين، وقد وضعه بوتفليقة في هذا المنصب خلفاً لسعيد بوججة، القيادي في «جبهة التحرير»، لأسباب لا تزال مجهولة.

وعين بوتفليقة بوشارب مكان ولد عباس في الحزب، لأسباب غير معروفة أيضاً.

الجزائر، بوعلام غمراسة

بدأ حزب «جبهة التحرير الوطني» الجزائري، الذي يرأسه رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، جهوداً ململة لشتاته تحسباً لانتخابات الرئاسة المتوقع تنظيمها في ربيع العام المقبل. ويأشر الأمين العام الجديد للحزب، أصل، سلسلة لقاءات مع قياديين سابقين في الجبهة التي تمثل الأغلبية في البرلمان، ويشغل وزراًؤها العدد الأكبر من الحقائق في الحكومة.

والتقى بوشارب، في مقر الحزب بالعاصمة، بعدد من الزعماء، الأمين العام الجديد للحزب، وزير الخارجية في بداية حكم بوتفليقة، وأعلن سلفاً أن اللقاء يتعلق بأوضاع الحزب في فترة قيادة جمال ولد عباس (2016 - 2018)، وإمكانية عودة القياديين المعزولين إلى صفوفه، تحسباً لانتخابات الرئاسة.

وقال قيادي في حزب الأغلبية، طلب عدم نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن بوشارب «يشدد على ضرورة خوض المنافسة الانتخابية بصقوف موحدة، وحرصاً ما جبهة التحرير». وجاء ما نقل عن بوشارب، فإن جبهة التحرير ستدعم مرشح السلطة، سواء كان بوتفليقة أو شخصاً آخر. وعد اللقاء الذي جرى أمس بمثابة «مؤشر رضا عن بلخادم من جانب الرئيس».

ويعد بلخادم متحدثاً مفوهاً، وسيكون مفيداً للحملة الرئيسية، في حال آزاد التمديد حكماً.

ونقل قيادي الحزب عن بلخادم أنه «سينخرط بقوة في حملة الدعابة لولاية خامسة، إذا طلب منه ذلك»، في إشارة إلى رغبته في العودة إلى «جماعة الرئيس»، بعد أكثر من 4 سنوات من ابتعاده عنها.

ففي صيف عام 2014، أعلنت رئاسة الجمهورية أن



صورة نشرها موقع المجلس الرئاسي الليبي للسرّاج وموغيريني خلال اجتماعهما في بروكسل أمس

ترد تفاصيل أو تعليقات من السلطات حتى الآن. ويعد الحزب الغربي في ليبيا نقطة انطلاق للمهاجرين معتمدهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء بفوز من الحروب والفقر سعياً وراء حياة جديدة في أوروبا، لكن عدد المهاجرين الذين يصلون إلى إيطاليا تراجعت كثيراً منذ شبكات التهريب داخل ليبيا، فيما كثف الاتحاد الأوروبي جهود دعم دوريات خفر السواحل الليبي.

من جهتها، قالت المنظمة الدولية للهجرة إن 222 عائلة ليبية نزحت بالفعل من مدينة الجفرة إلى الجفرة بوسط ليبيا خلال الأيام القليلة الماضية، بسبب أعمال عنف اندلعت في المنطقة مؤخراً، وجعلتها غير آمنة.

وقالت المنظمة في بيان لها أول من أمس، إنها قدمت، بدعم من الصندوق الائتماني للاتحاد الأوروبي، المواد غير الغذائية بما فيها المراتب والبنايات، للأسر التي كانت قد نزحت وعادت إلى الجفرة، فضلاً عن ذوي بعض الأسر التي بقيت في الجفرة جزء من الدعم المقدم للمجتمعات المتضررة من النزاعات.

استيفاني ويليامز نائبة رئيسها للشؤون السياسية، ناقشت أول من أمس، مع مجموعة من الشخصيات السياسية والأكاديمية البارزة في بنغازي أهداف الملتقى الوطني الرامية للتوصل إلى التوافق الضروري لإخراج ليبيا من حالة الجمود الراهنة، كما استمعت بحرص إلى التوصيات التي تم عرضها من قبل المشاركين.

إلى ذلك، قال ناج مصري، 15 مهاجراً لقوا حتفهم في قارب قبالة الساحل الليبي بعدما قضاوا 12 يوماً في البحر دون طعام أو ماء.

وقال سكان إن مالك بيت على الشاطئ عثر على المهاجرين الذين جرفتهم المياه إلى الساحل بالقرب من مدينة مصراتة، واتصل بالسلطات التي نقلتهم إلى جمعية الهلال الأحمر والمستشفيات.

ونقلت وكالة «رويترز» عن الناجي المصري قوله: «كنا 25 مهاجراً في القارب، أبحرنا من بلدة صبراتة (غرب ليبيا) وبقينا في البحر 12 يوماً دون طعام أو ماء»، وأضاف: «مات 15 شخصاً».

وقال السكان إن عشرة من المهاجرين بدوا في حالة صحية شديدة السوء، ولم

سلامة، لتحقيق حل سياسي يوحد مؤسسات الدولة وينهي حالة الصراع والانقسام.

وفي ختام الاجتماع، أشار السراج إلى أهمية التنسيق والتعاون بين المؤسسات الأمنية والعسكرية في ليبيا وحلف الناتو، والاستفادة من خبرة الحلف في التأهيل المؤسسي ورفع القدرات لإرساء الأمن وتأمين الحدود ومكافحة الإرهاب.

ونفى السراج، الذي اختتم زيارة رسمية إلى العاصمة الأردنية عمان، اجتماعه مع المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، خلال زيارته الأخيرة إلى العاصمة الأردنية عمان.

وقال في تصريحات لقناة «المملكة» الأردنية مساء أول من أمس، إن آخر لقاء مع حفتر تم على هامش المؤتمر الدولي حول ليبيا في مدينة باليرمو الإيطالية خلال الشهر الماضي. ودعا بعثة الأمم المتحدة لأن «تكون أكثر حزماً وأن الأطراف المعرّقة لها وأن تكون صاحبة القرار بعيداً عن المصالح الدولية»، متابعاً: «نحترق أي قرار يصدر عن الاتفاق السياسي».

بدورها أعلنت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، في بيان،

تفعيل اللجنة الرباعية المتكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية، حتى تتوحد من خلالها مواقف الدول تجاه الأزمة الليبية.

وتطرق اجتماع السراج وموغيريني إلى الاتفاق الرباعي بين كل من ليبيا وتشاد والسودان والنيجر للتعاون في تأمين الحدود وتسيير دوريات مشتركة، بجانب التحذير عن معالجة مشكلات الجنوب الليبي، والإصلاحات الاقتصادية والتعديبات الأمنية في السياق نفسه، أجرى السراج محادثات مع أمين عام منظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ، أمس، بمقر الحلف في بروكسل، وبحث الجانبان خلال الاجتماع تطورات الموقف السياسي والأمني في ليبيا.

وقال المجلس الرئاسي في بيان، أمس، إن ينس، أكد خلال الاجتماع أن الحلف يدعم جهود حكومة الوفاق الوطني في بناء مؤسسة الدولة العسكرية والأمنية ومستعد للمساهمة فيها، كما جدد دعمه لبعثة الأمم المتحدة وخطة عمل غسان

## روحاني يقلل من أهمية التدايعات الاقتصادية لعقوبات واشنطن

# حاملة طائرات أميركية إلى الخليج وسط تهديدات لإمدادات النفط



الرئيس حسن روحاني خلال زيارته لمدينة شهروود في شمال شرقي إيران أمس (أ.ب.أ)

الرسمية عن مسؤول عسكري كبير قوله إن إيران تريد زيادة مدى صواريخها، في خطوة قد تغضب الولايات المتحدة. ونقلت وكالة «فارس» عن البريغادير جنرال عزيز نصير زاده قوله: «أحد أهم برامجنا هو زيادة مدى الصواريخ والذخيرة». وأضاف: «لا نرى أي حدود لأنفسنا في هذا المجال»، بحسب ما جاء في تقرير أورده «رويترز».

وأشار الجيش الإيراني إلى أن مدى صواريخه الحالي يبلغ ألفي كيلومتر، وقال إن القواعد الأميركية في أفغانستان والخليج إضافة إلى حاملات الطائرات الأميركية في الخليج تقع في هذا المدى.

ودافع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أيضاً عن البرنامج الصاروخي في تغريدة على «تويتر» أمس قال فيها إن قرار مجلس الأمن الدولي الذي أقر الاتفاق النووي لا يمنع طهران من النشاط الصاروخي.

وأضاف: «السخرية من مجلس الأمن لن تغطي على الفشل في الوفاء بالالتزامات وتحصيل الولايات المتحدة مسؤولية عدم الالتزام خاصة عندما تعترف الولايات المتحدة بأن قرار مجلس الأمن رقم 2231 لا يمنع إيران من حيازة قدرات رادعة. وبدلاً من أن نقوض استقرار الشرق الأوسط وتحدي المعايير الدولية»، موضحة أنه «لا يمكن للمجتمع الدولي أن يواصل غض الطرف في كل مرة تتجاهل فيها إيران قرارات مجلس الأمن بشكل صارخ». وقالت أيضاً إنه «إذا كان مجلس الأمن جاداً بشأن محاسبة إيران وتطبيق قراراتنا، عندها على الأقل ينبغي أن تكون قادرين على إصدار إدانة بالإجماع لهذا الاختبار الصاروخي الاستفزازي».

وقبل هذا الاجتماع، رددت باريس ولسندن تحذيرات أطلقتها إدارة الرئيس دونالد ترمب من أن طهران ربما تنتهك واجباتها أمام المجتمع الدولي بإجرائها تجربة على صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل عدد من الرؤوس الحربية. ويعتقد الأميركيون أن هذه الإشارة هي الأولى من نوعها إلى أن الشركات الأوروبية للولايات المتحدة باتوا مقتنعين بأن عليهم أن يأخذوا في الحسبان دور إيران المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط، وأعلنت الولايات المتحدة أن التجربة الصاروخية السببت تشكل انتهاكاً للقرار 2231 الذي أصدره مجلس الأمن وصادق فيه على اتفاق النووي) وقع عام 2015.

وأشارت إلى أن بلاده «حذرت العالم مراراً من جهود إيران المتعمدة لزراعة استقرار الشرق الأوسط وتحدي المعايير الدولية»، موضحة أنه «لا يمكن للمجتمع الدولي أن يواصل غض الطرف في كل مرة تتجاهل فيها إيران قرارات مجلس الأمن بشكل صارخ». وقالت أيضاً إنه «إذا كان مجلس الأمن جاداً بشأن محاسبة إيران وتطبيق قراراتنا، عندها على الأقل ينبغي أن تكون قادرين على إصدار إدانة بالإجماع لهذا الاختبار الصاروخي الاستفزازي».

وقبل هذا الاجتماع، رددت باريس ولسندن تحذيرات أطلقتها إدارة الرئيس دونالد ترمب من أن طهران ربما تنتهك واجباتها أمام المجتمع الدولي بإجرائها تجربة على صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل عدد من الرؤوس الحربية. ويعتقد الأميركيون أن هذه الإشارة هي الأولى من نوعها إلى أن الشركات الأوروبية للولايات المتحدة باتوا مقتنعين بأن عليهم أن يأخذوا في الحسبان دور إيران المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط، وأعلنت الولايات المتحدة أن التجربة الصاروخية السببت تشكل انتهاكاً للقرار 2231 الذي أصدره مجلس الأمن وصادق فيه على اتفاق النووي) وقع عام 2015.

وأشارت إلى أن بلاده «حذرت العالم مراراً من جهود إيران المتعمدة لزراعة استقرار الشرق الأوسط وتحدي المعايير الدولية»، موضحة أنه «لا يمكن للمجتمع الدولي أن يواصل غض الطرف في كل مرة تتجاهل فيها إيران قرارات مجلس الأمن بشكل صارخ». وقالت أيضاً إنه «إذا كان مجلس الأمن جاداً بشأن محاسبة إيران وتطبيق قراراتنا، عندها على الأقل ينبغي أن تكون قادرين على إصدار إدانة بالإجماع لهذا الاختبار الصاروخي الاستفزازي».

وقبل هذا الاجتماع، رددت باريس ولسندن تحذيرات أطلقتها إدارة الرئيس دونالد ترمب من أن طهران ربما تنتهك واجباتها أمام المجتمع الدولي بإجرائها تجربة على صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل عدد من الرؤوس الحربية. ويعتقد الأميركيون أن هذه الإشارة هي الأولى من نوعها إلى أن الشركات الأوروبية للولايات المتحدة باتوا مقتنعين بأن عليهم أن يأخذوا في الحسبان دور إيران المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط، وأعلنت الولايات المتحدة أن التجربة الصاروخية السببت تشكل انتهاكاً للقرار 2231 الذي أصدره مجلس الأمن وصادق فيه على اتفاق النووي) وقع عام 2015.

وأشارت إلى أن بلاده «حذرت العالم مراراً من جهود إيران المتعمدة لزراعة استقرار الشرق الأوسط وتحدي المعايير الدولية»، موضحة أنه «لا يمكن للمجتمع الدولي أن يواصل غض الطرف في كل مرة تتجاهل فيها إيران قرارات مجلس الأمن بشكل صارخ». وقالت أيضاً إنه «إذا كان مجلس الأمن جاداً بشأن محاسبة إيران وتطبيق قراراتنا، عندها على الأقل ينبغي أن تكون قادرين على إصدار إدانة بالإجماع لهذا الاختبار الصاروخي الاستفزازي».

وقبل هذا الاجتماع، رددت باريس ولسندن تحذيرات أطلقتها إدارة الرئيس دونالد ترمب من أن طهران ربما تنتهك واجباتها أمام المجتمع الدولي بإجرائها تجربة على صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل عدد من الرؤوس الحربية. ويعتقد الأميركيون أن هذه الإشارة هي الأولى من نوعها إلى أن الشركات الأوروبية للولايات المتحدة باتوا مقتنعين بأن عليهم أن يأخذوا في الحسبان دور إيران المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط، وأعلنت الولايات المتحدة أن التجربة الصاروخية السببت تشكل انتهاكاً للقرار 2231 الذي أصدره مجلس الأمن وصادق فيه على اتفاق النووي) وقع عام 2015.

لن تكون هناك ضغوط على المرضى والمسنين والضعفاء في المجتمع، فهذا كذب»، وفق ما ذكرته وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «فارس» الإيرانية شبه

جهانجيري، النائب الأول للرئيس الإيراني، إن العقوبات الاقتصادية الأساسية وسترفع أجور القطاع العام ومعاشات التقاعد بنسبة 20 في المائة.

ديسمبر (كانون الأول). وقال إن الحكومة ستواصل الدعم للمواد الغذائية الأساسية وسترفع أجور القطاع العام ومعاشات التقاعد بنسبة 20 في المائة.

فإن أسعار المواد الغذائية ارتفعت 56 في المائة على أساس سنوي في أكتوبر. وأقر روحاني بوجود «بعض المشكلات» لكنه أكد مواجهتها في مشروع الموازنة الجديدة الذي سيتم تقديمه في 16

مشكلات الدولة. وقال أمام الحشود: «لا تضخم مرتفعاً ولا نسبة بطالة عالية ستهدنا. يجب أن يتوقف الناس عن قول ذلك في الصحف». وبحسب التقرير الأخير للبنك المركزي الإيراني حول أرقام التضخم

في نيويورك - واشنطن - جنيف: «الشرق الأوسط»

لوحث إيران مجدداً أمس بعرقلة إمدادات النفط عبر مياه الخليج إذا لم تتمكن من تصدير نفطها بفعل العقوبات الأميركية، مؤكدة عزمها أيضاً على زيادة مدى صواريخها رغم المعارضة الغربية لذلك. وتزامنت المواقف الإيرانية مع إرسال الولايات المتحدة حملة طائرات إلى مياه الخليج.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين دفاعيين أن حملة الطائرات الأميركية «يو. إس. إس. ستينيس» وسفناً أخرى مرافقة لها في طريقها إلى مياه الخليج، في ظل تصاعد التوترات مع إيران. ومن المقرر أن تصل هذه المجموعة البحرية الأميركية قبالة السواحل الإيرانية نهاية الأسبوع الحالي، منهية بذلك غياباً أميركياً على هذا المستوى دام ثمانية أشهر.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على إيران ويقول المسؤولون الأميركيون إنهم يعتزمون وقف صادرات النفط الإيرانية تماماً في مسعى لكبح برنامج طهران الصاروخي ونفوذها الإقليمي. ودعت الولايات المتحدة الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على إيران بسبب برنامجها الصاروخي. وأعلن المبعوث الأميركي الخاص لإيران، بريان هوك، أول من أمس الاثنين، رفضه لتأكيد طهران على أن برنامجها

الصاروخي «ليس له أهداف عسكرية».

وأضاف: «نود أن نرى الاتساح الأوروبي يُحرّك عقوبات تستهدف برنامج إيران الصاروخي»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وتابع: «على مدار الأعوام الـ12 الماضية، كان مجلس الأمن يدعو النظام الإيراني إلى وقف اختبار ونشر صواريخ باليستية، وتواصل إيران تحديها لمجلس الأمن الدولي». واتهم إيران بأنها «تتصرف كعظام خارج عن القانون».

وأوردت وكالة «رويترز» أن الرئيس الإيراني حسن روحاني قال في كلمة بثها التلفزيون خلال زيارة إلى مدينة شاهروود بشمال البلاد: «يجب أن تعلم أميركا أننا نبيع نفطنا وأتينا سنواصل بيع نفطنا ولن نستطيعوا وقف صادرات نفطنا». وقال: «إذا منعوا يوماً تصدير نفط إيران، فلن يُصدّر أي نفط من الخليج».

وأما وكالة الصحافة الفرنسية فاشارت إلى أن الرئيس الإيراني قلل في كلمته من أهمية التدايعات الاقتصادية للعقوبات واتهم وسائل الإعلام بتضخيم

الاحتجاجات العمالية في الأحواز تدخل أسبوعها الرابع ولا أفق للحل



احتجاجات عمالية في الأحواز أمس (وكالة أينا)

## الاحتجاجات العمالية في الأحواز تدخل أسبوعها الرابع ولا أفق للحل

«الشرق الأوسط» لندن: لم يبق أحد في إيران يتقرب هذه الأيام ما يجري في مدينة الشوش التي تقع شمال إقليم الأحواز. فبمنذ ما يقارب الشهر والعمال في مشروع قصب السكر مضربون عن العمل، لتكون البلاد أمام أطول احتجاجات عمالية تشهدها إيران خلال أعوامها الأخيرة. احتجاجات اتسمت بهتافات ضد الحكومة وبعقوبات في صفوف العمال الذين يؤكدون أن الاحتجاجات لا تأتي بدوافع سياسية وإنما وقودها دوافع معيشية واقتصادية ناتجة عن حالة تشبه الإفلاس تعيشها معامل مشروع زراعي ريادي يعد ضمن مخطط تحديث القطاع الزراعي في السبعينيات من القرن الماضي. «قصب السكر.. خصخصة أم فساد اقتصادي؟»

«باعوها بثمن بخس وكأنهم يريدون التخلص من أرض قاحلة. باعوها مقابل 60 مليار ريال إيراني نقداً على عدة مراهقين ليس لهم خبرة في هذا المجال على أن يسد الباقي على عدة دفعات. بينما تم منح المستثمرين قرضا بقيمة 800 مليون دولار بالسعر الحكومي شرط تحديث الشركة، لكن ذلك لم يحدث. باعوها على أقاربهم ليسجلوا رقماً قياسياً في الفساد الاقتصادي». هذا ما يقوله إسماعيل بخشي؛ أحد الوجوه التي قادت إضرابات عمال قصب السكر، وتم اعتقاله قبل نحو عشرة أيام

وتناقلت مواقع إيرانية تقارير عن تعرضه للتعذيب في المعتقل. والمستثمرون الذين وصفهم إسماعيل بخشي بأقرباء رجال الحكومة، بحسب بعض المصادر، هم أقارب أحد مساعدي الرئيس الإيراني حسن روحاني، وربما هذا هو سر صمت حكومة روحاني إزاء هذه الأزمة المتواصلة منذ شهر. يقول بعض العمال إنهم كلما تقدموا بشكوى ضد مالكي الشركات الجدد فإن الحكومة تتنصر لخصمهم بإهمال الشكاوى.

«مشروع إنتاج قصب السكر في مدينة الشوش شمال الأحواز يعد أكبر شركة لإنتاج السكر في إيران، إذ تعمل على إنتاج السكر في أكثر من 24 ألف هكتار من أفضل الأراضي الزراعية في إيران، ويعمل فيها أكثر من ألفي عامل. لكنه الآن متوقف عن العمل بسبب إضراب العمال الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ سبعة أشهر.

«ما وراء الاقتصاد.. الرعبية لكن مشكلة مشروع قصب السكر أوسع من ذلك، إذ تشير أخبار إلى تورط أحد مراجع الدين الشيعة في الملف، وهو مكارم شيرازي، الذي تعرفه الأوساط بسلطان السكر في إيران، والذي يتخذ من مدينة قم مقراً له ليكون أحد المراجع السبعة المعتمدين لدى الحكومة الإيرانية. يرفض الرجل أي تدخل له في مجال الأنشطة الاقتصادية، لكن عباس باليزدار العضو في

الهيئة البرلمانية لمكافحة الفساد الاقتصادي في فترة حكم الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد، له رأي آخر. فقد كشف باليزدار خلال خطاب عن تورط مكارم شيرازي الذي يمتلك شركة لاستيراد السكر في ضغوط على الحكومة من أجل إجهاض قرار حكومي بمنع استيراد السكر وعملاً لإنتاجه المحلي، وفتح الأبواب أمام استيراد السكر بأسعار أقل من أسعار الشركات الإيرانية، مما أدى إلى أزمة كبيرة في هذه الشركات انتهت بإفلاسها وتحولها من شركات مربحة إلى شركات متضررة خلال أقل من عقد.

ورغم أن أحمددي نجاد كان قد أكد ضمناً صحة ما أشار إليه باليزدار فإن الرجل تم اعتقاله على خلفية الخطاب ذلك. وعقب خروجه من المعتقل قال إنه كان مخطئاً بشأن ما قاله عن تورط المراجع الشيعة في الأنشطة الاقتصادية.

«إلى أين تتجه الأمور؟ حاكم الأحواز غلام رضا شريعتي قال قبل أسبوع إن راتباً واحداً سيتم صرفه خلال يوم أو يومين، مشيراً إلى أنه يضمن شخصياً صرف رواتب العمال طالبا منهم فض الاعتصام والعودة إلى العمل لأن الموسم هو مصري لزراعة نبتة قصب السكر. لكن الطلب واجه رفضاً من الهيئة «نحن لا نستجدي ولسنا بحاجة إلى من يتصدق علينا وإنما نريد عودة الشركة إلى القطاع في إيران».

لكن بغض النظر عما إذا كان العمال أنهبوا الإضراب تحت وطأة ضغوط مؤسسات النظام أم لم ينهوها فإن المستقبل لا يبشر بخير. ويقول رافغر في هذا الصدد إنه «في ظل الفساد الاقتصادي المستمري في إيران والذي يجعلها ضمن أسوأ المراتب في الجداول الدولية، وفي ظل تدخل المؤسسات العسكرية والمؤسسات الدينية في الاقتصاد فإن ما هو قادم سيكون أسوأ مما مضى»، مشيراً إلى أن «المستقبل يحمل لنا المزيد من الاحتجاجات العمالية والشعبية، ومزيداً من الفقر والمجاعة، مؤكداً أن كل ذلك سيحول دون استمرار وجود النظام في إيران».

لكن بغض النظر عما إذا كان العمال أنهبوا الإضراب تحت وطأة ضغوط مؤسسات النظام أم لم ينهوها فإن المستقبل لا يبشر بخير. ويقول رافغر في هذا الصدد إنه «في ظل الفساد الاقتصادي المستمري في إيران والذي يجعلها ضمن أسوأ المراتب في الجداول الدولية، وفي ظل تدخل المؤسسات العسكرية والمؤسسات الدينية في الاقتصاد فإن ما هو قادم سيكون أسوأ مما مضى»، مشيراً إلى أن «المستقبل يحمل لنا المزيد من الاحتجاجات العمالية والشعبية، ومزيداً من الفقر والمجاعة، مؤكداً أن كل ذلك سيحول دون استمرار وجود النظام في إيران».

لكن بغض النظر عما إذا كان العمال أنهبوا الإضراب تحت وطأة ضغوط مؤسسات النظام أم لم ينهوها فإن المستقبل لا يبشر بخير. ويقول رافغر في هذا الصدد إنه «في ظل الفساد الاقتصادي المستمري في إيران والذي يجعلها ضمن أسوأ المراتب في الجداول الدولية، وفي ظل تدخل المؤسسات العسكرية والمؤسسات الدينية في الاقتصاد فإن ما هو قادم سيكون أسوأ مما مضى»، مشيراً إلى أن «المستقبل يحمل لنا المزيد من الاحتجاجات العمالية والشعبية، ومزيداً من الفقر والمجاعة، مؤكداً أن كل ذلك سيحول دون استمرار وجود النظام في إيران».

## أعضاء مجلس الأمن «قلقون» ويتابعون تنفيذ القرار 2231 هيلي: التجربة الصاروخية الإيرانية خطيرة ومثيرة للقلق

عبر غالبية أعضاء مجلس الأمن خلال اجتماع مغلق لهم عن «القلق» من التجربة التي أجرتها إيران على صاروخ باليستي متوسط المدى في الأول من ديسمبر (كانون الأول) الجاري، في عمل اعتبرته المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي «خطيراً ومثيراً للقلق». بينما ذكر المندوبان الفرنسي فرنسوا دولاتر والبريطانية كارين بيرس طهران أن القرار 2231 يدعو إيران إلى عدم تطوير تكنولوجيا الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية.

وقور انتهاء الاجتماع، قال دولاتر إن بلاده والمملكة المتحدة طلبتا عقد هذا الاجتماع «المهم والضروري» لمجلس الأمن رداً على التجربة الصاروخية التي أجرتها إيران في الأول من ديسمبر (كانون الأول) الجاري، مضيفاً أن الاجتماع كان «مفيداً». وأشار إلى أنه «كان هناك قلق لدى الجميع حول ذلك»، موضحاً أن فرنسا «نددت» بإطلاق الصاروخ. وكرر أن «البرنامج الصاروخي الإيراني وإطلاق الصاروخ المتوسط المدى لا يتسق مع قرار مجلس الأمن رقم 2231»، مطالباً إيران بأن «توقف فوراً أي نشاط يتصل بالصواريخ الباليستية المصممة لأن تكون قادرة على حمل أسلحة نووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية».

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط»، أجاب دولاتر بأن «فرنسا ستتابع بالطبع هذا الموضوع. لا شك في ذلك. وسنرى كيف سيرجم ذلك في مجلس الأمن. من مسؤوليتنا القيام بذلك». وكذلك قالت بيرس: «سمعنا الكثير من القلق حيال ما قامت به إيران، مشيرة إلى أن عدداً من المتحدثين داخل الاجتماع المغلق «عادوا إلى نقطة مهمة للغاية في أن القرار 2231 يدعو إيران إلى عدم تطوير صواريخ مصممة للقيام بعمليات إطلاق على حمل رؤوس نووية». وأوضح أن «هذا جزء فقط من نشاط إيران المزعج للاستقرار في المنطقة»، مطالبة طهران بوقف هذه النشاطات و«الإضطلاع بدور بناء في هذه المنطقة المهمة للغاية».

وأفادت هيلي في بيان بأن «إيران أجرت خلال عطلة نهاية الأسبوع تجربة على الباليستي متوسط المدى، في تحدٍ لقرار مجلس الأمن رقم 2231، مضيفة أن الولايات المتحدة «ترحب» بمبادرة المملكة المتحدة وفرنسا «لمناقشة هذا الانتهاك الأخير». في اجتماع مجلس الأمن. وقالت: «كان الاختبار الصاروخي الباليستي الإيراني خطيراً ومثيراً للقلق، ولكنه ليس مفاجئاً».

وأشارت إلى أن بلاده «حذرت العالم مراراً من جهود إيران المتعمدة لزراعة استقرار الشرق الأوسط وتحدي المعايير الدولية»، موضحة أنه «لا يمكن للمجتمع الدولي أن يواصل غض الطرف في كل مرة تتجاهل فيها إيران قرارات مجلس الأمن بشكل صارخ». وقالت أيضاً إنه «إذا كان مجلس الأمن جاداً بشأن محاسبة إيران وتطبيق قراراتنا، عندها على الأقل ينبغي أن تكون قادرين على إصدار إدانة بالإجماع لهذا الاختبار الصاروخي الاستفزازي».

وقبل هذا الاجتماع، رددت باريس ولسندن تحذيرات أطلقتها إدارة الرئيس دونالد ترمب من أن طهران ربما تنتهك واجباتها أمام المجتمع الدولي بإجرائها تجربة على صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل عدد من الرؤوس الحربية. ويعتقد الأميركيون أن هذه الإشارة هي الأولى من نوعها إلى أن الشركات الأوروبية للولايات المتحدة باتوا مقتنعين بأن عليهم أن يأخذوا في الحسبان دور إيران المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط، وأعلنت الولايات المتحدة أن التجربة الصاروخية السببت تشكل انتهاكاً للقرار 2231 الذي أصدره مجلس الأمن وصادق فيه على اتفاق النووي) وقع عام 2015.

وقبل هذا الاجتماع، رددت باريس ولسندن تحذيرات أطلقتها إدارة الرئيس دونالد ترمب من أن طهران ربما تنتهك واجباتها أمام المجتمع الدولي بإجرائها تجربة على صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل عدد من الرؤوس الحربية. ويعتقد الأميركيون أن هذه الإشارة هي الأولى من نوعها إلى أن الشركات الأوروبية للولايات المتحدة باتوا مقتنعين بأن عليهم أن يأخذوا في الحسبان دور إيران المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط، وأعلنت الولايات المتحدة أن التجربة الصاروخية السببت تشكل انتهاكاً للقرار 2231 الذي أصدره مجلس الأمن وصادق فيه على اتفاق النووي) وقع عام 2015.





## السياسي استقبال دانيال كوتس رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية

# مباحثات مصرية - أميركية تتناول مكافحة الإرهاب



الرئيس المصري خلال استقباله رئيس الاستخبارات الأمريكية (إب.أ)

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في مقابلة العلاقات المصرية - الأميركية، والأهمية التي توليها مصر لتدعيم وتعزيز التعاون السراخي بين البلدين في مختلف المجالات، خصوصاً على صعيد جهود مكافحة الإرهاب.

ونوه كذلك بالتعاون الأمني والاستخباراتي، مشيداً بالتنسيق والتعاون المشترك إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية. جاء ذلك خلال استقباله في القاهرة، أمس، دانيال كوتس، رئيس جهاز

الاستخبارات الوطنية الأميركي، بحضور عباس كامل رئيس المخابرات العامة المصرية، والقائم بأعمال السفير الأميركي في القاهرة، وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن السيسي رحب بالمسؤول الأميركي وطلب منه نقل تحياته إلى الرئيس دونالد ترمب.

وأوضح أن اللقاء شهد التباحث حول سبل تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي بين البلدين لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، فضلاً عن تبادل وجهات النظر بشأن كوتس، رئيس جهاز

الشرق الأوسط، بما فيها كيفية التوصل إلى تسويات سياسية للآزمات الراهنة. وأشار المتحدث أيضاً، في بيان له، إلى أن كوتس أعرب من جانبه عن اعتزاز بلاده بما يربطها بمصر من تعاون بناء وعلاقات وثيقة. وأكد على حرص الولايات المتحدة على التنسيق المستمر مع مصر إزاء التحديات المختلفة التي تواجه البلدين، لا سيما في ضوء الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى هذا الإطار دور مصر المحوري والتضام والتعاون على صعيد آخر، قررت محكمة جنابات القاهرة، أمس، مد أجل التظلم بالحكم في قضية إعادة محاكمة 26

عوف، وزير الدفاع السوداني. وقال السفير راضي إن الرئيس السيسي أكد أهمية مواصلة التنسيق المشترك بين مصر والسودان بشأن مواجهة التحديات الأمنية الإقليمية الراهنة وسبل صون السلم والأمن بالمنطقة والقارة الأفريقية، مشيراً إلى أهمية الاستمرار في دعم أفاق التعاون العسكري وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة أمن المجتمع وسلامته للخطر. كذلك قررت محكمة جنابات القاهرة تأجيل نظر محاكمة 30 متهمًا بالانضمام إلى تنظيم داعش إلى جلسة 11 ديسمبر (كانون الأول) لاستكمال مراعاة الدفاع مع استمرار حبس المتهمين.

عوف، وزير الدفاع السوداني. وقال السفير راضي إن الرئيس السيسي أكد أهمية مواصلة التنسيق المشترك بين مصر والسودان بشأن مواجهة التحديات الأمنية الإقليمية الراهنة وسبل صون السلم والأمن بالمنطقة والقارة الأفريقية، مشيراً إلى أهمية الاستمرار في دعم أفاق التعاون العسكري وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة أمن المجتمع وسلامته للخطر. كذلك قررت محكمة جنابات القاهرة تأجيل نظر محاكمة 30 متهمًا بالانضمام إلى تنظيم داعش إلى جلسة 11 ديسمبر (كانون الأول) لاستكمال مراعاة الدفاع مع استمرار حبس المتهمين.

عوف، وزير الدفاع السوداني. وقال السفير راضي إن الرئيس السيسي أكد أهمية مواصلة التنسيق المشترك بين مصر والسودان بشأن مواجهة التحديات الأمنية الإقليمية الراهنة وسبل صون السلم والأمن بالمنطقة والقارة الأفريقية، مشيراً إلى أهمية الاستمرار في دعم أفاق التعاون العسكري وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة أمن المجتمع وسلامته للخطر. كذلك قررت محكمة جنابات القاهرة تأجيل نظر محاكمة 30 متهمًا بالانضمام إلى تنظيم داعش إلى جلسة 11 ديسمبر (كانون الأول) لاستكمال مراعاة الدفاع مع استمرار حبس المتهمين.

## موجز

### 31 قتيلًا في هجوم مسلح استهدف عمال بناء في إقليم بابوا الإندونيسي

جاكرتا - «الشرق الأوسط» أعلنت الشرطة الإندونيسية أنها تحقق في تقارير عن إقدام مسلحين انفصاليين على قتل 31 شخصاً كانوا يعملون في ورشة بناء جسر في منطقة دوجا بإقليم بابوا المضطرب. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية التنبأ عن أحد مصطفي كمال المتحدث باسم شرطة بابوا. وكانت صحيفة «كومباس ديلي» قد نقلت عن الشرطة المحلية أن العمال قتلوا يوم الأحد بعدما صور أحدهم متبردين يحتفلون بمناسبة ما يعتبرونه يوم استقلال بابوا. وقال رئيس منطقة جاياويجايا، يان بيتر ريبا، للصحيفة إنه تلقى معلومات عن قتل 31 شخصاً في الحادث، وأن 24 قتلوا في الموقع بينما عثر على جثث سبعة كانوا مختبئين في منزل أحد المحامين المحليين. وفي حديث منفصل، قال سوريادي ديان، وهو متحدث آخر باسم شرطة بابوا، إن متبردين انفصاليين مشتبه بهم هاجموا موقعاً عسكرياً في دوجا الأثني وقاتلوا جندياً.

### أدلة أميركية دامغة على ارتكاب جيش ميانمار جرائم إبادة جماعية، بحق الروهينغا

واشنطن - «الشرق الأوسط» ذكر «متحف الهولوكوست التذكاري في الولايات المتحدة» في العاصمة الأميركية واشنطن «أن هناك دليلاً دامغاً» على أن جيش ميانمار ارتكب أعمال إبادة جماعية ضد مسلمي الروهينغا خلال العام الماضي. ونقلت وكالات الأنباء العالمية عن نعومي كيكولر، نائبة مدير «مركز سيمون - سكيودت لمنع الإبادة الجماعية» في المتحف، قولها «تحليلنا خلص إلى وجود دليل دامغ على أن سلطات ميانمار سعت عن قصد لتدمير أفراد شعب الروهينغا بسبب عرقهم وهويتهم الدينية». وتابعت: «العالم غض الطرف عن محاكمتهم مثلما فعل مع ضحايا الهولوكوست». وكانت مهمة أممية لتقصي الحقائق قد اتهمت جيش ميانمار في أغسطس (آب) الماضي بارتكاب أعمال قتل جماعي واغتصاب وتعذيب وحرق عمد ضد أفراد الروهينغا المسلمين (يقصد إبادتهم» بالإضافة إلى إجبار أكثر من 720 ألف شخص على النزوح إلى بنغلاديش. من جهة ثانية، أفاد عبد المسافر، مدير وكالة الحماية المدنية المحلية، بشمال غربي إندونيسيا، بأن قارباً يقل 20 فرداً من الروهينغا وصل إلى جزيرة سومطرة الإندونيسية أمس. وأوضح المسؤول الإندونيسي أن الركاب الذين قالوا إنهم كانوا في طريقهم للبرازيل من أجل البحث عن عمل عندما توقفوا في منطقة شرق اتشبه في إقليم اتشيه بقاضي شمال غربي إندونيسيا. ويذكر أنه منذ اندلاع العنف في ولاية راخين بغرب ميانمار عام 2012 فر عشرات الآلاف من الروهينغا المسلمين من البلاد على متن قوارب. وقد فر مئات الآلاف عبر الحدود إلى بنغلاديش المجاورة خلال 18 شهراً الماضية.

### الشرطة الألمانية تلاحق مئات المتطرفين اليمينيين

برلين - «الشرق الأوسط» ذكر تقرير صحفي أن السلطات الألمانية تبحث عن مئات اليمينيين المتطرفين الصادر بحقهم أوامر اعتقال. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن صحيفة «نويه أوسنابروكر تسايتونغ» الألمانية الصادرة أمس استناداً إلى رد الحكومة الألمانية على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب «اليسار» أن هناك أوامر اعتقال صادرة بحق 467 يمينياً متطرفاً. لكن السلطات لم تتمكن من تنفيذ هذه الأوامر لأنها لم تعثر على المتهمين حتى الآن. وحسب البيانات، ارتفع بذلك عدد اليمينيين المتطرفين المطلوبين للعدالة مجدداً على نحو طفيف خلال ستة أشهر حتى سبتمبر (أيلول) الماضي. ووفقاً لبيانات الحكومة الألمانية في رد سابق على أحد طلبات الإحاطة، بلغ عدد اليمينيين المتطرفين الصادر بحقهم أوامر اعتقال حتى نهاية مارس (آذار) الماضي 457 يمينياً متطرفاً مقابل 501 يميني في نهاية سبتمبر 2017.

## تراجع التهديدات الإرهابية يُعيد الحياة لمشاريع متوقفة في شمال سيناء

العمال واختطفوا بعضهم، وتركو منشورات تأسر العمال بالتوقف عن الإنشاج، وعذ العامل أن «استئناف نشاط المصنع بمثابة انتصار على الإرهاب». وقبل إتمام من إعلان تشغيل الملاحة قالت الشركة المنفذة «النصر للملاحة» في بيان لها، إنها تخطط لإنتاج 63 ألف طن من الملاحة بنسبة 53 في المائة فقط من طاقتها الإنتاجية، وأن هناك صعوبة في تصدير الملح من ميناء العريش، كما أن الشركة تنتظر هدوء الأوضاع حتى يصار لطرح مناقصة عالمية لاستغلال المحلول المر من الملاحة. من جهته قال سلامة الرقيعي، النائب البرلماني عن محافظة شمال سيناء لـ«الشرق الأوسط»، إن «قرار استئناف العمل بالملاحة يأتي ضمن مؤشرات على انجراجة بالأوضاع وعودة الحياة لطبيعتها واتحسار التهديدات الإرهابية». ولفت الرقيعي إلى أن «قطاع مشاريع الملاحة يعد أهم قطاعات سيناء اقتصادياً، وبشكل مصدر دخل للمئات من العمال الذين تأثروا نتيجة توقفها وما لحق بها من خسائر». ودلل النائب على تحسن الأوضاع وتراجع التهديدات الإرهابية، بتشغيل بحيرة البرديول أمام حركة الصيد وعودة عمل الصيادين، وإعلان الدولة التجيز لإقامة مدينة جديدة في بئر العبد، فضلاً عن أعمال تطوير ميناء العريش البحري على ساحل البحر المتوسط.

الشاملة سيناء 2018»، وتراجعت على نحو واضح معدلات «العمليات الإرهابية» في أعقاب تحركات الأجهزة الأمنية المصرية الأخيرة. وحسب بيانات رسمية للمحافظة، فإن إنتاج شمال سيناء من الملاحات يصل لنحو 2,5 مليون طن سنوياً، ويعد أهم مجالاتها الاستثمارية، إذ يجري تصدير خام الملح من سيناء عن طريق ميناء العريش لكل من أوكرانيا، وسلوفينيا وإسبانيا، فضلاً عن السوق المحلية في مصر. وأول من أسس، أعلن محافظ شمال سيناء اللواء عبد الفضيل شوشة، في بيان صحافي، أنه سيجري إعادة تشغيل ملاح سببكية غرب العريش، فيما تم البدء بالإجراءات التحضيرية لاستئناف العمل خلال أيام، على أن يكون ذلك بشكل تدريجي وعلى مراحل حتى الوصول لتشغيل الكامل للملاح بكامل طاقتها وإنتاج الملح الخام والمصنع، وملح الطعام الفاخر. ووفق البيانات فإن «ملاح سببكية هي أكبر وأهم مواقع إنتاج الملح بشمال سيناء، ويصل إنتاجها من الملح سنوياً إلى 1,1 مليون طن، وتضم ما يقرب من 400 عامل».

وتحدث أحد العاملين في موقع ملاح سببكية إلى «الشرق الأوسط» شريطة إغفال ذكر اسمه لأسباب أمنية، أن «موقع الإنتاج كان يواجه تهديدات من مجموعات مسلحة نهاية العام الماضي لاعتحام مسلحين أطلقوا الرصاص على

## المدعي الفيدرالي الألماني يحذر من أن «داعش» لم يفقد قدرته على تنفيذ عمليات في أوروبا

برلين، راغدة بهنام فقط عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع «تويتر» المرتبطة بالموضوع. وتحدث أيضاً عن محاولات تجنيد مباشرة يقوم بها «داعش» على الأرض، وأعطى مثلاً «أبو ولاء العراقي» المعروف بـ«رجل داعش» الأول في ألمانيا، الذي يحاكم منذ العام الماضي بعد اعتقاله في ولاية سكسونيا السفلى. ووصف المدعي العام «أبو ولاء» بأنه «أساسي» في جذب الشباب إلى التطرف. هذا، ويُتهم «أبو ولاء» بأنه دفع الكثير من الشباب إلى التطرف، من بينهم التونسي أنيس العاصري، الذي نفذ هجوماً إرهابياً على إحدى أسواق عيد الميلاد في العاصمة برلين قبل سنتين. ومنذ ذلك الاعتداء، تؤمن أعداد كبيرة من الشرطة أسواق الميلاد (الكريسماس) المنتشرة في أنحاء البلاد.

السامة. ولكن فرنك رفض الربط بين عدد اللاجئين الكبير في ألمانيا وتزايد المخاطر الإسلامي، لم يأت إلى ألمانيا دخل في العام 2015»، حين فط ما يزيد على المليون لاجئ سوري. وعذد المدعي العام مجموعة من الاعتداءات والتهديدات الإرهابية في ألمانيا قبل هذا التاريخ. ثم، أضاف أن السلطات الألمانية على «علم بان (داعش) استغل حركة اللاجئين وأرسل أفراداً منه إلى أوروبا الغربية» ضمن مجموعات اللاجئين. وكشف فرنك أيضاً أن التحقيقات المستمرة أظهرت أن «داعش» يحاول جذب أشخاص يعيشون في ألمانيا إلى صفوفه وتجنيدهم لتنفيذ عمليات إرهابية. وأردف أن معظم «عمليات التجنيد» تحصل عبر الإنترنت، مشيراً إلى أنه شهد حالات حيث حصل التطرف

البرلين، راغدة بهنام فقط عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع «تويتر» المرتبطة بالموضوع. وتحدث أيضاً عن محاولات تجنيد مباشرة يقوم بها «داعش» على الأرض، وأعطى مثلاً «أبو ولاء العراقي» المعروف بـ«رجل داعش» الأول في ألمانيا، الذي يحاكم منذ العام الماضي بعد اعتقاله في ولاية سكسونيا السفلى. ووصف المدعي العام «أبو ولاء» بأنه «أساسي» في جذب الشباب إلى التطرف. هذا، ويُتهم «أبو ولاء» بأنه دفع الكثير من الشباب إلى التطرف، من بينهم التونسي أنيس العاصري، الذي نفذ هجوماً إرهابياً على إحدى أسواق عيد الميلاد في العاصمة برلين قبل سنتين. ومنذ ذلك الاعتداء، تؤمن أعداد كبيرة من الشرطة أسواق الميلاد (الكريسماس) المنتشرة في أنحاء البلاد.

## لم يفقد قدرته على تنفيذ عمليات في أوروبا

الفعال. وما زالت عشرات النساء الألمانيات مع أطفالهن معتقلات في العراق ولم يتم نقلهن إلى ألمانيا. وأخيراً، كرر فرنك أن خطر تنظيم داعش على أوروبا لم يبتعد رغم هزيمة التنظيم في أراضيه، مشيراً إلى أنه يبحث عن وسائل لإعادة موضعة نفسه.

أن تنحول إلى دولة بوليسية حيث يشعر المواطنون بأنهم تحت المراقبة الدائمة. ولكن في الوقت نفسه ثمة مخاطر ووكالات الأمن تحاول منعها بأفضل أسلوب ممكن، وهذا يتضمن حماية خاصة لأماكن رمزية مثل أسواق الميلاد والكرفالات». وكشف المدعي العام أيضاً عن أن السلطات الألمانية اعتقلت حتى اليوم 5 نساء بتهمة الانتماء ودعم تنظيم داعش، واستطرد «لقد نجحنا بالعثور على أدلة بأن هذه النساء كن ضالعات بشكل فعال في التنظيم في سوريا والعراق، مثل الشرطة الدينية. ويشبهه في أنهن شاركن في عمليات نهب وتدريب على الأسلحة. هذه كلها نواح تشير للتطور الفعال بالتنظيم». وأشار أيضاً إلى أنه لا يكفي اعتقال النساء بتهمة الزواج بمقاتل من «داعش»، بل يجب إثبات تورطهن

أمنياً، أن «موقع الإنتاج كان يواجه تهديدات من مجموعات مسلحة نهاية العام الماضي لاعتحام مسلحين أطلقوا الرصاص على

## بروكسل: مؤتمر يناقش إجراءات مكافحة العنصرية والتمييز ضد المسلمين

الحقوق وتحقيق الخدمات الاجتماعية التي يمكن أن تمكن الإمام من القيام بدوره، كما ندعو إلى التسامح والتعاون مع كل ما فيه مصلحة المجتمع». جدير بالذكر أنه في منتصف العام الجاري، حذرت دراسة بلجيكية من «مخاطر التعاطي الإعلامي مع الهجمات بشكل متسرع، عبر الربط بين الإرهاب والمسلمين». وأشارت الدراسة إلى أن هناك صحفاً تقوم بتغطية الهجمات التي يرتكبها المسلمون بشكل مختلف عن تلك التي يرتكبها غير المسلمين، وذلك حسب ما جاء في نتائج الدراسة التي أجرتها جامعة أنتويرب (شمال بلجيكا)، في النصف الفلكلي المناطق بالهولندية من بلجيكا، عن الهجمات التي وقعت منذ 2001 حتى 2016.

محمد التوجكاني، رئيس رابطة الأئمة في بلجيكا، معلقاً: «نحن في الحقيقة متأسفون جداً لأوضاع الأئمة، وأوضاع المساجد بشكل عام، وكذلك أوضاع الجالية أو الأقلية المسلمة في أوروبا، لأننا بدأنا نشعر بنوع من الحزن والأسف، نظراً لتنامي هذا النوع من الكراهية، ونحن ندعو إلى المساواة وتوفير

مغربي: «من الواضح تزايد ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا خلال السنوات الأخيرة. وعيش في بلجيكا مليون مسلم، يجب على الساسة هنا أن يضعوا ذلك في الاعتبار لأنهم أصبحوا جزءاً منها، ولا بد من حل مشاكلهم، ومنها المشاكل العنصرية». وإيضاً، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال الشيخ

الدولية والمجتمع المدني، واستطلاعات للرأي في الفترة الأخيرة، أشارت إلى استمرار موجة التعصب والعنصرية ضد المسلمين في الاتحاد الأوروبي، والتمييز ضد الأفراد والمجمعات، ويظهر ذلك في سوق العمل والتعليم وغيرها». وتريد الغوصية الأوروبية، مثل فيرا جيروفا مفضضة شؤون المواطنة والعدل. المؤتمر الذي استغرق يوماً واحداً جاء على مستوى الخبراء، وضم مائة شخصية من الأكاديميين ورجال الدين، وكذلك من منظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى منظمات أوروبية ودولية مهتمة بملف نشر التسامح ومواجهة التعصب والتمييز ضد في المؤسسات الأوروبية في بروكسل ذكرت أن الهدف من المؤتمر تبادل الممارسات المناسبة، وبالتالي تحديث الإجراءات الرئيسية على جميع المستويات المعالجة والتعصب والعنصرية والتمييز ضد المسلمين في السنوات المقبلة، وأضاف: «جاء المؤتمر في أعقاب تقارير من المنظمات

الدولية والمجتمع المدني، واستطلاعات للرأي في الفترة الأخيرة، أشارت إلى استمرار موجة التعصب والعنصرية ضد المسلمين في الاتحاد الأوروبي، والتمييز ضد الأفراد والمجمعات، ويظهر ذلك في سوق العمل والتعليم وغيرها». وتريد الغوصية الأوروبية، مثل فيرا جيروفا مفضضة شؤون المواطنة والعدل. المؤتمر الذي استغرق يوماً واحداً جاء على مستوى الخبراء، وضم مائة شخصية من الأكاديميين ورجال الدين، وكذلك من منظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى منظمات أوروبية ودولية مهتمة بملف نشر التسامح ومواجهة التعصب والتمييز ضد في المؤسسات الأوروبية في بروكسل ذكرت أن الهدف من المؤتمر تبادل الممارسات المناسبة، وبالتالي تحديث الإجراءات الرئيسية على جميع المستويات المعالجة والتعصب والعنصرية والتمييز ضد المسلمين في السنوات المقبلة، وأضاف: «جاء المؤتمر في أعقاب تقارير من المنظمات

عناصر من قوات مكافحة الإرهاب البلجيكية خلال عملية أمنية



عناصر من قوات مكافحة الإرهاب البلجيكية خلال عملية أمنية



عناصر من قوات مكافحة الإرهاب البلجيكية خلال عملية أمنية

## موجز

## الحزب الحاكم في أستراليا

## يعد من القدرة على الإطاحة برئيس الحكومة

كاتبرا - «الشرق الأوسط» أدخل الحزب الليبرالي الحاكم في أستراليا تغييرا جذريا في قواعده لزيادة صعوبة الإطاحة برئيس الوزراء في المستقبل. وستكون هناك حاجة لثلاثي أعضاء البرلمان الليبراليين، بما في ذلك أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء مجلس النواب، لدعم إجراء تغيير في قيادة الحزب. بعد أن دعا رئيس الوزراء سكوت موريسون إلى اجتماع مفاجئ في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء، ويشار إلى أن الوصول إلى هذا العدد من الأعضاء يعد صعبا للغاية تاريخيا. وقال رئيس الحزب نيك جرينر أمس الثلاثاء إن القاعدة الجديدة ستوقف التغييرات العشوائية للقيادة. وأضاف في حديث مع إذاعة «إيه بي سي»: «هذا اعتراف واضح باننا أخطأنا... الأمر لا يتعلق بالأفراد بل يتعلق بالإجراءات». يذكر أن موريسون (50 عاما) هو خامس رئيس وزراء أستراليا منذ عام 2013. ولم يكمل أي رئيس وزراء مدته كاملة منذ عام 2007 بسبب سلسلة من الانقلابات الداخلية على القيادة من جانب كل من الليبراليين وحزب العمال المعارض.

## مادورو توجه إلى موسكو للقاء بوتين

كراكاس - «الشرق الأوسط» غادر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الاثنين كراكاس متوجهاً إلى موسكو، حيث سيجتمع مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بحسب ما أعلن هو بنفسه. وقال الزعيم الفنزويلي من أمام الطائرة الرئاسية: «سأغادر إلى موسكو لاجتماع عمل، لزيارة عمل ضرورية مع الرئيس فلاديمير بوتين». وأشار إلى أن اللقاء مع الرئيس الروسي سيأتي بان «ينتهي عام 2018 على نحو جيد، فيما يتعلق بالعلاقات الاستراتيجية التي تبنيها فنزويلا مع العالم». ويسعى مادورو إلى الحصول على دعم حلفائه قبل نحو شهر من بداية ولايته الثانية، وذلك في وقت يواجه فيه رفضاً من جانب جزء كبير من المجتمع الدولي. واستقبل الرئيس الفنزويلي الاثنين نظيره التركي رجب طيب أردوغان الذي أجرى أول زيارة رسمية إلى كراكاس. وخلال الأيام الفائتة، استقبل مادورو مسؤولين كبار من كوريا الشمالية وإيران. وعبر أردوغان عن دعمه لنظيره الفنزويلي الذي تواجه بلاده عقوبات أميركية وأزمة اقتصادية حادة. وقال أردوغان في اجتماع مع شخصيات مثملة أوساط الأعمال، إن «القيود التجارية والعقوبات هي خديعة» ولا تؤدي سوى إلى «مقائمة» عدم الاستقرار، في تلميح واضح إلى واشنطن.

## الائتلاف الحاكم في لوكسمبورغ

## يوقع اتفاقاً لتشكيل ائتلاف لولاية جديدة

لوكسمبورغ - «الشرق الأوسط» وقع الائتلاف الحاكم، الذي يتزعمه رئيس وزراء لوكسمبورغ كزافييه بيتيل، والمكون من حزبه الديمقراطي وحزب العمال الاشتراكي وحزب الخضر على اتفاق لولاية أخرى مدتها خمس سنوات. وشهدت الانتخابات في أكتوبر (تشرين الأول) زيادة عدد مؤيدي حزب الخضر. في الوقت الذي تراجع فيه عدد مؤيدي الحزبين الحاكمين الآخرين، اللذين كانا قادرين بشكل مشترك على الحفاظ على أغليبيتهم البرلمانية. ومن المقرر أن يؤدي الائتلاف، الذي يحكم البلاد البالغ تعدادها قرابة 600 ألف شخص منذ 2013، اليمين الدستورية بعد غد الأربعاء.

ورغم أنه لم يتم بعد تأكيد تشكيله للوزراء، إلا أنه من المتوقع أن يحتفظ وزير الخارجية جان أسيلبورن، الذي يشغل هذا المنصب منذ عام 2004، بمنصبه خلال السنوات الخمس المقبلة.

## برلمان مقدونيا يمرر تعديلاً بشأن تغيير اسم البلاد

بلغراد - «الشرق الأوسط» صدق برلمان مقدونيا على مسودة إصلاح دستوري، تشمل تعديلاً بشأن تغيير اسم البلاد، مما يزيل عقبة أخرى أمام تسوية الخلاف القائم مع اليونان، ويهدد الطريق أمام الانضمام لحلف شمال الأطلسي (الناتو). وصوت 67 نائبا في وقت متأخر الاثنين لصالح تغيير اسم مقدونيا إلى جمهورية مقدونيا الشمالية، مقابل رفض 23، وامتناع 4 نواب عن التصويت.

## مستشار قضائي أوروبي؛ ما زال من الممكن أن تتراجع لندن عن قرارها

## 5 أيام أمام البرلمان البريطاني لتحديد مصير «بريكست»



متظاهرون أمام البرلمان وسط لندن ضد الخروج من الاتحاد الأوروبي - اليافاطة تقول «هل بريكست يستأهل كل هذا الغناء؟» (روترز)

بين أيرلندا الشمالية، وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي وللحفاظ على السلام في الجزيرة.

وهذه الألية المثيرة للجدل التي تقوم على إنشاء منطقة جمركية واحدة تشمل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لن تدخل حيز التنفيذ إلا بعد الفترة الانتقالية، فقط في حال عدم التوصل إلى حل أفضل بحلول منتصف 2020. ويريد النواب الذين ينتقدون تنفيذها أن تعيد التفاوض حول النص، وهو خيار يستعبده الاتحاد الأوروبي. وبعد يومين على تصويت البرلمان البريطاني الذي سيحصل في 11 ديسمبر (كانون الأول) ستعود تيريزا ماي

الصغير، حليف تيريزا ماي في أيرلندا الشمالية. ولوحدت رئيسة الحكومة المهددة بفشل في البرلمان بالخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، مع كل التذات الخومية المحتملة على الاقتصاد البريطاني. كما حذرت من أنه قد يحصل «بريكست» على الإطلاق. ويعتزم حزب العمال إطلاق مذكرة لحجب الثقة في حال لم تحصل ماي على تصويت النواب على النص. ويكسب خيار تنظيم استفتاء ثان حول «بريكست» تأييدا متزايدا. الاثنين، سلم نواب من حزب المحافظين وحزب العمال والليبراليين الديمقراطيين والخضر رئيسة الحكومة عرضة

لنا لشمّل البلاد، بغض النظر عن الطريقة التي نصوت بها». الأجواء السياسية في بريطانيا مقوتة جداً هذه الأيام في ظل معارضة نواب من كل الاتجاهات السياسية للاتفاق، لكن لا يملك أي منها تصوراً إلى أين ستتحجج الأمور، في حال تم إسقاطه في التصويت، وهذا أصبح في شبه المؤكد؛ لأن الحكومة لا تتمتع بأغلبية برلمانية، أضف إلى ذلك أن اليمين واليسار في الحزب الحاكم صرّ على التصويت ضدها، إلى جانب المعارضة العمالية ومؤيدي أوروبا في الحزب الليبرالي الديمقراطي والنواب الإسكتلنديين المستقلين، والحزب الوحدوي الديمقراطي

ومن المقرر أن تصدر محكمة العدل الأوروبية حكمها في هذه المسألة في وقت لاحق. وعادة ما يتعم القضاة، الذين يتخذون من لوكسمبورغ مقراً لهم، نصيحة محامي الادعاء.

من جانب آخر، نشر المدعي العام البريطاني جيفري كوكس، وهو الوزير المكلف بتقديم نصح قانونية للحكومة، ملخصاً عن الاستشارة القانونية التي قدمها للحكومة حول التدابير القانونية لوثيقة «بريكست» التي توصلت إليها رئيسة الوزراء تيريزا ماي مع الاتحاد الأوروبي. وخلال نقاش في البرلمان، برر قراره بعدم نشرها بكاملها حرصاً على السرية، لكنه أكد أنه ليس هناك ما ينبغي إخفاؤه. جاء ذلك قبل يوم من بدء مداوات نواب مجلس العموم حول الوثيقة المنيرة للجدل قبل التصويت عليها في 11 الشهر الحالي. وسوف تستمر النقاشات خمسة أيام وسط خلاف حول رفض الحكومة نشر الإحاطة القانونية كما قدمت إليها بالكامل حول النص. وقالت ماي عند افتتاح النقاشات: «إن الوثيقة «ستتجيب لتطلعات الشعب البريطاني»، مضيفة «إنها تتبع لنا أن نفضي إلى الأمام باتفاق يحترم نتيجة الاستفتاء، ويتيح

تحميل أكثر من مليون توقيع للمطالبة باستفتاء جديد. وقالت النائبة جاستن غرينينغ: «إن ذلك هو الاحتمال الوحيد إذا وصل البرلمان إلى طريق مسدود». واتفاق الانسحاب يشمل خصوصاً قانونة خروج بريطانيا التي تقدر بما بين 40 و45 مليار يورو، كما يضمن حقوق الأوروبيين المقيمين في بريطانيا والمواطنين البريطانيين المقيمين في الاتحاد الأوروبي، ويحدد فترة انتقالية تديرها ماي أن تعيد التفاوض حول النص، وهو خيار يستعبده الاتحاد الأوروبي. وبعد يومين على تصويت البرلمان البريطاني الذي سيحصل في 11 ديسمبر (كانون الأول) ستعود تيريزا ماي

## بريطانيا ستخسر 4000 وظيفة مالية مع خروجها من التكتل الأوروبي

أن وظائف أخرى يمكن أن تغادر المملكة المتحدة ابتداء من أبريل (نيسان)، لكن حجم هذه المغادرة رهن، كما يرى كثيرون، بشروط بريكست. وجاءت جلسة الاستماع هذه إلى مسؤولي البنك المركزي بعد أسبوع على نشر البنك لمختلف

وقرأت هذه التامين نحو 4000، وتشكل هذه الوظائف «نسبة صغيرة جدا إذا ما أخذنا في الاعتبار ال500 ألف موظف العاملين في قطاعي المصارف والتأمين»، كما قال وودز. لكن المسؤول في البنك المركزي البريطاني أضاف

## شي جينبينغ يصل إلى البرتغال سعياً لتعزيز الاستثمارات

## التين الصيني يتحرك باتجاه جنوب أوروبا بعد أميركا الوسطى

بين الصين والاتحاد الأوروبي لفت إلى أنه «ينبغي تحليل الاستثمارات الصينية في أوروبا بشكل دقيق، فبعضها استراتيجي وبعضها الآخر يعكس ببساطة البحث عن المرودية». والملف الأكثر حساسية بين الصين ولشبونة يتعلق بعرض الشراء الذي قدمته مجموعة «تشاينا ثري جورج» العامة على شركة «إينيجاس دي برتغال»، وهي بالأساس المساهم الرئيسي فيها. ورحبت الحكومة البرتغالية بالعملية التي بدأت في مايو

حيال مصدر الاستثمار الأجنبي» وعلى الاتحاد الأوروبي عدم سلوك طريق المحاماة لفرض ضوابط على العمولة». وعانت البرتغال بشكل مباشر من أزمة الديون في منطقة اليورو وحصلت في 2011 على قرض بقيمة 78 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، مرفق بخطة تشف مال صرامة وبرنامج خصخصة واسع النطاق مهد لأولى الاستثمارات القادمة من الصين. وتلقى البلد منذ ذلك الحين نحو ستة مليارات يورو من

العمل في إطار «مبادرة التواصل مع آسيا» التي أطلقتها الاتحاد الأوروبي. واتفتت دول الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي بدفع من باريس وبرلين على إطار مراقبة الاستثمارات الأجنبية، ولا سيما الصينية. وأقر رئيس الوزراء البرتغالي انطونيو كوستا الجمعة، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «لم تكن يوما مؤيد جدا للأمر. من حسن حفظنا أن الصيغة النهائية لهذا الاتفاق لا تنص على أي حق فينغو». وأضاف: «في البرتغال، لسنا قلقين

وتثير هذه الاستثمارات انقساماً بين الأوروبيين إذ تضمت إليها عدة بلدان، ولا سيما اليونان ودول من أوروبا الشرقية، فيما تخشى دول أخرى من بسط النظام الشيوعي نفوذه السياسي غربا. وبدأت زيارة الدولة بحفل استقبال ترأسه الرئيس البرتغالي مارسيلو ريبيلو دي سوزا، وستتختم اليوم الأربعاء بقاء مع رئيس الوزراء أنتونيو كوستا وتوقيع عدة اتفاقات ثنائية. وإحدى هذه الاتفاقات ستتناول دمج مرفأ سينيس بجنوب

لشبونة، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الصيني شي

جينبينغ شي في مقالة نشرتها الصحف البرتغالية الأحد قبل بدء زيارته الرسمية، إن «البرتغال نقطة تلاق مهمة بين طريق الحرير البرية وطريق الحرير البحرية». وقال شي أمس إن الهدف من الزيارة هو تعزيز العلاقات الاقتصادية التي أقامتها بكين مع هذا البلد في ظل الأزمة المالية التي اجتازها، حيث باتت الرساميل الصينية تلعب دورا مهماً.

## حملة اعتقالات تركية جديدة تستهدف عسكريين ومدنيين

سوروس. فهذا رجل يكلف أناساً بتقسيم الأمم وتمزيق أوصالها. وتخضع مؤسسة «المفتوح» أيضاً للتحقيق على خلفية مزاعم بتحويل احتجاجات «جيزي»، وهو ما تحفه المنظمة. وكان أحد أعضائها المنظمة، وهو هاكان التّ أي، من بين النشطاء الذين احتجزوا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقالت أوغزي ذهني أوغلو، أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة «بهجة شهر» التي تدرس المجتمع المدني في تركيا والاتحاد الأوروبي منذ عام 2005: «الناس يخافون» من فتح منظمات غير حكومية جديدة في تركيا. وأشارت إلى أنه منذ احتجاجات «جيزي باراك»، مات

المفتوح» وقف نشاطها الاستثنائي في تركيا، عقب كلمة القاها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، هاجم فيها رئيس المؤسسة جورج سوروس، وربط بينه وبين عثمان كافالا مؤسس معهد الأناضول الثقافي، وأحد أبرز الشخصيات في المجتمع المدني التركي، والمسجون لأكثر من عام احتياطياً، دون توجيه اتهام رسمي له. وكان أردوغان اتهم كافالا بتحويل من وصفهم بـ«الإرهابيين» الذين شاركوا في احتجاجات متفرقة «جيزي باراك» في عام 2013، وهي أكبر مظاهرات مناهة للحكومة منذ تولي حزب الرئيس السلطة في عام 2002. وتساءل أردوغان قائلاً: «من الذي يقف وراء الاحتجاجات؟ إنه المجري اليهودي الشهير

عقل مؤسسه ومديره رجل الأعمال الناشط في المجال الحقوقي عثمان كافالا منذ أكثر من عام، لتهامات تتعلق بمحاولة الإطاحة بالنظام في أحداث «جيزي باراك»، التي وقعت في إسطنبول عام 2013، ثم عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016. وأرجح لاحقاً عن جميع النشطاء الـ14 بعد استجوابهم، فيما عدا يغيث أكسك أوغلو، من جامعة «بيجي» في إسطنبول، الذي تقرر توقيفه. وقال مدير الأبحاث الخاصة بمؤسسة «فريدم هاوس» المعنية بمراقبة الديمقراطية، نيت شيكان: «إن الوضع قاتم جداً للمجتمع المدني وللغضاء المدني بصفة عامة في تركيا». وقررت مؤسسة «المجتمع

أصدر المدعي العام للعاصمة أنقرة مذكرة باعتقال 48 شخصاً، بينهم مهندسون وموظفون حكوميون وأشخاص يعملون في مدارس خاصة، للاشتباه في استخدامهم تطبيق الرسائل الهاتفية المشفرة «بايلوك»، الذي تقول السلطات التركية إنه صمم خصيصاً لاتباع غولن. قبل محاولة الانقلاب الفاشلة. وشملت موجة الاعتقالات أيضاً أتباعاً محتملين لغولن في الجيش، بعضهم في الخدمة والبعض من العسكريين الموصولين من الخدمة. واعتقلت السلطات التركية عشرات آلاف الأشخاص منذ عام 2016، في ظل حالة الطوارئ التي استغرقت عامين، وبعدها حتى الآن، للاشتباه بارتباطهم

أنقرة، سعيد عبد الرازق

اعتقلت الشرطة التركية أمس (الثلاثاء) نحو 150 شخصاً من العسكريين والمدنيين في عمليات في أنحاء مختلفة من البلاد، لانتهامهم بالارتباط بجماعة الخدمة التابعة للداية فتح الله غولن، التي تتهمها أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة وقعت في منتصف يوليو (تموز) 2016.

وأصدر مُدعو العموم في ولايات مختلفة، بينها أنقرة وإسطنبول، ومذكرات توقيف بحق 267 شخصاً في إطار تحقيقات تتعلق بانحسار مزعمين لغولن، المقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1999، والذي كان حليفاً موثوقاً في السابق للرئيس

## انتقادات من اليسار واليمين... ودعوات للتظاهر السبت المقبل

## الحكومة الفرنسية تتراجع أمام ضغوط «السترات الصفراء» وتجمد العمل بزيادات الرسوم

للطبقتين الوسطى والشعبية. والداخلية أمام لجنة برلمانية ليل أول من أمس ليدافع عن طريقة تعامل القوى الأمنية مع المحتجين والمشاغبين يوم «السبت الأسود»، فإن رئيس الحكومة سيمثل اليوم أمام المجلس النيابي، وغداً أمام مجلس الشيوخ، لعرض سياسة حكومته. ويسعى اليسار من فرنسا الشيوعيين وحزب «فرنسا المتحرمة» «اليسار المتشدد» الذي يقوده جان لوك ميلونشون إلى جمع عدد كافٍ من الأصوات لطرح الثقة بالحكومة، وهو يسعى لإقناع نواب الحزب الاشتراكي للتصام معاً. لكن ماكرون والحكومة يتمتعان باكتريه مريحة داخل البرلمان؛ ولذا فإن أمر بقاء الحكومة محسوم أمله في الوقت الحاضر. وسبق أن استبعد ماكرون حل المجلس النيابي أو إعلان حالة الطوارئ. مظلماً كان منتظراً، انصبت الانتقادات على مقترحات الحكومة. واعتبر لوران فوكيه، رئيس حزب «الجمهوريون» البيهني المعتدل، أن «تجميد» رفع الرسوم ليس كافياً، وما قُرر اليوم كان يجب أن يُقر منذ وقت طويل». ويرى فوكيه، أن المطلوب هو «إلغاؤها تماماً»، داعياً الحكومة إلى الالتفات إلى حالة المقاعدين بغرض تحسين أوضاعهم بعد أن تضرروا من زيادات الضرائب التي فرضها ماكرون. ونهب كريستيان جاكوب، رئيس مجموعة نواب حزب «الجمهوريون» إلى الإلغاء الفوري لزيادة الرسوم المقررة بداية 2019 و2020 و2021 و2022.



رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب يتحدث أمام النواب في باريس أمس (أ.ف.ب)

لياري يورو. لكن المشكلة تكمن في أن «السترات الصفراء» يرون أنها من جهة غير كافية، ومن جهة أخرى أنها تأتي متأخرة. والملاحظ أن اليمين واليسار انتقداها من أسس للأسباب نفسها ولحجة رئيسية مفادها أن «التقمة» الرئيسية لم تعد محصورة بالرسوم على الخصومات التقاعدية وإعادة العمل بالخصومات الضريبية على الثروة وتحسين القدرات الشرائية الاجتماعية والإقتصادية لعهد

وسارعت أوساط اليمين إلى اعتبار أن ما قرر «ليس تراجعاً، لكن تغييراً في (استخدام) الوسائل»، مضيفة أن الطموح الرئيسي حول الانتقال إلى الطاقة النظيفة «ما زال على حاله». وتقدر الأوساط المالية أن هذه التدابير التي يرى فيها إدوار فيليب وسيلة لـ«عودة الهدوء» ستحرم الحكومة من عائدات مالية للفترة المشار إليها من نحو

المسؤولون إلى خلاصة مفادها أنه لا بد من الانحناء أمام العاصفة الشعبية. وما زاد من ذهابهما إلى هذا الخبار أن يوراً اجتماعية إضافية أخذت تهدد بالانحياز بـ«السترات الصفراء»، مثل المزارعين أو الطلاب والتلامذة وقطاع سيارات الإسعاف. ومهدت رئاسة الحكومة لإعلان الذي صدر عن فيليب ظهر أمس، بتسريب معلومات عن فعوى القرارات التي اتخذت على أعلى مستوى. وفي البيان المتلفز الذي قرأه رئيس الحكومة أمس، والذي يتضمن العناصر التي يأمل المسؤولون بأن تكون كافية لـ«إطفاء الحريق» المتنامي، حاولت السلطات معاودة الإمساك بالوضع من خلال معالجة السبب الرئيسي للآزمة وهو زيادة الرسوم على المشتقات النفطية. وفي الأيام الماضية، تبين للجميع أن لا حل في الأفق لا يتضمن تدبيراً كهذا. ولذا فإن النقطة الأولى في بيان إدوار فيليب تناولت هذه الرسوم التي تقترح الحكومة «تجميد» العمل بها لستة أشهر، وليس إلغائها. ويعني هذا أن الحكومة لم تتحل عن مشروعها وهي تريد الاستفادة من الأشهر الستة لفتح باب الحوار مع المعنيين للبحث في إجراءات «مصاحبة» في حال أعيد العمل بها.

وتتناول النقطة الثانية تجميد أسعار الغاز والكهرباء التي كانت دورها سترفع، كما

## روسيا ترفع الحظر «جزئياً»

## عن موانئ أوكرانية في بحر آزوف

كييف، «الشرق الأوسط» أعلنت كييف، أمس، أن روسيا بدأت السماح لبعض السفن بدخول الموانئ الأوكرانية في بحر آزوف، في مؤشر على تراجع حدة التوتر في المنطقة. وكانت أوكرانيا قد اتهمت موسكو بمنع السفن التجارية من دخول ومغادرة الموانئ. وتصاعدت حدة التوتر في بحر آزوف، في أواخر الشهر الماضي، إثر احتجاج القوات البحرية الروسية ثلاث سفن أوكرانية 24 بحاراً، في أول نزاع عسكري مفتوح بين البلدين منذ ضمت موسكو شبه جزيرة القرم في 2014. وقال وزير البنى التحتية الأوكراني، فلاديمير أوميلان، إنه «تم رفع الحظر جزئياً عن مينائي برديانسك وماريوبول» الأوكرانيين الرئيسيين على بحر آزوف، اللذين يعتبران تواصل العمل بينهما غاية في الأهمية بالنسبة لصادرات البلاد، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ونقل بيان للوزارة عن أوميلان قوله إن «السفن تصل وتغادر عبر مضيق كيرتش باتجاه الموانئ الأوكرانية»، مضيفاً أن «الحركة عادت جزئياً»، لكنه أشار إلى وجود 17 سفينة لا تزال تنتظر دخول بحر آزوف، وواحدة تنتظر المغادرة. وحللت كييف موسكو مسؤولية توقف حركة عشرات السفن عبر المضيق الذي يربط البحرين الأسود وآزوف. وأعرب الوزير عن أمه في

الأمريكي: «هذا ما يفعله الرئيس ترمب. إنه يعيد الولايات المتحدة إلى دورها القيادي المركزي التقليدي في العالم». ورغم أن انتقاد الولايات المتحدة للصين وروسيا وإيران ليس جديداً، فإن بومبيو انتقد كذلك حلفاء الولايات المتحدة عبر الأطلسي. وأعربت الكثير من الدول الأوروبية عن استيائها من انسحاب واشنطن المفاجئ من الاتفاق النووي الإيراني، الذي يعتبره ترمب فشلاً، لكن تعتبر هذه الدول الأوروبية إنجازاً للدبلوماسية الأوروبية. وقال بومبيو: «حتى أصدقائنا الأوروبيين أحياناً يقولون إننا لا نتحرك بشكل يخدم مصلحة العالم، وهذا خطأ واضح».

وفي تصريح من المرجح أن يثير غضب المسؤولين في دول الاتحاد الأوروبي، قال بومبيو: إن خروج بريطانيا من الاتحاد (بريكست) يثير «أسئلة مشروعة» حول ما إذا كان الاتحاد «مصالح الدول والمواطنين قبل بروكسل». وقال بومبيو: إن المسؤول الأمريكي: إن الولايات المتحدة تواصل الضغط على الحلفاء الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) من أجل متابعة «التزامات ويلز»، التي تقضي بتخصيص 2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لكل دول حلف الناتو، دفاعاً عن الميثاق، الذي يتم تخصيص 20 في المائة من ميزانية الدفاع لشراء المعدات الرئيسية.

## أكد دعم واشنطن لأوكرانيا وأشد بأعضاء الناتو الملتزمين بمساهماتهم المالية

## بومبيو يدافع عن سياسة بلاده الخارجية... وينتقد سلوك الصين وروسيا وإيران



أمين عام الناتو ينس ستولتنبرغ يمازح وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في بروكسل أمس (أ.ب)

تدعو الحلفاء الأوروبيين إلى إظهار الريادة في معالجة هذه المشكلة في الغناء الخلفي لأوروبا. وقال: إن واشنطن تؤيد أوكرانيا «بكل إخلاص» في

## قال في بروكسل إن ترمب يجسد لبناء نظام ليبرالي جديد

ويحقق ازدهاراً أكبر للجميع». وعن أوكرانيا، قال وزير الخارجية: إن الولايات المتحدة تسعى للضغط على القيادة الروسية لإفراج عن أعضاء الطاقم المعتقلين والسفن التي تم ترمب حقا من الأوروبيين أن يفعلوا المزيد، ويتحملوا مسؤولية أكبر

الاطلسي لمناقشة التوتر الأخير مع موسكو، في أعقاب اشتباك بحري بين روسيا وأوكرانيا، وتهديد سقوط معاهدة تاريخية الدول المتحدة للباردة بشأن الحد من الأسلحة.

وتسبب قرار أمريكي بالانسحاب من اتفاقية الحد من الأسلحة النووية المتوسطة المبرمة عام 1987 ردًا على انتهاكات روسيا، باتهامات بأن واشنطن تقوم بإضعاف حصن الأمن الأوروبي. لكن بومبيو قال: إن واشنطن تتخذ إجراءات من تحسين أو إنهاء اتفاقيات «عفا عليها الزمن وصارئة»، لم تخدم مصالح الولايات المتحدة أو حلفاءها. وقال: «أول عامين من إدارة



أميركيون يقفون نظرة أخيرة على نعش الرئيس الراحل جورج بوش الأب في مبنى الكونغرس أمس (أ.ب)

## رحيل الرئيس الأميركي الـ41 يوجّل خلافات الميزانية في الكونغرس

وقد مكر من صباح اليوم لإقامة مراسم الجنازة. وأعلن الرئيس دونالد ترمب زيارة أسرة بوش في «بيلر هاوس» بالقرب من البيت الأبيض أمس، بينما اصطفت السيدة الأولى ميلانيا ترمب السيدة الأولى السابقة لورا بوش في جولة تستعرض خلالها زينة البيت الأبيض لوسم الأعياد. وسيدفن بوش، والد الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش، غدا الخميس في تكساس. وشغل بوش منصب نائب الرئيس لفترتين في عهد رفيقه الجمهوري رونالد ريغان، قبل أن يتولى الرئاسة لفترة واحدة من 1989 إلى 1993. وهي فترة شهدت نهاية الحرب الباردة وكذلك هزيمة الولايات المتحدة لجيش صدام حسين في

واشنطن، هبة القديس القى مواطنون أميركيون، أمس، نظرة أخيرة على جثمان الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب في القاعة الاستديرة بمبنى الكونغرس، فيما أجّل رحيله معركة تشريعية في الكونغرس تهدد بإغلاق الحكومة الفيدرالية. وتوفي بوش الأسبق في منزله عن عمر 94 عاماً، بعد حياة حافلة في خدمة بلاده خلال الحرب العالمية الثانية وقيادة المخابرات المركزية الأميركية، ورئاسة بلاده وقت الحرب. وتحت قيادة الكونغرس، سار موظفون وسائحو بصمت أمام النعش المغطى بالمعلم الأميركي، كما ذكرت وكالة «رويترز». وسيتم نقل الجثمان إلى كاتدرائية واشنطن الوطنية في

## صورتان عن الإنسان والقانون



توفيق السيف

ثمة من يعتقد أن الإنسان بطبعه ميل للفساد، والتخلص من السلوك الأخلاقي الذي يملبه العقل السليم. وثمة من يرى المسألة على النقيض. فالإنسان عنده ميول للخير والالتزام بالأخلاق التي يقبلها العرف أو يدعو إليها. وكلا الفريقين لا ينكر وجود استثناءات، لكنه يقر الحالة العامة الغالبة في المجتمع البشري.

وكان الاتجاه العام في ثقافة العالم، بميل للرؤية الأولى المتشائمة، حتى أوائل القرن الثامن عشر، حين مال مفكرو التنوير الأوروبي، للتحلي عن تراث الفلسفة اليونانية والتعاليم الكاثوليكية. فمالت الكفة لصالح الرؤية الثانية، التي تنظر للإنسان كأنها عقلاً وميلاً إلى الخيرات الأخلاقية، في حياته وتعاملاته مع الغير. أما الثقافة العربية والإسلامية، فهي ما زالت متأثرة بانعكاسات الرؤية القديمة. وهذا واضح في التوجيه الديني، وفي الدراسات الفقهية، كما في القانون والسياسة.

لا يتسع المجال هنا للمقارنة بين الرؤيتين. وأظن أن كليهما سجد من يميل إليه. لكنني ساكتفي بوضع سؤالين يوضحان المقصود. حيث السؤال الأول حول المخاطبين بالقانون. حيث نعلم أنه يطبق على كل الناس. فهل الغالبية العظمى من الناس يميلون - عادة - إلى العيش بسلام ويهتمون بصلاح حالهم ورفاهه من حولهم، أم - على العكس - يميلون إلى العيش في نزاع وصراع ويفسدون دنياهم حينما غاب الرقيب؟ السؤال الثاني: هل يميل غالبية الناس إلى الالتزام بالقانون إذا وجدوا فيه عوناً لهم على نيل حقوقهم وتسهيل حياتهم؟ أم أنهم سيذهبون - رغم ذلك - إلى الطرق الصعبة التي تنتهي للإضرار بهم أو بالآخرين.

أظن أن السؤالين يوضحان العلاقة بين صورتنا عن طبيعة الإنسان، وانعكاسه على فكرة القانون وأغراضه. وفي هذا ما يكفي عن كثير البيان.

لعل بعض القراء قد لاحظت معي مبادرة بعض الدوائر الرسمية بنشر أجزاء من أنظمتها أو لوائحها في الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي. وهو عمل طيب، يساعد في توعية الناس بالقانون، وجوده وحده، لكن لفت انتباهي التركيز - العفوي غالباً - على الحدود والعقوبات، دون الحقوق التي يبغتها النظام إقراراً به، والمصالح التي يريد حمايتها.

وقد ذكرني هذا بمناقشات سابقة، حول مفهوم القانون والفلسفة التي يبني على أرضيتها، والخلفية الذهنية لوضعها. أستطيع القول بشكل مجمل إن وضع القانون (ومن بعده اللوائح التنفيذية التي تحكم تطبيقاته) يتأثر بالخلفية الذهنية والتجربة الثقافية لوضعها، فيأتي على إحدى صورتين: 1- قانون يركز على «بيان» حقوق المواطنين وكيفية الوصول إليها. 2- قانون يركز على «حدود» المسموح للمواطنين والعقوبات التي ستطبق على المخالفين.

نعلم طبعاً أن القانون لا يكتمل ما لم يشمل على الجانبين. لكن بدا لي أن القانون في البلاد العربية، يميل بشكل عام إلى التقيد ببيان الواجبات من دون الحقوق. أو لعله يركز على القيود والواجبات بدرجة أكبر من الحقوق. ويظهر أيضاً أن هذا المنحى هو المفهوم والمعترف بين عامة الناس. فتراهم يذكرون في غالب أحاديثهم العقوبات والغيب، ويفغنون الجانب الآخر. ولعل مقصودهم هو تنبيه أصدقائهم كي لا يقعوا في المحذور.

أحتمل أن التركيز على الواجبات والعقوبات، مرجعه ذهنية متشائمة تجاه طبيعة الإنسان وميوله الفطرية. وأنكر عبارة مفكر مشهور فحواها أن أي نظرية في السياسة، هي - بالضرورة - نظرية حول طبيعة الإنسان. وأرى أن الصحيح هو القول إن كل نظرية في السياسة (وفي القانون) مرجعها رؤية مسبقة عن طبيعة الإنسان.

لربحان الجنرال السياسي للحرب الباردة، بكل ما في رأسه من التاريخ وخبرة الممارك المختلفة، اتخذ قرار الحرب على صدام لإخراجه من الكويت، قبل أن يتقدم إلى كل دول الخليج. ذكر صدام من الكويت، ولكنه بقي على رأس العراق وصدره. لماذا لم يتأثر إلى بغداد وإنهاء نظامه؟ كان المراد أن الأب من البيت الأبيض بعد خسارته للانتخابات أمام بيل كلينتون؛ لكنه عاد مرة أخرى إلى المكتب البيضاوي في شخص ابنه جورج بوش الثاني.

أعاد أحداث سبتمبر (أيلول) فتح ملف لم يُغلق سوى نصفه. الهجوم بطائرات مدنية مخطوفة على أبراج نيويورك وغيرها، قدم نموذجاً غير مسبق للقول للعالم، وغير كثيراً في العقل والقراءة الأمريكية لخراطم الأمن والحسابات العسكرية، وقرر جورج بوش الثاني الحرب الشاملة على أفغانستان؛ حيث قيادة «القاعدة»، العقل الذي أرسل الإرهابيين إلى أمريكا.

أعاد قراءة مقاييس رسم كل خرائط دول العالم. صدمة نيويورك أشبهه بالقيام الصغرى. كان السؤال في دوائر معالم التفكير السياسي وصنع القرار في واشنطن: هل سيلجأ صدام إلى استخدام أسلوب إرهابي مبتكر للانتقام من الولايات المتحدة، التي أخرجته مهزوماً من الكويت، يتجاوز ما قام به بن لادن؟

عاش العالم تجارب عدة مع الإرهاب، من خطف لطائرات وتفجيرات واعتقالات، لكن ما شهدته أبراج نيويورك لم يخطر ببال بشر. الخطاب الإعلامي السياسي العراقي المتوعد والمهدد لأمريكا، جعل العراق هدف الضربة الاستباقية. العقول تورث مثلما الأحداث والسياسات. جورج بوش الأول في الكويت والثاني في العراق، والهدف واحد، صدام حسين.

رئيس دولة عربية يغزو دولة مجاورة مستقلة ذات سيادة، عضواً في الأمم المتحدة، لم تهجمه أو تحشد قواتها على حدوده. رأى الرئيس أو تحشد قواتها على القتال في الحرب العالمية الثانية أنه هذه المرة أمام العدوين الأقدمين: الألماني والياباني، ولكن في رجل.

عبد الرحمن شقم

واحد هو صدام حسين، هتلر اجتاح تشيكوسلوفاكيا، هادئة رئيس الوزراء البريطاني آرثر تشمبرلين، وصمت على ضم الغوهر لارض دولة صغيرة هي تشيكوسلوفاكيا؛ لكن النازي الذي ضم النمسا عبر استفتاء شعبي زاد نهمه، مستهتماً بكل أوروبا، وتقدم إلى بولندا. مباشرة أعلنت كل من فرنسا وبريطانيا الحرب عليه.

هل كانت الكويت لصدام هي بولندا لهتلر؟ حكمة مسيحية المؤامرة، ردوا أن صدام استدرج إلى الكويت مخطط امريكي. هذا الحديث يذكرني بسيدة عجوز لها بنت واحدة، كل بنات الجيران تزوجن ولم تبق إلا هي التي طالتها العنوسة، كلما خضما آخر بعمدات يحملها في رأسه من الحرب العالمية الثانية، ومن كهف الأسرار المغومة، وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. أخذ من البيت الأبيض كل الإلوان، ما ظهر منها وما لم يظهر. لم يغادر البيت الأبيض الذي يسكنه العالم القريب والبعيد فوق ملفات، انتقل من غرفة نائب الرئيس إلى المكتب البيضاوي؛ حيث حمل معه كل ما كانه عبر سنين الزمان والرحاب الجغرافية.

عاد محارباً؛ لكن من موقع آخر، وفي ميدان أسويبي بعيد، في الكويت. صدام حسين غريمه هذه المرة، وليس فوهرر ألمانيا أو إمبراطور اليابان.

رحل الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب إلى الدار الآخرة، بعد رحلة طويلة وكثيفة في دنيا الحياة. عسكري طيار مقاتل في الحرب العالمية الثانية، تقابل مع الموت مرات في بيرل هاربر ونجا بأعجوبة، كانت تلك تجربة مؤيدة في الروح والجسد والعقل. بدأت الحرب في أوروبا وسبقت إليها الولايات المتحدة بدهاء ونستون تشرشل، الذي جعل من هوس وجنون أدولف هتلر ناقوساً يقرع رؤوس السياسة الأمريكية، الذين يرون في الديمقراطية التواء للحياة. الرئيس روزفلت جمعت فيه روح القيادة وحسابات السياسة، وجرأة اتخاذ القرار. ونجح ونستون تشرشل في صناعة كيمياء تواصل معه، وظف وشائج العلاقة المتجددة بين بريطانيا والولايات المتحدة لإقناعه بدخول الحرب إلى جانب الحلفاء. اليابان البعيدة عن أوروبا، والغربية نسبياً من أميركا، دخلت الحرب مع تجمع المحور الذي تقوده ألمانيا، وصارت أميركا في حرب مع اليابان. جورج بوش مقاتلاً في الطيران الأمريكي، ولج باب التاريخ من السماء المشتعلة.

بعد الانتصار في الحرب بسنوات، انتقل بوش إلى ميدان حرب أخرى، وهي «السياسة الباردة»، وإن سميت حرب بين الأقطاب الجديدة: الاتحاد السوفياتي والدول الدائرة في فلكه، والولايات المتحدة ومعها الكتلة الأوروبية الغربية. تولى قيادة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، كهف التخطيط والتحليل ومعمل القرار التكتيكي والاستراتيجي. أضيفت إلى عقل الرجل قوة أخرى. صار المقاتل العسكري الطائر مقاتلاً سياسياً في ميدان فوق الأرض، وسط فوهات سرية وبعضها علني، أعطى وأخذ. وكالة الاستخبارات الأمريكية في غرفة العمليات الشاملة، ولها حواس متعددة في داخل البلاد وخارجها؛ خاصة في حزم الحرب الباردة.

في الحرب الباردة تقالت العقول، من بيروت إلى بغداد تضع طهران مزيداً من العمد في دواليب التاليف أو استماله؛ عقد لم تعد تستهدف تفجير التشكيلة الحكومية فقط؛ بل من الممكن أن يصل بعضها إلى العملية السياسية برمتها، وقد يصل ارتدادها في لحظة حرجية إلى شكل النظام في كلتا العاصمتين، حيث يتربص من تتبقي من الدولة في بغداد ويبروت تحت ضربات سياسية وخصمات أمنية لقوى مستقوية بطهران، نصر على معادلة «فرض المرفوض».

ولكن رغم الضغوط التي تمارسها هذه القوى المحلية، فإنها لم تفلح في إقناع شركائها في العملية السياسية بالموافقة على مرشحها للحقيبة الداخلية العراقية السيد فالح الغياض، كما أنها لم تتمكن من بيروت إلى بغداد تضع طهران مزيداً من العمد في دواليب التاليف أو استماله؛ عقد لم تعد تستهدف تفجير التشكيلة الحكومية فقط؛ بل من الممكن أن يصل بعضها إلى العملية السياسية برمتها، وقد يصل ارتدادها في لحظة حرجية إلى شكل النظام في كلتا العاصمتين، حيث يتربص من تتبقي من الدولة في بغداد ويبروت تحت ضربات سياسية وخصمات أمنية لقوى مستقوية بطهران، نصر على معادلة «فرض المرفوض».

ولكن رغم الضغوط التي تمارسها هذه القوى المحلية، فإنها لم تفلح في إقناع شركائها في العملية السياسية بالموافقة على مرشحها للحقيبة الداخلية العراقية السيد فالح الغياض، كما أنها لم تتمكن من بيروت إلى بغداد تضع طهران مزيداً من العمد في دواليب التاليف أو استماله؛ عقد لم تعد تستهدف تفجير التشكيلة الحكومية فقط؛ بل من الممكن أن يصل بعضها إلى العملية السياسية برمتها، وقد يصل ارتدادها في لحظة حرجية إلى شكل النظام في كلتا العاصمتين، حيث يتربص من تتبقي من الدولة في بغداد ويبروت تحت ضربات سياسية وخصمات أمنية لقوى مستقوية بطهران، نصر على معادلة «فرض المرفوض».

## بيروت - بغداد... سهولة التكليف وصعوبة التشكيل

السياسات الدستورية بعد فشل السياسات السياسية في حل الأزمة، وتكون مخرجاً وحيداً لنقادي صدام محتمل بين ميليشيات «الحشد الشعبي» والجيش العراقي أو بين أجهزة الدولة والحشد الجماهيري الذي بات قاب قوسين أو أدنى من النزول إلى الشارع معضناً فشل العملية السياسية ودولة ما بعد 2003.

تفاقم الأوضاع السياسية والمعيشية في العراق ولبنان وخضوعهما للإملاءات الإيرانية وشروط الائتلافات المرفقة بين طهران وواشنطن، يقضيها متعبين لا يقدران على استكمال التشكيل نتيجة مشروع إيراني جعل من التكليف أمراً سهلاً ومن التشكيل أمراً مستحيلًا.

جهات طائفية»، عملياً تمكن «تيار الإصلاح»، الذي يضم الصدر والحكيم والعبادي وعلاوي؛ إضافة إلى النجيفي والمطك، من وضع شروطه السياسية في اختيار الوزراء رغم قرارهم الجماعي بالابتعاد عن لعبة الحناجب التي أغرت خصومهم المتمسكين بحصصهم ومراكزهم؛ الأمر الذي بات قد يهدد التوافق السياسي بين كتلتي «الفتح» و«سائرون» الذي تم بموجبه تكليف عبد المهدي تشكيل الحكومة دون الخضوع لشروط الدستورية التي تنص على أن الكتلة الكبرى تقوم بتكليف رئيس الوزراء، فعلى الأرجح أن التوافق التي جرت عبر الفجر فوق الدستور اقتربت من خسارة شرعيتها، مما يجعل العراق أمام خيار حكومة أغلبية تفرغها

والثانية أطراف تربط بتأييدها له في رئاسة الحكومة، بموقفه من رفض إصلاوات الآخرين وحفاظه على استقلاليتها... فمع تمسك طهران وحلفائها في بغداد بصغر الداخلية في فالح الغياض، بصو السيد مقتدى الصدر («تحالف الإصلاح» على ضرورة اختيار وزراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذين يفتقرون إلى خبرة في إدارة الأعمال، مما يجعل العراق هدف الضربة الاستباقية. العقول تورث مثلما الأحداث والسياسات. جورج بوش الأول في الكويت والثاني في العراق، والهدف واحد، صدام حسين.



مصطفى فخص

عبد المهدي بين معضلتين؛ الأولى قوله إعادة طرح الأسماء ذاتها التي فشلت أثناء التصويت في نيل ثقة النواب، فيكون قد استطاع إرضاءها وإرضاء طهران من ورثتها من خلال إظهار نفسه متمسكا بتشريحيها.

الحزب الاشتراكي وليد جنبلط الذي يتعرض لهجوم سياسي ممنهج يقوده النظام الأمني السوري المنشغل بمعاينة جنبلط على دوره في دعم لصالح وكلاء داخليين يدورون في فلكه وفلك حارة حربية.

وقد انفجرت حدة التوترات السياسية التي انعكست مباشرة على الشارع المحقق أصلاً نتيجة محاولات «حزب الله» المستمرة لإخضاع الطبقة السياسية لإرادته السياسية والعقائدية، وحمايته وجهاً سياسية محدودة التأثير في بيتنها رغم تجاوزها لكل التباينات الأخلاقية والأدبية في خطاباتها ونصريحاتها. في لعبة التوازن الصعبة، يقع رئيس الوزراء العراقي الدكتور عادل

في بيروت من إلزام الأطراف الأخرى بتمثيل نواب «8 آذار» السنة ضمن التشكيلة الحكومية المرتقبة، مما بات يهدد الاستقرار السياسي والأمني في البلدين؛ حيث تصاعدت التحذيرات الأمنية العراقية من عودة «داعش» بقوة إلى بعض المناطق الغربية والشمالية، والخوف من وقوع صدام شعبي - شعبي نتيجة الصراع الحاد على السلطة بين التيارات الشيعية المسلحة الموالية لطهران، وتيارات باتت لها أولويات وطنية لا تتسجم مع ما تخططه طهران للعراق والمنطقة... تحذيرات وصل صداها إلى بيروت؛ حيث تعرض الأطراف التي تمارس سياسة محلية لجملة ضغوط من أطراف تمارس دوراً إقليمياً، كادت تتسبب بعقدة درزية - درزية تستهدف موقع زعيم

## أسرار بيروت



سوسن الأبطح

تهاد ولا تعترف بالفصول، تماماً كما ينمو عدد الأفلام، التي لم يكن يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة في السنة وصار يصعب عدّها، وبالتالي، وفي هذه الظروف الريبة المتفقرة، فازت نادين لكي في «مهرجان كان» بفيلمها «كفرناحوم» بجائزة لجنة التحكيم، كما لم يحدث منذ

لجمهورية قبل انتخاب عون، قد يكون بمقدوره أن يصمد. بين الخوف من الأسود والأمل بالمستجد. يتحدث اللبنانيون عن الأول وينهضون صوب الثاني. ها هو «مهرجان لبنان الوطني للمسرح» يولد في أحلك الظروف، فأكهة ولا تثبت باسمين. وبين عدم الرضى المزمّن الذي ربما ورثوه عن الفرنسيين، والرغبة في السير إلى الأمام ثمة حيوية نابضة، وحماسة فؤارة لا تكبحها السفاهات السياسية التي باتت مضجرة أكثر مما هي مربكة. بلد ينتظر حكومة لا تولد منذ سبعة أشهر وهيئات دولية تنذر بشر مستنير، وتحذر من انهيار كبير، لكنك سنجد دائماً من يقول لك، إن حكومات سابقة احتاجت إلى أطول من ذلك كما حكومة لتمام سلام، وأن بلداً عاش سنتين ونصف السنة من دون رئيس

هذه هي السنة الثانية والستون التي يعود فيها معرض الكتاب العربي إلى بيروت. ليس الريح ذاته ولا القامات الكبار نفسها التي كانت تتجمع حولها المئات في طوابير تنتظر التوقيع. تغيرت الوجوه، وانقلبت المعايير وتحولت بيروت، من مقام وملقبة دائم لنجوم الأدب، إلى محطة سريعة لتفقيباتها ويرحلون خفاً. هذا لا يثني الناشرين اللبنانيين عن تخيبة تمين ما لديهم لهذه المناسبة. بل بعد المربع اللبناني موعداً للصفقات الدسمة، لكن رمزيته ما تحجبها الأحداث السوداء ومكانته في قلوب الناشرين لا تخبو. لهذا فمن بين المعارض كلها يخصصونه بالمثير للضحج إن وجد، ويخرجون من جعبتهم عشرات الكتب الجديدة التي تجذب المئات يوماً يحكون إلى وسط بيروت، وليس معها، بعد

تغفو دائماً تحت رماذ ضيق الأفق والحسابات السلطوية الأناثية، ليس ثمة في لبنان ما يشرع قضاء الأمل سوى هؤلاء المصزيين على جعل بيروت ورشة إبداع فؤارة، على المسارح والجامعات، وبعض المقاهي والغاليريات وصلات السينما التي تستقبل المهرجانات، ودور الفن الصغيرة، والمتاحف الفردية الأنيقة المتنامية، والملصقات الخاصة الزائرة بما لا يخطر على بال من كنوز، ومجمعي الأعمال التشكيلية الذين يحرسون ما يستحق الأفتاء خاصة، ومنشطى الجفنة الموزعة في كل منطقة، ومشروعاتهم الطموحة. وكان لبنان، لبنانان أثنان لا جسر بينهما ولا صلة، واحد للسياسة التي تخنق كيدا وحذف. من ثورات الأشقياء، إلى حروب الأشقياء، وقصف الاجتياحات الإسرائيلية، إلى المعارك الصغيرة المتنقلة، والفن الحماقة التي

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>البيروت - بيروت</p> <p>☎ +9611 549002</p> <p>☎ +9611 549001</p>	<p>دمشق - دمشق</p> <p>☎ +963 4834922</p> <p>☎ +963 4834719</p>
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>العمان - عمان</p> <p>☎ +9686 5539409</p> <p>☎ +9686 5537103</p>	<p>البيروت - بيروت</p> <p>☎ +9611 549002</p> <p>☎ +9611 549001</p>	<p>دمشق - دمشق</p> <p>☎ +963 4834922</p> <p>☎ +963 4834719</p>
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>العمان - عمان</p> <p>☎ +9686 5539409</p> <p>☎ +9686 5537103</p>	<p>البيروت - بيروت</p> <p>☎ +9611 549002</p> <p>☎ +9611 549001</p>	<p>دمشق - دمشق</p> <p>☎ +963 4834922</p> <p>☎ +963 4834719</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد النعم سعيد

والجينات. هناك بالطبع الدافع الصيني الذاتي لكي تكون القوة العظمى الأولى في العالم، لكن هذا الدافع يساعده وجود 350 الف طالب صيني يدرسون في الولايات المتحدة، وأغلبهم في المجالات التي تتفوق فيها أميركا، وفي أفضل جامعاتها. ما يحدث حالياً هو أن الولايات المتحدة تهتم الصين بالتجسس الصناعي، واستجواب المعارف التكنولوجية الأميركية من خلال هؤلاء الطلبة، وإذا أضفنا إلى هؤلاء الطلبة، ومن ثم بدأت في فرض القيود على مبيعاتهم إلى الولايات المتحدة، وإذا أضفنا إلى ذلك «الحرب التجارية» الجارية فإن «عقدة ثيوسيدس» تبدأ تدريجياً في التجسد، وتعيد إلى الذاكرة، ليس فقط ما جرى بين بريطانيا وألمانيا عندما انتقلت الثورة الصناعية الأولى من لندن إلى برلين فكانت حربان عالميتان.

ثلاثة مآزق كبرى توجه التقدم البشري، أولها يهدد الكرة الأرضية كلها؛ وثانيها يهدد الإنسان وكونه بشراً؛ وثالثها يهدد النظام الدولي كله؛ فهل يحلها فكرة التقدم ذاتها كما فعلت من قبل؟ كما تكلل امر هناك مناقطون ومتشائمون، لكن هذه قضية أخرى على أي حال.



ليونيد بيرشيدسكي \*

الاكتشاف والتحقق من دون اساليب علمية تتسم بالانضباط والدقة. وعلى الرغم من ذلك، فقد حان الوقت للتخلص تماماً من آية اوهام باقية تقول بان الشبكات الاجتماعية تلعب دوراً إيجابياً أو محورياً في تعزيز الديمقراطية أو دعم الحرية.

لا يستطيع المجتمع الحر حظر فيسبوك بين مواطنيه، أو حتى النأي بالذات بعيداً عن وظيفة تعزيز الكراهية، ولكن ينبغي على المجتمع الحر أن يكون على دراية وخطر من المخاطر الشديدة التي يشكلها فيسبوك وغيره من المنصات الاجتماعية. ولا يمكن لدولة حرة مثل فرنسا أن تلجأ لمثل هذه الأساليب الخيصة، مما يعني المزيد من الاعباء على الشرطة، واتخاذ القرارات الصارمة من قبل الناسة غير المستعدين للرضوخ لحكم الغوغاء - وذلك حتى يبدأ زوكربيرغ، هم الوسطاء الجدد، الذين يقنطون وتنتعش أعمالهم على انقاض النقابات العمالية، أو الجمعيات التجارية، أو الأحزاب السياسية.

وسواء كان الغضب الذي أطلقته زيادة الضرائب الفرنسية الطفيفة على المحروقات حقيقياً أو مفتعلاً على نحو جزئي بسبب «غرف الصدى» على فيسبوك، فقد بات الأمر الآن عصياً على

قطر تغادر اوبك !!



## مآزق التقدم البشري الآن

وفي السبعينات من القرن الماضي، قام نادي روما عام 1974 استناداً إلى ما سماه صدمة البترول إلى القول، إن الموارد الطبيعية الأساسية بما فيها النفط سوف تتناقص إلى الدرجة التي لا تسد الحاجات الطبيعية للإنسان تتكون حروب، وكذلك التراجع في تلبية الاحتياجات البشر. مضت ستة عقود على ذلك زاد فيها إنتاج النفط وجاء معه الغاز، وباتت الطرق كلها مفتوحة على أنواع جديدة من الطاقة، وبدائل كثيرة للمواد الطبيعية. هذه المرة، فإن

### ثلاثة مآزق توجه التقدم البشري أولها يهدد الكرة الأرضية وثانيها يهدد الإنسان وكونه بشراً وثالثها يهدد النظام الدولي كله

التهديد قائم للكرة الأرضية بسبب الاحتباس الحراري؛ وكان الظن أن اتفاقاً في باريس قد وضع حداً للمشكلة، لكن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق بات خروجاً أكبر لأسباب التلوث الحراري من المعاهدة التي تعالج المشكلة، فمأذا يحدث عندما ينسحب المتقدمون من معالجة نتائج التقدم؟

المآزق الثاني أن مشروعية «التقدم» تقوم على قدرته على معالجة مشكلات ومعضلات البشر الذين يموتون من أمراض «السمنة» وزيادة الوزن أكبر من هؤلاء الذين يموتون بالمجاعة.

فكرة «التقدم» تظل تدور حول أمرين: أولهما التقدم التكنولوجي الذي يمثل الآلة الدافعة للانتقال من حال إلى أخرى، وبخاصة مع شموله مجالات عدة في أن واحد؛ وثانيهما قدرة الإنسان على تنظيم هذا التقدم من خلال مؤسسات دولية ومحلية للتعامل مع التغيرات الكبيرة، والتقلصات التي تأتي من انقلاب الدنيا رأساً على عقب. هناك دائماً فجوة زمنية حرجية ما بين حدوث التقدم، وتطبيقه، ونجاوزه إلى تقدم آخر؛ سبب إثارة هذه القضية في هذا المقام ثلاثة أمور تشكل مآزقاً للإنسانية، ولا يوجد حتى الآن طريق للخروج من هذا المأزق، أوها إن استمرار التقدم وترآكبه

وفي الحقيقة، فإن مثل هذا التهديد الشامل ليس الأول من نوعه، فقد سبق العالم «المألوس» إلى القول إن الزيادة السكانية تتحرك بمقوالية تفوق تلك التي تأتي بها الموارد الغذائية، ومن شأن التقدم، سوف يعني كثرة الحروب ونذرة الغذاء وتوسع المجاعة. لم يحدث ذلك بالطبع، بل إن دولاً مثل الصين والهند قباست من الزخم على الإنسان الأقل تقدماً أكثر سعادة وأفضل أخلاقاً، فالمرجح أن التعاسة أكثر، والفقير لا يعرف الرقي، وعلى أي الأحوال، فإن

## «جزيرة» قطر وشهود الزور

المشهد الملوث بإعلام متشابك يقدم الخبر من دون أدنى معيار للمهنية، أفقده الموضوعية والشفافية التي تكاد تكون منعقدة في صياغة الإعلام. فالإعلام الفاسد يبدأ بالخبر الفاسد، ويقاؤه رهين وجيبس مصادر التمويل وقلب الحقائق واستبدال المجرمين بالشيوع. فكثيراً ما خرج على شاشات فضائية قطر «الجزيرة» الإخبارية، سدنة الديكتاتورية، ورجال الأنظمة الانقلابية، «كشهود» على العصر، وهم في الواقع شركاء جريمة في بلاد العرب على زمن القمع والمهانة والهزيمة، في ظل ديكتاتوريات عسكرية، كتمت صوامع الحرية، وكتمت صوتها ومارست إهانة أدمية الإنسان، وجعلته مهاناً ذليلاً غربياً في وطنه.

فاظهرت الماضين خرج ملياران من البشر من دائرة الفقر إلى ساحة الستر، جاء أغلبهم من الهند والصين. إن يقال إن ذلك يشكل تقدماً مادياً لا يعبر عن مدى السعادة لدى البشر، أو أن القيم الأخلاقية تراجعت، فذلك أمور عاطفية ونفسية يصعب قياسها، ولا يوجد دليل حتى الآن أن الإنسان الأقل تقدماً أكثر سعادة وأفضل أخلاقاً، فالمرجح أن التعاسة أكثر، والفقير لا يعرف الرقي، وعلى أي الأحوال، فإن

الإعلام الفضائي للنظام القطري من «الجزيرة» وتوابعها في أغلبه يفتقد كثيراً للحقيقة والموضوعية والشفافية والمهنية، بسبب أنه يتعاطى مع الخبر بشكل خاطئ، أو كما قال ابن النفيس: «وإما الأخبار التي بايدينا الآن وإنما نتبع فيها غالب الظن لا العلم المحقق»؛ يجعل من الحقيقة مغيبة حتى في وجود شهود العيان.

ما نشهده اليوم من تزيف للحقائق في شهادات هؤلاء المجرمين، الذين أخرجتهم جزيرة قطر كإطال في حين لم يشهد أحدهم الشمس ولم ير هالتها، ويتحول التاريخ إلى رزمة من الزيف، والتزوير للحقائق وشراء بطولات وانتصارات وهمية من نسج الخيال، في حين كان يجب أن تكون الشهادة في إطار الحقيقة وما شاهد المرء «وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا لبغيب خافطين»، تحسباً ليوم تشهد على كذبهم وزيفهم السنتمهم «يوم تشهد عليهم السنتهم»، ولا نجاه يومها إلا من صدح بالحق «إلا من شهد بالحق». في خضم هذا الدجل والنفاق الإعلامي، والمخاطرة بالحقيقة، وشهود الزور، واستبدال مقاعد الشهود بالمجرمين، فلن تجد للحقيقة مكاناً ولا للصدق أرضاً ينبتجان فيه، نظراً لتغيب الحقيقة والخوف من ظهورها حتى أصبح البعض عبيداً للكذب، كنتيجة للسيطرة على الناس والتأثير في الرأي العام، وأصبحنا لا نشاهد الصورة إلا مجتزأة، تضطربنا للبحث في مصادر متعددة لاستكمال الصورة، في حين لا يصح المرء حراً إلا بقول الحقيقة كما قال السيد المسبح: «بالحقيقة تكونون أحراراً».

إعلام «جزيرة» قطر كان دائماً له الدور الفعال في التخريب والتزوير، وتحريض الناس على التدمير، وعرفنا ذلك جيداً في حراك «الربيع» العربي، الذي قادته هذه القناة وتسبب بقتال وتهديم أوطان، وقتل وتقتيل الناس وتشريد الآلاف المؤلفة من العرب، وخسائر مادية واقتصادية كارثية. وها هي الآن تواصل دورها التخريبي مستغلة مقتل خاشقجي، لكن هذه المرة لم يحالفها الحظ، وارتد كيدها عليها.



د. جبريل العبيدي

## احتجاجات «السترات الصفراء» و«فيسبوك»

المجهولين هناك هو مكسيم نيكول، الشهير باسم فلاي رايدر، وهو مواطن من أصل بريطاني يبلغ من العمر 31 عاماً الذي اعتاد أن يظل علينا بحلقات البث المباشر للاحتجاجات الفرنسية عبر صفحته على فيسبوك. ولقد ظهر على نحو مفاجئ باعتباره أحد أبرز المتحدثين النماية باسم حركة «السترات الصفراء» المخولين للتفاوض مع الحكومة الفرنسية.

يقول فريدريك فيللو، الباحث

### شبكات التواصل الاجتماعي تضخم فقائيق الرأي العام خاوية المحتوى وتذكي جذوة الغضب بين الناس

الحالي في جامعة ستانفورد وأستاذ الصحافة السابق في جامعة «سياناس يو» الباريسية: «يتحول المفكرون الذاتيون إلى شخصيات وطنية على العملية مفاجئ، وذلك بفضل المجال المتسع عبر صفحات فيسبوك والدفق المتصل للبيث المباشري والمبادئ التي يتعلق بها أمثال مكسيم نيكول عبارة عن مزيج من المطالب غير المتماسكة عبر بوق وطني فائق الضجيج». وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد وصف بيان «السترات الصفراء» بأنه عبارة عن

يثير غضبا شعبيا هائلا كالذي تشهده في فرنسا هذه الأيام. بالنسبة للمواطن الفرنسي الذي يملأ خزانا سعته 50 لتراً من البنزين مرة كل أسبوع، فإن الزيادة المقررة تساوي 13 يورو (15 دولاراً) من التكاليف الإضافية الشهرية، أي ما (لا يساوي ثمن جيتن من الوجبات السريعة في أي متجر فرنسي عادي. غير أن الاحتجاجات، التي اندلعت في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) إثر لغو صاحب عبر صفحة من صفحات «فيسبوك» لعازفة الأكورديون الفرنسية جاكلين مورو بشأن السياسات الحكومية فشلت واستفحلت عبر المنصات الاجتماعية حتى انتهى بها الأمر إلى أسوأ حالة من أعمال الشغب المدنية التي شهدتها فرنسا خلال أكثر من عشر سنوات. وفي عطلة نهاية الأسبوع الماضي، تعرض أكثر من 23 ضابطاً من الشرطة الفرنسية في تلك المواجهات كل ما هنالك أن بعضاً من زعماء الرأي المجهول قد برزوا فجأة على سطح الأحداث ليقودوا مجموعات المظاهرين من هنا وهناك الذين تتضخم ثم تنطرف أراؤهم عبر مجموعات فيسبوك المعروفة إعلامياً باسم «السترات الصفراء». وأحد زعماء الرأي



العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,91	9,49	1507	2,93
ج. استرليني £	4,78	4,64	0,49	4,68	0,48	0,39	0,90	22,82	12,10	1921	3,73
يورو €	4,26	4,14	0,44	4,18	0,43	0,34	0,81	20,37	10,80	1715	3,33

العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,91	9,49	1507	2,93
ج. استرليني £	4,78	4,64	0,49	4,68	0,48	0,39	0,90	22,82	12,10	1921	3,73
يورو €	4,26	4,14	0,44	4,18	0,43	0,34	0,81	20,37	10,80	1715	3,33

العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,91	9,49	1507	2,93
ج. استرليني £	4,78	4,64	0,49	4,68	0,48	0,39	0,90	22,82	12,10	1921	3,73
يورو €	4,26	4,14	0,44	4,18	0,43	0,34	0,81	20,37	10,80	1715	3,33

العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,91	9,49	1507	2,93
ج. استرليني £	4,78	4,64	0,49	4,68	0,48	0,39	0,90	22,82	12,10	1921	3,73
يورو €	4,26	4,14	0,44	4,18	0,43	0,34	0,81	20,37	10,80	1715	3,33

## ترحيب حذر من بروكسل مع مطالبة بخطوات ملموسة

## حكومة إيطاليا تتعهد بإعداد ميزانية جديدة خلال ساعات

روما، «الشرق الأوسط»  
تعدّ جوزيبي كونتي، رئيس حكومة إيطاليا، بإعداد ميزانية جديدة خلال الأسابيع القليلة المقبلة، بعدما جددت المفوضية الأوروبية رفضها مشروع الميزانية لعام 2019، الذي قدمه الائتلاف الحاكم في إيطاليا والخارج إلى حد كبير عن المعايير الأوروبية؛ ما يُعجّد الطريق لفرض عقوبات مالية على روما.  
وقال كونتي، أمس، إن مقترحه الجديد يهدف إلى تجنب إيطاليا إجراء يضر بها؛ ما قد يتسبب في إلحاق الضرر بأوروبا، موضحاً أنه يصدد وضع المسامات الأخيرة على الاقتراح «الذي لا يستطيع الاتحاد الأوروبي تجاهله»، وسيكون جاهزاً خلال الساعات القليلة المقبلة.  
ونقلت صحفنا «لا ريبوبليكا» و«لا ستامبا» مساء الاثنين عن وزير الاقتصاد الإيطالي جيوفاني تريبا قوله: إن روما تتفاوض مع بروكسل حول هدف جديد لعجز الميزانية يبلغ 1,9 إلى 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.  
وفي وقت متأخر من الاثنين أيضاً، قال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الإيطالي المتشدّد مانيو سالفيني، إنه يمكن تعديل بعض عناصر مشروع الميزانية إذا لزم الأمر.  
وكان وزراء مالية الاتحاد الأوروبي أعلنوا في وقت سابق أمس اتفاقهم مع المفوضية الأوروبية على ضرورة أن تقوم إيطاليا بتعديل مسودة موازنتها لعام 2019؛ نظراً إلى أنها تنتهك القواعد النقدية للاتحاد.  
وقال الوزراء في بيان نقلته شبكة «بيرونيوز»: «نحن ندعم تقييم المفوضية، ونوصي إيطاليا باتخاذ الإجراءات اللازمة لتتوافق مع ميثاق الاستقرار والنمو الخاص بالاتحاد، كما نؤيد الحوار المستمر بين المفوضية والسلطات الإيطالية».  
من جانبه، قال مفوض شؤون الاقتصاد الأوروبي بيير موسكوفيتشي، أمس: إن «إيطاليا أصبحت أكثر تعاوناً»، لكن ما زال يتعين عليها تقديم «الالتزامات المتوقعة» بشأن خفض نسبة عجز الموازنة من 90 ألفاً و337 طناً في الأشهر الثلاثة الأولى من موسم التصدير، وفقاً للبيانات الصادرة عن جمعية مصدري البحر الأسود. وانخفض حجم صادرات البنديق بين شهري سبتمبر (إيلول) ونوفمبر بنسبة 10,6% مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وبلغت قيمة صادرات تركيا من البنديق، الذي تستحوذ على نحو 70% من الإنتاج العالمي منه، نحو 493,4 مليون دولار، بانخفاض 24% خلال هذه الفترة. وواصلت دول الاتحاد الأوروبي احتلال مكانها كأعلى سوق تصدير للبنديق التركي، حيث اشترت ما يقرب من 77% من الإنتاج؛ أو 69 ألفاً و487 طناً من إجمالي صادرات تركيا من البنديق. وحققت تركيا 1,78 مليار دولار من صادراتها بلغت 287 ألف طن الموسم الماضي، في الفترة من سبتمبر 2017 إلى نهاية أغسطس (آب) 2018.

## تراجع وتيرة مكاسب الأسواق تأثراً بالغموض

## جدل حول نسب خفض إنتاج النفط قبيل اجتماع فيينا



فيينا، «الشرق الأوسط»

مصادر روسية إلى أن موسكو قد تسهم بنحو 140 ألف برميل يومياً في الخفض، في الخفض،  
لكن «أوبك» تصر على أن تخفض موسكو الإنتاج بما بين 250 و300 ألف برميل يومياً. وقال مصدران في «أوبك» إن المحادثات تركز على خفض بنسب متساوية يدور بين 3 و3,5% من مستويات الإنتاج المسجلة في أكتوبر (تشرين الأول)، دون استثناءات لأي عضو.  
كما قالت المصادر إن «أوبك» قد توجّل قرار خفض إذا لم تجر روسيا، على الرغم من أن فعل هذا سيعني انخفاض الأسعار مجدداً. وأضاف المصدر: «بمقدور (أوبك) خفض الإنتاج، مضيفاً أي اتفاق خلال الاجتماع ينبغي أن يتفادى القادرين على التعاون أو غير الراغبين فيه سيكثرون راغبين في الخفض وقتها».  
وقال وزير النفط العراقي ثامر الغضبان، في بيان، إن «أوبك» يجب أن تتوصل إلى استراتيجية للمدى المتوسط إلى الطويل من أجل تحقيق استقرار سعر الخام، والحد من الأضرار التي تلحقها العوامل الجيوسياسية بأسواق النفط. وأضاف أن العراق سيعمل من أجل المساعدة على موازنة الأسواق وتقوية الأسعار خلال اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول هذا الأسبوع، والعراق ثاني أكبر منتج في «أوبك» بعد السعودية. وأكد أن الحلول لأسعار النفط المنخفضة ينبغي ألا تقتصر على (شباط)، على سبيل المثال، واتخاذ قرار بشأن خفض حينها. غير

وقالت المصادر، وهم ثلاثة من «أوبك» ومصدر من خارجها، إن اجتماع فيينا يُعقد في وضع صعب، وإن موقف روسيا سيكون مهماً للتوصل إلى اتفاق. وقال أحد المصادر من «أوبك» إن «روسيا تبدي تمناً».  
ويُدوره، أشار وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى، أمس، إلى أن هناك حاجة إلى إجراء تعديل في إنتاج النفط العالمي، وأنه يجب مشاركة جميع المنتجين. وقال المزروعى للصحافيين في العاصمة النمساوية، حيث مقر «أوبك»: «ما هذا التعديل، وما المستوى، ومن أي مستوى؟ هذا هو ما ستجري مناقشته... التعديل يعني خفضاً في الإنتاج... من المهم أن يشارك الجميع».  
وحسب «رويترز»، أشارت

## تراجع صادرات البنديق... وانخفاض واردات النفط الإيراني إلى الصفر

## أبناء عن تراجع اليابان عن تنفيذ محطة نووية في تركيا بسبب انهيار الليرة

صيانة مقررة في الفترة من منتصف أكتوبر إلى منتصف نوفمبر بمصفااتها في إزميت، إحدى المصافي الأربع التابعة للشركة، في خطوة ربما تقلص إجمالي طلبها على النفط الخام خلال الفترة.  
واستأنفت الولايات المتحدة العقوبات على قطاعات النفط والشحن والبضائع الإيرانية في 5 نوفمبر، بعدما انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو (أيار) الماضي من الاتفاق النووي المبرم في 2015. واعلنت الولايات المتحدة أنذاك أنها ستمنح إعفاءات مؤقتة لثمانى دول، من بينها تركيا، بما يسمح لها بمواصله استيراد بعض النفط الإيراني. ولم تعرف تركيا مسبقاً ما إذا كان طلبها للإعفاء سيحال الموافقة، وهو ما قد يفسر السبب في توقف المشتريات في نوفمبر. في سياق آخر، تراجعت صادرات تركيا من البنديق إلى



أشارت تقارير أمس إلى تراجع اليابان عن تنفيذ محطة نووية في تركيا نظراً لتضاعف التكلفة جراء انهيار الليرة (رويترز)

إيران في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وعادة ما يتم حجز النفط الإيراني، الذي يصل إلى

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
كشفت تقارير عن تراجع الحكومة اليابانية عن تنفيذ مشروع محطة نووية لتوليد الكهرباء في تركيا نظراً إلى زيادة تكلفته بسبب التراجع الحاد في قيمة الليرة التركية... فيما قالت شركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة (المفد الرئيس للمشروع) على موقعها الرسمي في بيان مقتضب، إنها لم تصدر بياناً بهذا الشأن، وإنها قدمت دراستها للحكومة التركية لتقييمها. وارتفعت تكلفة المشروع، الذي كان سينفذه كونسورتيوم من القطاعين العام والخاص بقيادة يابانية، إلى ما يقرب من مئلي التقدير الأصلي، لتصبح نحو 5 تريليونات ين (44 مليار دولار)، ما يصعب على المهندّ الرئيسي للمشروع (شركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة، وشركائها)، الاستمرار فيه.  
ونقلت وكالة «رويترز» عن صحيفة «نيكي» اليابانية أن إلغاء المشروع يأتي رغم الحرص السابق من طوكيو على تنفيذه باعتباره مثلاً على قدرة اليابان على تصدير مشاريع البنية التحتية. وقالت «نيكي» إن زيادة التكلفة ترجع أيضاً إلى متطلبات السلامة الأعلى في أعقاب حادث 2011 بمحطة الكهرباء النووية فوكوشيما داييتشي في اليابان. وكانت الليرة التركية قد فقدت أكثر 40% من قيمتها مقابل الدولار هذا العام نتيجة للقلق بشأن قدرة البنك المركزي على كبح تضخم وصل إلى أكثر من 25%.  
جاء ذلك في الوقت الذي أكد فيه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ثمانية أضعاف بلاده. وأضاف إردوغان، في منتدى العمل التركي الفنزويلي بالعاصمة كاراكاس الليلة قبل الماضية، أن «اقتصاد تركيا مبنئ على ركائز متينة، ويقدم أداءً

## أكد العمل على تحقيق معدلات أفضل وزير المالية الأردني: اقتصادنا بخير وقادر على النمو رغم التحديات

عمان، محمد الدمعة  
قال وزير المالية الأردني عز الدين كناكيرة، إن «الاقتصاد الأردني بخير وقادر على النمو رغم التحديات التي واجهته والضغط التي يتعرض لها جراء ارتفاع عجز الموازنة العامة للدولة والدين العام».  
وأضاف خلال كلمة القاها أمام مجلس النواب أمس (الثلاثاء)، لمناقشة الموازنة العامة للدولة، أن الأردن تمكن من التكيف مع الأحداث وإبقاء التأثيرات السلبية قدر الإمكان عند حدودها المحتملة، والحفاظ على عجلة البناء والنمو، مشيراً إلى أن التقرير الأخير لوكالة «ستاندرد أند بورز» ثبت التصنيف الائتماني للأردن عند (B+) ومنح الاقتصاد

بالاستقرار المالي والنقدي». وقال إن إحدى أهم العقبات التي تشكل قيداً ومحدداً على السياسات الاقتصادية والمالية وتؤثر في فاعليتها في تعزيز مسيرة التنمية، استمرار ارتفاع مستويات الدين العام، وعليه فإن تخفيض نسبة إجمالي الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي وتخفيف أعباء خدمته السنوية جنباً إلى جنب مع تعزيز البيئة الاستثمارية وتعزيز مشاريع الشراكة مع القطاع الخاص، تندرج ضمن أهم الأهداف التي سنسهم بشكل فاعل في تحسين ملاءة الأردن الاقتصادية وتعزيز مكانته الاستثمارية في الأسواق المالية الإقليمية والدولية. وتوقع كناكيرة أن يبلغ العجز

من أجل المشاريع الرأسمالية، وليس الاقتراض من أجل النفقات الجارية»، كما بين أن «الحكومة ستعتمد على إيراداتها المحلية، في كل النفقات، خلال السنوات المقبلة».  
وقال كناكيرة إن جملة الظروف والمستجدات الخارجية والداخلية وانعكاساتها الاجتماعية حدثت بالحكومة إلى أن تعمل على إعداد برنامج عمل للمعالمين القادمين ضمن إطار مشروع النهضة الوطني، عماده المواطن الأردني، حيث تمّ تحديد الأولويات الحكومية التي لها انعكاس مباشر على حياة المواطنين وترجمة الأولويات إلى إجراءات ومشاريع ومبادرات محددة وواضحة سيتم تنفيذها ضمن الموارد المالية والإمكانات المتاحة.

## العامودي دشن المنظومة التقنية للشحن البري

## السعودية تستهدف جذب أكثر من 18 مليار دولار استثمارات في مجال النقل

في ترسيخ حق المجتمع بأن تكون ممارسة هذا النشاط، وفق أعلى معايير السلامة والجودة، عبر التحقق من نظامية السائق والزامه باشتراطات لأحة «نقل البضائع ووسطاء الشحن وتاجير الشاحنات»، من حيث الأوزان، وأوقات التوقف، والمسارات المحددة، عبر استخدام خدمة التتبع الإلكتروني (AVL).

من خلال تيسير الحصول على التراخيص وبطاقات التشغيل، وكافة الوثائق والإجراءات، عبر بوابة «نقل»؛ مشيراً إلى أن المنظومة التقنية سترفع مستوى السلامة على الطرق، وتقلل معدلات الحوادث والوفيات. واطلع العامودي في المعرض المصاحب للحفل، على أدوار منصة «وصل»، ومساهمتها

الف كيلومتر، مما كان له الأثر المباشر على الاقتصاد الوطني، مؤكداً أن المنظومة التقنية ستساهم في رفع جودة الخدمات، ورفع ترتيب المملكة في مؤشر الأداء اللوجستي (LPI). وأضاف العامودي: «نؤمن بأن من حق القطاع الخاص العامل في نشاط النقل، توفير البيئة الشفافة العادلة والجاذبة للاستثمار،

التحول الرقمي، الكفيلة بجوانب استراتيجية وحيوية، من بينها الحد من التلوث والتكدس المروري، بسبب الحاجة للمراجعة في الدوائر الخدمية. ولفت إلى أن هناك مليونين شاحنة تعمل في القطاع داخل البلاد، تنقل البضائع من الموانئ والمناذ البرية وإليها، وبين المدن على طرق على امتداد أكثر من 68

وأكد الوزير العامودي، لسي تدشينه أول من أمس، المنظومة التقنية للشحن البري، أن التقنية ستعمل خلال الفترة المقبلة على تحويل السعودية إلى مركز لوجستي عالمي، يربط ثلاث قارات، هي آسيا وأفريقيا وأوروبا، تحقيقاً لرؤية 2030، وتسهيل المهمة وتخفيف الضغط على الطرق، وتفعيل مبادرة

السلامة المرورية، وإدارة وتشغيل المطارات. وقال العامودي إن السعودية ستشهد «اتمته» القطاع على أعلى مستوى، وفق أفضل المعايير العالمية، مؤكداً حرص هيئة النقل العام على الإسهام في بناء أذرع تقنية يعول عليها مستقبلاً، عبر إطلاق بنية تحتية راسخة للحلول الرقمية.

وأكد الدكتور نبيل العامودي، وزير النقل السعودي، خلال لقائه السفير الفرنسي فرانسوا غوييت، على سعي وزارته لنقل الخبرات والتجارب العالمية، لا سيما المتعلقة بالنقل العام، كالسكك الحديدية والمترو، وتطبيق إدارة الإزدحام والتحكم في جودة الهواء، والحد من سرعة الحركة المرورية، وتحسين مستوى

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تخطط السعودية إلى جذب استثمارات في مجال النقل بأكثر من 70 مليار ريال (18,6 مليار دولار) بحلول عام 2020. يأتي ذلك في وقت تسعى فيه وزارة النقل لتحقيق الجودة وتحسين مستوى الإدارة، بأفضل المعايير العالمية في شؤون منظومة النقل.

## الشركتان أطلقتا خدماتهما في مصر للمرة الأولى على مستوى العالم

## حافلات «أوبر» و«كريم» تختبر التنافس في شوارع القاهرة



وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر مع دارا خسروشاهي رئيس «أوبر» خلال إطلاق خدمة «أوبر باص» في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

باقات الننت المنخفضة، وذكرت الشركة، أنها بدأت في إجراء اختبارات على تطبيق «أوبر باص» منذ سبتمبر (أيلول) 2018 في كثير من المناطق لضمان السلامة وملاءمة الخدمة قبل إطلاقها. من جانبها، أكدت سحر نصر، دعم وزارة الاستثمار لكل الشركات المستثمرة في مصر لتوسيع نشاطها، مشيرة إلى أن اختيار شركة أوبر العالمية مصر لإطلاق خدماتها الجديدة «أوبر باص»، دليل على نجاح مناخ الاستثمار في مصر بعد الإصلاحات التشريعية الأخيرة، حيث ستستفيد الاستثمارات الجديدة لـ «أوبر»، من قانوني الاستثمار وتخليص خدمات النقل البري للركاب باستخدام تكنولوجيا المعلومات، كما ستستفيد من البنية الأساسية التي قامت بها الدولة في مجال الطرق والكباري.

وذكرت الوزيرة أن استثمارات «أوبر» تؤكد جاذبية البيئة الاستثمارية بمصر، فبعد افتتاح مركز شركة أوبر الجديد للخدمة المتميزة في القاهرة، الذي يعد الأول في منطقة الشرق الأوسط، بتكلفة استثمارية تقدر بنحو 20 مليون دولار، وتوفير 600 فرصة عمل في الشركة باختيار القاهرة لإطلاق خدماتها الجديدة «أوبر باص» في 2018.

وأضافت نصر أن استثمارات اليوم تتماشى مع خطة الدولة في استقطاب استثمارات توفر فرص عمل وتقدم خدمة جيدة بسعر مناسب للمواطنين، كما تسهم «أوبر» في تحول العاطلين بالقطاع غير الرسمي وتدريبهم على أفضل معايير الجودة، لتوفير خدمة آمنة للمواطنين وإيراد ضريبي للدولة.

الازدحام، مشيراً إلى أن «مصر ومنطقة الشرق الأوسط تعد في غاية الأهمية بالنسبة لأوبر، وسواصل الاستثمار بشكل كبير في هذا الجزء من العالم». وذكرت «أوبر»، أن القاهرة أول مدينة على مستوى العالم تطلق خدمة «أوبر باص»، وتعد هذه خطوة مهمة، إذ إن «أوبر» توسع نطاق الوصول إلى تطبيقاتها لتصبح متاحة للجميع، حتى يتمكن أي شخص من أي مكان

الازدحام، مشيراً إلى أن «مصر ومنطقة الشرق الأوسط تعد في غاية الأهمية بالنسبة لأوبر، وسواصل الاستثمار بشكل كبير في هذا الجزء من العالم». وذكرت «أوبر»، أن القاهرة أول مدينة على مستوى العالم تطلق خدمة «أوبر باص»، وتعد هذه خطوة مهمة، إذ إن «أوبر» توسع نطاق الوصول إلى تطبيقاتها لتصبح متاحة للجميع، حتى يتمكن أي شخص من أي مكان

الازدحام، مشيراً إلى أن «مصر ومنطقة الشرق الأوسط تعد في غاية الأهمية بالنسبة لأوبر، وسواصل الاستثمار بشكل كبير في هذا الجزء من العالم». وذكرت «أوبر»، أن القاهرة أول مدينة على مستوى العالم تطلق خدمة «أوبر باص»، وتعد هذه خطوة مهمة، إذ إن «أوبر» توسع نطاق الوصول إلى تطبيقاتها لتصبح متاحة للجميع، حتى يتمكن أي شخص من أي مكان

الازدحام، مشيراً إلى أن «مصر ومنطقة الشرق الأوسط تعد في غاية الأهمية بالنسبة لأوبر، وسواصل الاستثمار بشكل كبير في هذا الجزء من العالم». وذكرت «أوبر»، أن القاهرة أول مدينة على مستوى العالم تطلق خدمة «أوبر باص»، وتعد هذه خطوة مهمة، إذ إن «أوبر» توسع نطاق الوصول إلى تطبيقاتها لتصبح متاحة للجميع، حتى يتمكن أي شخص من أي مكان

الازدحام، مشيراً إلى أن «مصر ومنطقة الشرق الأوسط تعد في غاية الأهمية بالنسبة لأوبر، وسواصل الاستثمار بشكل كبير في هذا الجزء من العالم». وذكرت «أوبر»، أن القاهرة أول مدينة على مستوى العالم تطلق خدمة «أوبر باص»، وتعد هذه خطوة مهمة، إذ إن «أوبر» توسع نطاق الوصول إلى تطبيقاتها لتصبح متاحة للجميع، حتى يتمكن أي شخص من أي مكان

## مصر أكبر وجهة للاستثمارات الخارجية المغربية في 2017

الدار البيضاء: لحسن مفتح

بلغت الاستثمارات المغربية في القارة الأفريقية 8,03 مليار درهم (844,6 مليون دولار) خلال سنة 2017، بزيادة 72,5 في المائة مقارنة بالعام السابق، حسب مكتب الصرف المغربي (مكتب ضبط تحويل العملات).

وتوزعت هذه الاستثمارات بين شمال أفريقيا بنسبة 69 في المائة، وأفريقيا جنوب الصحراء بحصة 31 في المائة.

وتشير إحصائيات مكتب الصرف إلى ارتفاع الاستثمارات الخارجية المغربية في منطقة شمال أفريقيا بشكل قوي، لتبلغ 5,53 مليار درهم (582 مليون دولار) في 2017، مقابل 137 مليون درهم (14,5 مليون دولار) في 2016. ويرجع هذا النمو القوي إلى عملية استحوذ المجموعة المصرفية المغربية «التجاري وفا بنك» على كامل أسهم بنك «باركلز - مصر»، وهي العملية التي رفعت حجم الاستثمارات المغربية في مصر إلى مستوى 5,44 مليار درهم (572 مليون دولار) في 2017، جعلتها منها أول بلد مستقبل للاستثمارات الخارجية المغربية خلال هذه السنة، متقدمة على فرنسا وكوت ديفوار.

في المقابل، تشير إحصائيات مكتب الصرف إلى تراجع الاستثمارات المغربية في أفريقيا جنوب الصحراء بنسبة 44,7 في المائة، إذ نزلت من 4,51 مليار درهم (475 مليون دولار) في 2016 إلى 2,5 مليار درهم (263 مليون دولار) في 2017.

ورغم أن كوت ديفوار ظلت في صدارة الدول الأفريقية جنوب الصحراء، كأول وجهة للاستثمارات المغربية، بنحو 1,28 مليار درهم (134 مليون دولار) في 2017، إلا أن هذه الاستثمارات عرفت تراجعاً بنسبة 29 في المائة مقارنة مع 2016. ونزل ترتيب كوت ديفوار من المرتبة الأولى عالمياً وجهة للاستثمارات الخارجية المغربية إلى المرتبة الثالثة في 2017 خلف مصر وفرنسا.

وفي السياق نفسه، تراجعت الاستثمارات الخارجية المغربية في الكاميرون بنسبة 40 في المائة، وتراجعت في السنغال بنسبة 43 في المائة. واستثمر المغرب خلال سنة 2017 في 18 دولة أفريقية جنوب الصحراء، ضمنها دول جديدة مثل نغانانيا.

## انخفاض نسبة البطالة إلى 7%

## صندوق النقد يشيد بقوة انتعاش الاقتصاد القبرصي

أثينا: عبد الستار بركات

أعلن المتحدث باسم الحكومة القبرصية برودروموس برودرومو، أن النمو القوي للاقتصاد القبرصي سيؤدي إلى القضاء التام على البطالة خلال عامين، معلقاً بذلك على ما جاء في تقرير صندوق النقد الدولي تجاه الاقتصاد القبرصي، وذكر برودرومو أن المجلس التنفيذي لصندوق النقد رحب بقوة بانتعاش الاقتصاد القبرصي بعد الأزمة، والذي وصل إلى 4,2%، مما يعود بفائض مالي كبير ويؤدي إلى انخفاض البطالة. وأضاف المسؤول القبرصي أن صندوق النقد رحب بالقرارات الأخيرة التي اتخذتها السلطات القبرصية لمعالجة نقاط الضعف في القطاع المصرفي، كما أشار إلى التدابير التي اتخذتها الحكومة في ما يتعلق بالبنك التعاوني. وقال برودرومو إن الصندوق يتوقع نمواً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4,2% لهذا العام، و4,1% لعام 2019، وأشار إلى أن هذا الأمر مهم لأن الصندوق في تقاريره السابقة توقع معدل نمو أقل من ذلك بكثير.

وأضاف المتحدث القبرصي أن صندوق النقد يتوقع أيضاً أن تستمر قبرص في تسجيل فائض مالي كبير، وأنه بحلول عام 2023 سوف ينخفض الدين العام إلى 70%، مشيراً إلى أن مسار النمو القوي القابع على الاستثمارات والذي يتعين الاستثمار في تشجيعه، قد استوعب بالفعل أكثر من نصف البطالة، التي بلغت ذروتها بنسبة 16,3% في الفترة بين عامي 2008 و2014، وقال إن البطالة في الوقت الحالي تبلغ 7%، وإنه من المتوقع أن

## بدء التشغيل التجريبي لإحلي «جيزة» و«فيوم» قبل نهاية الشهر الحالي

## مصر تضيف 700 مليون قدم مكعبة لإنتاجها من الغاز بداية 2019

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ مصر التشغيل التجريبي لإحلي «جيزة» و«فيوم» قبل نهاية الشهر الجاري، ضمن مشروع المرحلة الثانية لتنمية حقول شمال الإسكندرية وغرب المتوسط، بمعدل إنتاج نحو 900 مليون قدم مكعبة غاز يومياً، وباستثمارات 5 مليارات دولار، وترجع أهمية الإنتاج إلى أنه يشمل نحو 23 ألف برميل يومياً من المنتجات وسيوجه إنتاجه إلى مصنع الغازات التابع لشركة «جاسكو» بالإسكندرية لاستخلاص مشتقاته مثل البوتاجاز والبروبان.

كما تفقد الوزير محطة معالجة الغاز للمشروع الذي قامت شركة «بتروجت» بالأعمال الإنشائية له في إطار استراتيجيتها الوزارية لتعظيم المكون المحلي من خلال مشاركة الشركات المصرية في تنفيذ المشروع، وخلال الجولة حث الوزير العاملين بالموقع البالغ عددهم نحو 7 آلاف عامل على بذل المزيد من الجهد من أجل زيادة معدلات الإنتاج.

على جانب آخر، أكد وزير قطاع الأعمال العام هشام توفيق، التزام الحكومة ببرنامح الطرورات، والذي يتضمن، في المرحلة الأولى، بيع حصص إضافية في خمس شركات مملوكة للدولة، تبدأ ببيع حصة تبلغ 4,5% في شركة «الشرقية للذخا»، وفقاً للحصة المقررة، أن توفيق الطرح سيستخدم على سعر السهم وفقاً لألية التسعير المتفق عليها والتي يتم تحديدها بناءً على متوسط سعر السهم الشهر السابق للاتفاق مع بنك الاستثمار (4-10%)». وأكد الوزير أنه سيكون هناك تمثيل عادل للقطاع الخاص في إدارة الشركات المسجلة

تبدأ مصر التشغيل التجريبي لإحلي «جيزة» و«فيوم» قبل نهاية الشهر الجاري، ضمن مشروع المرحلة الثانية لتنمية حقول شمال الإسكندرية وغرب المتوسط، بمعدل إنتاج يزيد تدريجياً إلى 700 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا قبل نهاية الربع الأول من العام المقبل.

وقام طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية المصري، بزيارة تفقدية لموقع الحقلين أسس، في إطار سعي البلاد لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي من المياه العميقة في البحر المتوسط، لتصبح مصدراً إقليمياً لتداول الغاز.

وأتت مصر إنتاجها من الغاز الطبيعي بنحو 10% منذ يونيو (حزيران) الماضي، إلى 6,6 مليار قدم مكعبة يومياً، وذلك بعد زيادة الإنتاج من حقل «ظهير البحري»، الذي ارتفع إنتاجه إلى مليار قدم مكعبة يومياً.

واكتشفت شركة «إيني» الإيطالية حقل «ظهير البحري» في عام 2015، وتشير تقديرات إلى أنه يحوي 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز.

وتستهدف مصر زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى 6,75 مليار قدم مكعبة يومياً بنهاية العام الجاري، وتعمل على التحول إلى مركز رئيسي للطاقة في المنطقة من خلال تسييل الغاز وإعادة تصديره.

واستعرض الملا، وفقاً لبيان صحفي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، الموقف التنفيذي لبدء التشغيل التجريبي ووضع البئر، على خريطة الإنتاج



في أنشطة الخدمات الإدارية، وخدمات الدعم بنسبة 2,8%، وبنسبة 1,9% في الأنشطة الفندقية والخدمات الغذائية. في نفس الوقت، أظهرت الأرقام الصادرة عن دائرة الإحصاء القبرصية انخفاض العجز التجاري في قبرص بمقدار 314 مليون يورو في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري، وأوغزت ذلك إلى زيادة الصادرات.

التعاوني القبرصي أدت إلى انخفاض جذري للمشكلة. في غضون ذلك، ووفقاً للبيانات الصادرة عن دائرة الإحصاء في قبرص، فقد ارتفع مؤشر التداول في أنشطة المعلومات والاتصالات بشكل ملحوظ بنسبة 7,9% خلال الربع الثالث من العام الجاري 2018. وبالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي 2017، فقد كانت هناك زيادة بنسبة 5,2% في

إلى أنه يجب الحفاظ على سياسة الاستقرار المالي. وفي ما يتعلق بالقرض المتعثر، قال المسؤول القبرصي إنها تشكل أكبر مشكلة، إلا أنه أشار إلى أنه وفقاً للمفوضية الأوروبية فإن قبرص سجلت أكبر تحسن. مؤكداً أن قبرص واليونان لديهما معدل عال من القروض المعدومة، وأن التحسن الذي تحقق في أعقاب القرارات التي اتخذت بشأن البنك

تصل قبرص بحلول عام 2020 إلى التوظيف الكامل. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، سيزداد التوظيف بنسبة 3,9% هذا العام و2,5% في العام المقبل. وذكر برودرومو أنه في الوقت الذي يتم الترحيب فيه ببدء الحكومة المالي بفائض قياسي يبلغ 852,8 مليون دولار بين يناير (كانون الثاني) واکتوبر (تشرين الأول) 2018، فإن صندوق النقد الدولي أشار

صفقة خاصة على سهم شركة «اسمنت حائل» بقيمة 8,9 مليون دولار

## استقرار ملحوظ في سوق الأسهم السعودية

بالبقرة ذاتها خلال العامين 2017 و2016. وذلك تزامناً مع إجراءات تسهيل بدء النشاط التجاري التي عملت عليها الوزارة بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة. وسجلت أعداد المؤسسات القائمة خلال الربع الثالث من عام 2018، نمواً بنسبة تجاوزت 35 في المائة، ليصل عدد المؤسسات القائمة إلى 945,6 ألف مؤسسة، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2017، حيث بلغ عدد المؤسسات 824,7 ألف مؤسسة، مقارنة بـ 701,3 ألف مؤسسة في الربع الثالث من عام 2016. وارتفعت أعداد الشركات القائمة بنسبة 23 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2018، لتصل إلى 148,8 ألف شركة، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2017 والتي بلغ فيها عدد الشركات 133,6 ألف شركة، فيما بلغت خلال الربع الثالث من عام 2016 نحو 121 ألف شركة.

كما سجلت أعداد الشركات ذات المسؤولية المحدودة ارتفاعاً بمعدل 25 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2018، لتصل إلى 108,4 ألف شركة، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2017، إذ بلغ عدد الشركات ذات المسؤولية المحدودة 96,7 ألف شركة، فيما بلغ عدد الشركات ذات المسؤولية المحدودة خلال الربع الثالث من عام 2016 نحو 87 ألف شركة.

ونما معدل الشركات المساهمة المقفلة بنسبة 15 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2018، ليصل عددها إلى 1,4 ألف شركة، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2017، حيث بلغ عدد الشركات المساهمة 1,33 ألف شركة، فيما بلغ عدد الشركات المساهمة في الربع الثالث من العام 2016 نحو 1222 شركة.

وارتفعت نسب إصدار السجلات التجارية لعشرة قطاعات اقتصادية بمعدل يتراوح بين 8,2 و16,9 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2018، مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، وشملت هذه القطاعات، تجارة الجملة والتجزئة والخدمات التجارية، والتشييد والبناء والمقاولات، والصناعة، والنقل والتخزين، والخدمات الاجتماعية، والزراعة، وتوليد الكهرباء واستخراج المياه، والمناجم والبتترول وخدمات المال والأعمال، وخدمات متنوعة.

الرياض، شجاع البقمي

بلغ عدد المستثمرين الأفراد في سوق الأسهم السعودية بنهاية الربع الثالث من العام الحالي 2018، نحو 4,72 مليون مستثمر، يمتلكون أسهماً قيمتها 490,8 مليار ريال (130,88 مليار دولار)، وفق إحصاءات حديثة تتعلق بهذا الجانب. وفي إطار ذي صلة، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته أمس الثلاثاء على استقرار ملحوظ، وهو الاستقرار الذي دفع مؤشر السوق للثبات قرب مستويات 7900 نقطة، عقب مكاسب إيجابية كان قد حققها خلال تداولات يومي الأحد والاثنين الماضيين.

من جهة أخرى، تمت أمس صفقة خاصة على سهم شركة «اسمنت حائل» بنحو 4,6 مليون سهم، بسعر 7,29 ريال للسهم، وبقيمة إجمالية بلغت نحو 33,53 مليون ريال (8,9 مليون دولار).

وبحسب السوق المالية السعودية، فإن الصفقات الخاصة هي الأوامر التي يتم تنفيذها عندما يتفق مستثمر بائع ومستثمر مشتري على تداول أوراق مالية محددة وبسعر محدد بحيث تتوافق مع ضوابط السوق المالية السعودية (تداول) والقواعد واللوائح الصادرة عن هيئة السوق المالية ذات العلاقة.

ولا تؤثر الصفقات الخاصة في سعر آخر صفقة أو أعلى أو أدنى سعر للسهم، أو سعر الافتتاح وسعر الإغلاق، أو مؤشر السوق أو مؤشرات القطاعات.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي قفزت فيه أعداد الشركات والمؤسسات القائمة في السعودية خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة تصل إلى 35 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام المنصرم 2017، في مؤشر جديد يؤكد حجم النمو الإيجابي الذي يشهده الاقتصاد السعودي، عقب إطلاق رؤية 2030، والبرامج الوطنية المنبثقة من الرؤية.

وكشفت وزارة التجارة والاستثمار السعودية في تقرير لها عن ارتفاع مطرد في أعداد الشركات والمؤسسات القائمة خلال الربع الثالث من العام 2018، مقارنة

في مسح بحثي لهيئة الإحصاء حول بيانات الطاقة المنزلية

## 70% من الأسر في السعودية لا تستخدم أجهزة ترشيد للكهرباء



الرياض، الشرق الأوسط

توصل مسح بحثي أجرته الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، إلى أن 70,65 في المائة من الأسر لا تستخدم أي أجهزة ترشيد للطاقة الكهربائية، في حين أن 1,4 في المائة من الأسر تستخدم الطاقة الشمسية في المنزل.

وكشفت الهيئة العامة للإحصاء أمس نتائج «مسح الطاقة المنزلي عام 2018»، الذي شمل مسحاً ميدانياً لجمع البيانات المتعلقة بالطاقة المنزلية لعينة من الأسر تغطي جميع المناطق الإدارية الـ13 على مستوى السعودية.

ويهدف مسح الطاقة المنزلي إلى توفير بيانات تتعلق بخصائص المسكن مثل نوع المسكن ومكوناته والمساحات التي يتم تركيبها وتدفقتها والتعرف على أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية في استهلاك الطاقة وتوفير بيانات عن استخدامات الأسرة للوقود بكافة أنواعه، وذلك لاستكمال تغطية الاستهلاك الرئيسية لأشكال الطاقة المختلفة والتي تسهم في إعداد ميزان الطاقة والتعرف على أنماط استهلاك الطاقة وأشكالها المستخدمة في القطاع المنزلي وعلى سلوك المجتمع.

وأظهرت نتائج مسح الطاقة المنزلي أن 100 في المائة من الأسر تستخدم الكهرباء في المسكن، إذ إن 99,85 في المائة مساكنها متصلة بشبكة الكهرباء العامة و0,11 في المائة تستخدم شبكة خاصة كمصدر للكهرباء، بينما 0,04 في المائة تستخدم المولد الخاص كمصدر للكهرباء. وتبين أن نسبة الأسر التي تستخدم الطاقة الشمسية في المنزل بلغت 1,45 في المائة.

كما أشارت نتائج المسح إلى أن نسبة الأسر التي تستخدم عدادات كهربائية مستقلة بلغت 84,33 في المائة، بينما 15,67 في المائة من

35% من الأسر في السعودية تنفق أقل من 5 في المائة من دخلها على مصاريف الكهرباء ومصادر الوقود الأخرى (بloomberg)

حجم الاستهلاك الكلي. وخلصت نتائج المسح إلى أن 35,14 في المائة من الأسر في المملكة تنفق أقل من 5 في المائة من دخلها على مصاريف الكهرباء ومصادر الوقود الأخرى، بينما 43,08 في المائة من الأسر في المملكة تنفق ما بين 5 إلى 10 في المائة من دخلها على الطاقة، في حين تنفق 15,76 في المائة من الأسر ما بين 11 إلى 15 في المائة على الطاقة، وينفق 4,01 في المائة من الأسر ما بين 16 إلى 20 في المائة من دخلها على الطاقة، و2 في المائة من الأسر تنفق أكثر من 20 في المائة من دخلها على مصاريف الكهرباء ومصادر الوقود الأخرى.

من الوقود، والمتثلة في مادة الديزل (زيت الوقود)، ومادة الغاز (الكبروسين)، ومادة الغاز (غاز الميثان) أكثر من مليار لتر في جميع مناطق المملكة، ووصل حجم الاستهلاك من مادة الديزل إلى ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف لتر تقريباً، وهو ما يمثل نحو 0,34 في المائة من حجم الاستهلاك الكلي، فيما بلغ حجم الاستهلاك من مادة الغاز أكثر من تسعة عشر مليون لتر، وهو ما يمثل نحو 1,92 في المائة من حجم الاستهلاك الكلي، وبلغ حجم الاستهلاك من مادة الغاز نحو مليار لتر لعام 2018. وهو ما يمثل 97,74 في المائة من

الأسر تشترك في عداد الكهرباء، في حين 15,38 في المائة من الأسر تستخدم المنظم الكهربائي في المسكن. وفيما يتعلق باستخدام الوقود، أظهرت نتائج المسح أن نحو 90,72 في المائة من الأسر تستخدم الغاز كوقود رئيسي للطبخ، بينما 8,74 في المائة من الأسر تستخدم الكهرباء لهذا الغرض، كما أن نسبة 8,22 في المائة من الأسر تستخدم الحطب، والفحم، والمخلفات الزراعية في المسكن لأغراض التدفئة أو الطبخ. ويشان سلوك وأنماط الأسر في ترشيد استهلاك الطاقة

استخدامات القطاع المنزلي لاستهلاك الطاقة، والتي تسهم في إعداد ميزان الطاقة والتعرف على أنماط استهلاك الطاقة وأشكالها المستخدمة في القطاع المنزلي وعلى سلوك المجتمع.



## إعلان هام

للمنشآت التي لم توفر التغطية التأمينية الصحية لجميع العاملين بالقطاع الخاص وأفراد أسرهم

يعلن مجلس الضمان الصحي التعاوني عن اكتمال مراحل إجراءات الربط الإلكتروني لجميع السعوديين العاملين بالقطاع الخاص وأفراد أسرهم حسب المرسوم الملكي (م/206) الصادر في 8/15/1423هـ، وبالتعاون مع مركز المعلومات الوطني والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وذلك اعتباراً من مطلع العام القادم (2019م)

وينوه المجلس لكافة منشآت القطاع الخاص التي لم توفر التغطية التأمينية الصحية بعد، بضرورة الالتزام بتوفير هذه التغطية وحسب وثيقة الضمان الصحي التعاوني وذلك عند إصدار أو التجديد لوثيقة التأمين الصحي لكافة العاملين لديهم بما فيهم السعوديين وأفراد أسرهم، كما تؤكد الأمانة العامة لمجلس الضمان الصحي التعاوني بأنها ستتخذ في سبيل تطبيق ذلك كافة الخطوات النظامية التي تضمن حفظ حقوق الفئات المستهدفة بالنظام.

بدء سريان التطبيق

ديسمبر  
إكتمال مراحل  
التطبيق

2019

يناير  
بداية التطبيق

خلال فترة التطبيق

لن يتم إصدار أو تجديد أي وثيقة تأمين ما لم تشمل جميع العاملين السعوديين وأفراد أسرهم لدى صاحب المنشأة وفق بيانات التأمينات الاجتماعية ومركز المعلومات الوطني.



باكتمال التطبيق

سيتم توفير التغطية التأمينية لجميع العاملين السعوديين في القطاع الخاص وأفراد أسرهم.



@cchiksa  
920001177 www.cchi.gov.sa

مجلس الضمان الصحي التعاوني  
Council of Cooperative Health Insurance



## موجز

## صندوق التنمية العقارية يقدم خدماته للمستفيدين من خلال «ريستاتس جلد العقاري»

جدة - «الشرق الأوسط» أعلن صندوق التنمية العقارية عن مشاركته في معرض «ريستاتس العقاري»، الذي ينطلق اليوم في مدينة جدة (غرب السعودية) ويستمر حتى 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، برعاية وزارة الإسكان، وبحضور عدد من الجهات الحكومية، وشركات التطوير والاستثمار العقاري، والبنوك وشركات التمويل.

وأوضح حمود العصيمي، المتحدث الرسمي لصندوق التنمية العقارية، أن جناح الصندوق سيقدم لزوار المعرض معلومات تعريفية عن برنامج «القرض العقاري»، وأبرز الخيارات التمويلية التي يضمنها، إضافة إلى تقديم الدعم والتخفيف اللازم للعسكريين الراغبين في الاستفادة من مبادرة «القرض السكنية للعسكريين في الخدمة»، التي تندرج ضمن مبادرات خطة تحفيز القطاع الخاص التي أطلقتها وحدة المحتوى المحلي وتنمية القطاع الخاص (نماء) بالشراكة مع صندوق التنمية العقارية ووزارة الإسكان.

وأضاف العصيمي: من خلال خدمة «المستشار العقاري» سيبتح جناح الصندوق مجموعة من الخيارات والحلول السكنية والتمويلية لمستفيدي الصندوق والوزارة على حد سواء، والإجابة عن استفساراتهم كافة؛ لمساعدتهم في الحصول على «المسكن الأول» وفق رغباتهم وقدراتهم، وذلك بعد التعرف على احتياجاتهم وتذليل جميع العقبات التي تواجههم مع الممولين، في ظل اكتمال الحلول التمويلية التي يقدمها الصندوق بالشراكة مع الجهات التمويلية، ضمن مجموعة من التسهيلات التي تلائم مختلف شرائح المجتمع، مثل المتقاعدين ورواد الأعمال وموظفي القطاع الخاص.

وتأتي مشاركة صندوق التنمية العقارية في معرض «ريستاتس جدة العقاري» بعد أيام قليلة من تنظيمه معرض «سكني أكسبو 2018» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بحضور أكثر من 15 ألف أسرة، في إطار سعي الصندوق للانتهاء من خدمة من هم في قوائم الانتظار خلال 2020، ورفع نسبة تملك المواطنين لمنازلهم إلى 60 في المائة.

## معرضي «دبي العقاري» في مومباي والعقارات الفاخرة في شفهافي

دبي - «الشرق الأوسط» تنظم دائرة الأراضي والأملاك في دبي معرضي «دبي العقاري» في مومباي، و«العقارات الفاخرة» في شفهافي، في وقت واحد؛ إذ سيجري تنظيم الأول في مومباي الهندية خلال الفترة من 7 إلى 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، والآخر في شفهافي الصينية خلال الفترة من 7 إلى 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وقالت ماجدة علي راشد، المديرية التنفيذية لقطاع تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري في «أراضي دبي»: إن الدائرة تعتمد تسجيل حضور ممثلين لها يلبق بحجم ومكانة المعرضين، والتوقعات المحيطة بهما كون تنظيمهما سيتم في اثنتين من أكبر المدن على مستوى القارة الآسيوية.

وأضافت: إن المشاركة في حدثين عالميين يقامان في الوقت نفسه يؤكد على جهود الدائرة المتواصلة الهادفة إلى توفير السبل كافة للمطورين لمساعدتهم على الوصول إلى مستثمرين عقارين.

يشار إلى أن مستثمري الهند يشكلون الشريحة الأكبر من مشتري العقارات في دبي بعد مواطني دولة الإمارات، كما يختارها الكثيرون منهم لغايات الاستثمار والتجارة والسياحة والعمل.

وتشير الإحصاءات والتقارير الصادرة عن «أراضي دبي» في السنوات الأخيرة، إلى تسجيل ارتفاع عال في الطلب من قبل المستثمرين الصينيين الذين يقبلون على العقارات في دبي لأغراض الإقامة والاستثمار.

## «إيجار» ينفذ أكثر من 14 ألف جولة

## على منشآت الوساطة العقارية خلال 10 أشهر

الرياض - «الشرق الأوسط» وصلت فرق الإشراف والرقابة في برنامج «إيجار» التابع لوزارة الإسكان، جولاتها الرقابية على منشآت الوساطة العقارية في مختلف مناطق المملكة؛ إذ تنوعت الجولات بين الزيارات التفقيسية التوعوية والاستجابة للبلاتغات المقدمة، في حين بلغ عدد الجولات خلال الفترة الماضية أكثر من 14 ألف جولة تفقيسية خلال الأشهر العشرة الماضية، معظمها في الرياض.

وتم من خلال تلك الجولات ضبط الكثير من المخالفات، يأتي أبرزها تجاوز نسبة السعي ومخالفة عدم تسجيل العقود عبر شبكة «إيجار» الإلكترونية، التي تصل غرامتها، حسب لائحة المكاتب العقارية، إلى 25 ألف ريال أو إلغاء الترخيص نهائياً بحسب طبيعة المخالفة.

وأشتملت جولات فرق الرقابة والإشراف على توزيع منشورات توعوية للأنظمة واللوائح، إضافة إلى التعريف بمزايا الشبكة الإلكترونية لخدمات الإيجار لأطراف الثلاثة «المؤجر، المستأجر، الوسيط العقاري» والتزاماتهم. وتأتي هذه الجولات التفقيسية تعريزاً للحملات الرقابية والتوعوية المستمرة لضمان خلو المنشآت من المخالفات، والزامها بالأنظمة واللوائح للحصول على الاعتماد في برنامج «إيجار» واستخدام الشبكة الإلكترونية في توثيق عقود الإيجار، حيث يسهم ذلك في تحقيق الحماية لأكثر من 9 آلاف وسيط عقاري معتمد وإبعاد للمتلاعبين من قطاع الوساطة العقارية؛ ما يضمن حماية حقوق جميع أطراف العملية الإيجارية، ويلبي احتياجات المستفيدين من وجود قطاع إيجاري منظم ومستدام.

وتواصل الحملات بعد توفير «إيجار» جميع متطلبات التسجيل والاعتماد في الشبكة الإلكترونية، وذلك من خلال تسجيل الوسيط العقاري إلكترونياً عبر موقع «إيجار»، واجتياز الدورة التدريبية الإلكترونية، وحصوله على الاعتماد الرسمي بالشبكة بصفته وسيطاً عقارياً معتمداً وفق أهم الشروط التي تشمل امتلاك سجل تجاري يتضمن نشاط التاجر العقاري، وهوأمانة وطنياً للمنشأة العقارية. يذكر أن برنامج «إيجار» يسعى إلى تاهيل وتمكين جميع المنشآت العقارية على استخدام الشبكة الإلكترونية لإيجار والتوعية بالوائح والأنظمة، وذلك عبر برامج تدريب وتأهيل تتضمن ورش عمل متواصلة في جميع مناطق المملكة مع توفير خدمات طلب الدعم والزيارات الميدانية التي يمكن طلبها عبر الهاتف الموحد أو الشبكات الاجتماعية.

إضافة إلى خدمات «دليل المستخدم» التي يقدمها موقع إيجار الإلكتروني، كما يمكن للوسيط العقاري التسويق لنفسه عبر التسجيل في تطبيق «وساطة عقارين»، وذلك من خلال تسجيل بيانات الاتصال وتحديد موقع المنشأة.



صفقات القطاع التجاري سجلت انخفاضاً سنوياً وصلت نسبته إلى 36,9% («الشرق الأوسط»)

إلى حد كبير لقدرات المشترين فإن هناك نهاية العام قبل المنصرم، إلا أنها ليست ملائمة لحال السوق والمعاملات الحقيقية للطلب المرتبط بالشرقاء»، ولغقت إلى أن الانخفاض جاء بعد توقف الطلب أو تقلصه إلى حد كبير بضخ من الواقع الذي يحجز المستثمرون عن تطويره والسيطرة عليه لتحريك السوق وفتح جهات استثمارية جديدة، تمكنهم من جني الأرباح بشكل مضاعف، وهو ما لن يحدث في حال استمرار الأسعار مرتفعة.

ويوضح انخفاض متوسط أسعار الأفرع العقارية للعام الجاري مقارنة بالمنصرم على النحو التالي: انخفاض متوسط سعر الشقق السكنية بنسبة 11,2%، ثم انخفاض متوسط الأسعار السوقية للفلتات السكنية بنسبة 10%، ثم انخفاض متوسط السعر السوقي للمتر المربع للأرض السكنية بنسبة 11,4%.

من جهته أشار أحمد الدريس الذي يدير شركة «مستقبل بناء» العقارية، إلى أن الضغوط ترمي إلى خفض الأسعار لتكون في متناول الجميع وهو ما يحصل الآن، ورغم عدم ملائمة الأسعار

الوحدات السكنية الجاهزة، إلى أن معدل فقد السوق ما يلامس 30% مقارنة بالفترة ذاتها من العام المنصرم، يعد كبيراً ويحتاج إلى تدعيم أكبر من ناحية انخفاض ملامم للسعر، رغم سعي الدولة إلى احتواء الأسعار وإعادة تدعيمها إلى ما كانت عليه عبر سن التشريعات التي تدعو إلى ذلك.

وقالت: «الحلقة المغفودة تمثل في ارتفاع أسعار العقار إلى مستويات كبيرة، مما يعكس الحال في السوق التي تعيش أياماً عصيبة في ظل شح السيولة لدى المشترين، خصوصاً للقطاع السكني الذي يعيش أياماً صعبة في ظل عدم وضوح الرؤية، بانتظار ما تفضي إليه الرسوم عبر انخفاض حقيقي في الأسعار وبالتالي التمكن من الشراء، وإن المشكلة الحقيقية تكمن في الفجوة بين قدرة المشتري وسعر البائع وهو ما تحاول الدولة إيجاد توافق فيه بطرق مختلفة».

وزادت الزاقي أن «الحديث عن فتح خيارات تمويل سواء كانت حكومية أو غير حكومية مجرد غيب في هذا التوقيت بالذات في ظل ارتفاع أسعار العقار أكثر

زخماً كبيراً في السوق والأسعار وقتياً بدليل تسهيل كميات كبيرة من الأراضي المنخفضة المملوكة سابقاً في الربع الثاني من العام المنصرم، ويتضح من خلال المؤشرات العقارية انخفاض كل الأنشطة بلا استثناء مع الاختلاف في نسبها، إلا أن هذا المنزول يأتي امتداداً لما يحدث في السوق خلال السنوات الأربع الأخيرة والتي بدأت حركة السوق خلالها تسير بشكل عكسي لتحقق نزولاً متتالياً في قيمة وعدد الصفقات.

والت رسم الأراضي وضريبة القيمة المضافة بظلالهما على المشهد العقاري العام من ناحية القيمة والعرض والطلب، مدفوعة بالمستويات المنخفضة أيضاً في الطلب على القطاع التجاري منها الذي لطالما كان بعيداً عن الانخفاضات السوقية حتى بداية العام الماضي، حيث كان محافظاً على مستويات جيدة مقارنة بالسكني الذي تنفادت حركته اهتزازاً بشكل دوري، كما أن لدخول وزارة الإسكان دوراً كبيراً في الضغط نحو الاتجاه الصحيح عبر فرض التشريعات التقديرية ودخولها كمنظور غير رسمي عبر برنامج «سكني» تحديداً الذي ظل منتظماً في دفعاته للعام الثاني على التوالي.

وأكد ذلك عبد العزيز الشمري المدير العام لشركة «المدلول للتطوير العقاري»، بأن انخفاض قيمة الصفقات متناقض بشكل سنوي منذ عام 2014 الذي يعد الأقوى على الإطلاق خصوصاً في العقد الأخير، حيث إن الحديث عن انخفاض قيمة الصفقات ليس جديداً بل إنه متزايد من عام لآخر بانتظار انخفاض مناسب للأسعار بعد موجة التضخم التي ضربت السوق خلال السنوات الأربعة، وبدأ بشكل تدريجي الانحسار ويتضح ذلك جلياً في الجدول الدوري لأسعار المناطق والمدن في جميع الأنشطة العقارية خصوصاً الأراضي التي تأثرت بشكل كبير.

وأضاف الشمري، أن السوق تشهد نزولاً ملحوظاً في الأسعار تماشياً مع الطلب لمستويات مقبولة ومغرية، خصوصاً أن السوق بدأت فعلياً بدفع فواتير الرسوم، وهو القرار الذي يشهد

## بلغت 33 مليار دولار بتأثير مباشر من انخفاض قيمة تداولات القطاع التجاري

## 31% انخفاضاً في قيمة الصفقات العقارية السعودية منذ بداية العام

الرياض: عبد الإله الشديد

سجل القطاع العقاري السعودي منذ بداية العام انخفاضاً في إجمالي قيمة الصفقات بنسبة قاربت الـ31,4%، لتستقر قيمة الصفقات العقارية عند 33,4 مليار دولار، مقارنةً بنحو 48,9 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم، ويتضح من خلال المؤشرات العقارية انخفاض كل الأنشطة بلا استثناء مع الاختلاف في نسبها، إلا أن هذا المنزول يأتي امتداداً لما يحدث في السوق خلال السنوات الأربع الأخيرة والتي بدأت حركة السوق خلالها تسير بشكل عكسي لتحقق نزولاً متتالياً في قيمة وعدد الصفقات.

والت رسم الأراضي وضريبة القيمة المضافة بظلالهما على المشهد العقاري العام من ناحية القيمة والعرض والطلب، مدفوعة بالمستويات المنخفضة أيضاً في الطلب على القطاع التجاري منها الذي لطالما كان بعيداً عن الانخفاضات السوقية حتى بداية العام الماضي، حيث كان محافظاً على مستويات جيدة مقارنة بالسكني الذي تنفادت حركته اهتزازاً بشكل دوري، كما أن لدخول وزارة الإسكان دوراً كبيراً في الضغط نحو الاتجاه الصحيح عبر فرض التشريعات التقديرية ودخولها كمنظور غير رسمي عبر برنامج «سكني» تحديداً الذي ظل منتظماً في دفعاته للعام الثاني على التوالي.

وأكد ذلك عبد العزيز الشمري المدير العام لشركة «المدلول للتطوير العقاري»، بأن انخفاض قيمة الصفقات متناقض بشكل سنوي منذ عام 2014 الذي يعد الأقوى على الإطلاق خصوصاً في العقد الأخير، حيث إن الحديث عن انخفاض قيمة الصفقات ليس جديداً بل إنه متزايد من عام لآخر بانتظار انخفاض مناسب للأسعار بعد موجة التضخم التي ضربت السوق خلال السنوات الأربعة، وبدأ بشكل تدريجي الانحسار ويتضح ذلك جلياً في الجدول الدوري لأسعار المناطق والمدن في جميع الأنشطة العقارية خصوصاً الأراضي التي تأثرت بشكل كبير.

وأضاف الشمري، أن السوق تشهد نزولاً ملحوظاً في الأسعار تماشياً مع الطلب لمستويات مقبولة ومغرية، خصوصاً أن السوق بدأت فعلياً بدفع فواتير الرسوم، وهو القرار الذي يشهد

## سجلت انخفاضاً على أساس سنوي بنسبة 5,1%

## تراجع شراء المنازل المملوكة سابقاً في الولايات المتحدة



مبيعات المنازل الجديدة تراجعت 8,9% إلى مستوى سنوي معدل في ضوء العوامل الموسمية عند 544 ألف وحدة في أكتوبر الماضي

سبع نقاط إلى 67 نقطة خلال الشهر الحالي وهو أقل مستوى له منذ أغسطس 2016. في حين تراجع المؤشر الفرعي لقياس النظرة المستقبلية للصفقات العقارية خلال الأشهر الستة المقبلة بمقدار 10 نقاط إلى 65 نقطة، وهو أقل مستوى له منذ مايو (أيار) 2016، وتراجع المؤشر الفرعي لحركة المشترين بمقدار 8 نقاط إلى 45 نقطة خلال نوفمبر

وهو أيضاً أقل مستوى له منذ أغسطس 2016.

يذكر أن تقريراً صدر مؤخراً أظهر استقرار الإنفاق قطاع التشييد في الولايات المتحدة خلال سبتمبر الماضي مقارنة بالشهر السابق، وتكررت وزارة التجارة الأميركية أن قطاع التشييد استقر خلال سبتمبر الماضي عند ما يعادل 1,33 تريليون دولار سنوياً، وهو نفس مستواه تقريباً في أغسطس

الماضي، وكان المحللون يتوقعون نمو الإنفاق خلال سبتمبر الماضي بمعدل 0,1 في المائة.

في الوقت نفسه، أظهرت البيانات المعدلة لشهر أغسطس الماضي ارتفاع الإنفاق بنسبة 0,8 في المائة في حين كانت التقديرات الأولية تشير إلى ارتفاع الإنفاق بنسبة 0,1 في المائة فقط.

وجاء استقرار إنفاق قطاع التشييد خلال سبتمبر الماضي على خلفية زيادة الإنفاق على مشروعات التشييد العامة، وذكر التقرير أن تراجع الإنفاق على مشروعات التشييد الخاصة زاد بنسبة 0,3 في المائة إلى ما يعادل 1,02 تريليون دولار سنوياً، على خلفية زيادة الإنفاق على تشييد مشروعات الإسكان بنسبة 0,69 في المائة وزيادة الإنفاق على مشروعات البناء غير السكنية بنسبة 0,1 في المائة.

وقال «روبرت دايتس» كبير المحللين الاقتصاديين في الاتحاد الوطني لبناء المساكن إن «ارتفاع أسعار الفائدة على القروض العقارية خلال الشهور الأخيرة، تراقف مع الارتفاع التواضعي للأسعار وادى إلى ثبات الطلب على المساكن، وفي ضوء حقيقة أن الإسكان يقود الاقتصاد، يجب على صناعة السياسة التركيز بصورة أكبر على أحوال سوق المساكن».

وتراجع المؤشر الفرعي لقياس الموقف الراهن للمبيعات



مبيعات المنازل الجديدة تراجعت 8,9% إلى مستوى سنوي معدل في ضوء العوامل الموسمية عند 544 ألف وحدة في أكتوبر الماضي

في 50 نقطة إلى انكماش القطاع، دعا الاتحاد صناعات السياسة النقدية في مجلس الاحتياط الاتحادي للنظر إلى موقف القطاع العقاري باعتباره إشارة تحذير بشأن أداء الاقتصاد ككل. وأضافت أن التباطؤ في سوق الإسكان يمكن أن يكون له تأثيراته على كيفية تمدد البنك المركزي الأميركي لمسيرة زيادة سعر الفائدة الذي رفعه 8 مرات منذ أواخر 2015 ومن المتوقع أن يرفع البنك سعر الفائدة خلال اجتماعه في ديسمبر (كانون الأول) الحالي وهي الزيادة الرابعة خلال العام الحالي.

وقال «روبرت دايتس» كبير المحللين الاقتصاديين في الاتحاد الوطني لبناء المساكن إن «ارتفاع أسعار الفائدة على القروض العقارية خلال الشهور الأخيرة، تراقف مع الارتفاع التواضعي للأسعار وادى إلى ثبات الطلب على المساكن، وفي ضوء حقيقة أن الإسكان يقود الاقتصاد، يجب على صناعة السياسة التركيز بصورة أكبر على أحوال سوق المساكن».

وتراجع المؤشر الفرعي لقياس الموقف الراهن للمبيعات

وتراجعت مبيعات المنازل في كل شهر من الأشهر الستة السابقة. ودفعت قلة عدد المقاربات المطروحة للبيع الأسعار إلى الارتفاع، وأظهرت بيانات أن بناء المنازل زاد في أكتوبر بفعل تعافي إنشاء المنازل التي تسع لعدة أسر، لكن بناء المنازل التي تسع لأسرة واحدة انخفض للشهر الثاني على التوالي.

وكان خبراء اقتصاد توقعوا في استطلاع للرأي أجرته «رويترز» ارتفاع مبيعات المنازل الجديدة، التي تشكل نحو 9,4 في المائة من المبيعات في سوق الإسكان، 3,7 في المائة في أكتوبر إلى 575 ألف وحدة.

إلى ذلك زادت مبيعات المنازل في الولايات المتحدة قليلاً خلال أكتوبر وانتهت موجة تراجع استمرت ستة أشهر، لكن استمرار الضعف في سوق الإسكان جعل رابطة وطنية لأصحاب المقاربات تطالب مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بالتوقف عن رفع أسعار الفائدة. وقالت الرابطة الوطنية لأصحاب العقارات إن مبيعات المنازل القائمة في الولايات المتحدة ارتفعت 1,4 في المائة إلى مستوى معدل في ضوء العوامل الموسمية بلغ 5,22 مليون وحدة في أكتوبر. وبينما هذا أعلى بقليل من وتيرة بلغت 5,15 مليون وحدة في سبتمبر السابق، فإنه ما زال أقل بنسبة 5,1 في المائة من أكتوبر 2017 في أكبر هبوط لاثني عشر شهراً منذ يوليو 2014.

دبي: «الشرق الأوسط»

تراجعت عقود شراء المنازل المملوكة سابقاً في الولايات المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وانخفض مؤشر الرابطة لعقود شراء المنازل القائمة إلى 102,1. بانخفاض نسبته 2,6 في المائة عن الشهر السابق، حيث جرى تعديل قراءة المؤشر في سبتمبر (أيلول) إلى 104,8 من 104,6. وأشارت توقعات وزارة اقتصاديين استطلعت وكالة الأنباء العالمية «رويترز» أنهم إلى ارتفاع عقود شراء المنازل القائمة 0,5 في المائة في أكتوبر، حيث تعتبر عقود شراء المنازل القائمة مؤشراً على مناعة سوق الإسكان في المستقبل لأنها تسبق مبيعات بعد شهر أو شهرين.

وارتفعت عمليات إعادة بيع المنازل 1,4 في المائة في الشهر نفسه مقارنة مع سبتمبر السابق، لكنها انخفضت 5,1 في المائة على أساس سنوي، وهو أكبر هبوط

على مدى 12 شهراً منذ يوليو (تموز) 2014. وعلى أساس سنوي، انخفضت عقود شراء المنازل القائمة 6,7 في المائة، وهبطت مبيعات المنازل الجديدة التي تنتسج لأسرة واحدة في الولايات المتحدة في أكتوبر إلى أدنى مستوياتها فيما يزيد على عامين ونصف العام، في دلالة جديدة على تضرر سوق الإسكان من ارتفاع فائدة الرهن العقاري.

وقالت وزارة التجارة الأميركية إن مبيعات المنازل الجديدة تراجعت 8,9 في المائة إلى مستوى سنوي معدل في ضوء العوامل الموسمية عند 544 ألف وحدة في أكتوبر الماضي، وهذا أدنى مستوى منذ مارس (آذار) 2016.

والهبوط بالنسبة المثوية هو الأكبر منذ ديسمبر (كانون الأول) 2017، وجرى تعديل وتيرة مبيعات سبتمبر بالرغم إلى 597 ألف وحدة، من 553 ألف وحدة في قراءة سابقة وانخفضت مبيعات المنازل الجديدة في أربعة أشهر من الأشهر الأخيرة.

## إشارات سريعة

رينج روفر  
إيفوك الجديدة

● كشفت شركة لاندروفر عن الجيل الثاني لسيارات رينج روفر إيفوك في حفل صاحب إيفوك في العاصمة البريطانية لندن، ودعت إليه عددا من المشاهير والشخصيات العامة، وأجرت الشركة تغييرات جمالية وتقنية في السيارة التي تصل إلى الأسواق في ربيع عام 2019، وهي من النوع الرباعي الرياضي المدمج.

● مع تدشين الجيل الثامن من سيارات بورشه 911، التي تأتي بمواصفات متفوقة تشمل سرعة قصوى تبلغ 190 ميلاً في الساعة، أتاحت الشركة فرصة لشركتي هذه السيارة بتعويض نسبة ثاني أكسيد الكربون التي تنبأها السيارة بالمساهمة المالية في مشروعات بيئية معتمدة لزراعة الأشجار من أجل تعويض نسبة التلوث التي تفرزها السيارة.

● كيف تتفاوض على سعر سيارة جديدة؟ موقع «باي أكار» البريطاني وجه نصائح للمشتري أهمها أن يدرس أولاً السيارة التي يريد شراءها مع الإلمام بأسعارها، وأن يذهب لأكثر من وكيل وليس فقط الوكيل المحلي، وأن يختار التوقيت المناسب للشراء عقب وصول سيارات جديدة، وأن يركز في التفاوض على الخيارات المضافة إلى السيارة وليس على السعر.

● التحول إلى الدفع الهابرد سوف يشمل أيضاً سيارات رياضية متخصصة مثل بورشه 911 التي أكدت مصادر من الشركة أنها سوف تتحول إلى تقنيات هابرد بشحن خارجي بداية من عام 2022، ويأتي الجيل الجديد الذي كشفت عنه الشركة في معرض لوس أنجلوس بهيكل يمكن تعديله لاستيعاب تقنيات هابرد، وتضيف المصادر أن تطبيق الدفع الهابرد في طراز 911 يأتي من باب زيادة القدرة وليس لأجل توفير الوقود.

● هاجم المدير التنفيذي لشركة نيسان هيرونو ساياكاوا في خطاب مفتوح إلى عمال الشركة رئيس مجلس إدارتها السابق كارلوس غصن، وقال إن غصن منح نفسه الكثير من السلطات في الشركات الثلاث التي كان يديرها، وهاجم ساياكاوا رئيسه السابق بالقول إنه أضر بسمعة الشركة لتركيزه على صورته الشخصية، وقال إن بعض الناس كان يربط بين نيسان وصورة غصن.



ساياكاوا

## ميني الكهربائية تصل في 2020



لندن، «الشرق الأوسط» وتعد ميني الكهربائية هي أول سيارة فاخرة مدمجة تدخل الأسواق بدفع كهربائي. وهي تستخدم تقنيات مجربة التجاري للسيارة في عام 2020، أي في الذكرى الستين لادول أول سيارة ميني إلى الأسواق. وسوف يتم الكشف الإعلامي عن السيارة خلال الصيف المقبل مع بداية التسليم في عام 2020.

مشكلة تواجه التحول البيئي  
3% فقط من العمال مدربون  
على صيانة السيارات الكهربائية

لندن، «الشرق الأوسط» اعترف أحد تقارير من معهد صناعة السيارات البريطاني، أن ثلاثة في المائة فقط من عمال الصناعة مدربون للتعامل مع السيارات الكهربائية، وأن معظمهم يعمل حالياً في فروع شركات السيارات نفسها، وفي شبكة الموزعين والوكلاء. كما كشف البحث، عن أن الكثير من المقاطعات البريطانية لا تلتزم بأهداف نظافة البيئة، ولا بسرعة اعتماد الدفع الكهربائي في السيارات. ويبلغ معدل السيارات الكهربائية حالياً نحو ثمانين سيارة فقط لكل نقطة شحن عامة. وعلى رغم أن الهدف المعلن للسيارات الكهربائية والهابرد هو بلوغ رقم المليون في عام 2020، فإن العدد الحالي لنقاط الشحن العامة في بريطانيا لا يتعدى 18 ألف نقطة. وطالب البحث أن توجه الحكومة اهتمامها لمعالجة نقص كفاءات الصيانة، بالإضافة إلى الاهتمام بالبنية التحتية.

التنتراف الأوسط في معرض لوس أنجلوس للسيارات  
60 طرازاً جديداً تعنى بالقوة والتقنية... والدفع الكهربائي مؤجل

لوس أنجلوس، عادل مراد



الكشف عن جديد «بورشه» (911 كاريرا)



«كيا سول»



«أودي إي ترون»

على رغم أكثر القوانين تشدداً بين الولايات الأمريكية للحد من البث الكربوني، فإن الأغلبية الساحقة من السيارات التي كشفت عنها الشركات في معرض لوس أنجلوس الدولي للسيارات هذا العام كانت بدفع بترولي أو هابرد، بينما كان من النادر العثور على نماذج كهربائية عملية جديدة. ويبدو أن الدفع الكهربائي مؤجل إلى حين؛ حتى تكتمل خطط طرحه في الأسواق وتوفر البنية التحتية للشحن اللازمة له.

وتم الكشف عن 60 طرازاً جديداً من بين ألف سيارة في المعرض، ظهر بعضها عالمياً، والبعض الآخر أميركياً للمرة الأولى. ولم يركز المعرض هذا العام على قطاع معين، مثل السيارات الرباعية أو السوبر، وإنما قدم للجمهور خليطاً من القطاعات كافة لتعزيز حرية الاختيار. وكان ختام معرض هذا العام مثل بدايته في ديترويت، بالتركيز على التصميم والقوة والتقنية عبر الكثير من السيارات التجريبية (كونست)، والقليل من النماذج الكهربائية.

ويعد المعرض من أقدم معارض السيارات في العالم، حيث بدأ دورته الأولى في عام 1907، وهو يقام سنوياً في مركز المعارض والمؤتمرات في قلب لوس أنجلوس. ويستمر معرض هذا العام حتى التاسع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وكانت «بورشه» (911 الجديدة

واحدة من أهم السيارات التي تم الكشف عنها هذا العام (يتم عرض تفاصيلها في الأسابيع المقبلة). كما كشفت الكثير من الشركات الأخرى عن أهم نماذجها التي ستطرح عالمياً خلال عام 2019. ومن أهم نماذج آخر معارض عام 2018 في لوس أنجلوس هذه النخبة التي تمثل جميع القطاعات:

● «بورشه»: بالإضافة إلى طراز «911كاريرا» الجديد طرحت الشركة نموذجاً من سياراتها الكهربائية الجديدة «تايكان»، التي لم تدخل الأسواق بعد. وقالت الشركة إنها بصدد تقديم طراز «911هابرد» ببنية خارجية في المستقبل. وتعتبر سوق كاليفورنيا من أهم أسواق سيارات «بورشه». وحافظت الشركة على التصميم التقليدي لسيارات 911 مع بعض اللمسات لتعزيز

3,6 لتر من النوع الديزل بست أسطوانات مع ناقل ديوي بست سرعات. وهي باربعة مقاعد وسقف مرن يمكن فتح وتمائل جيب «رانغلر» في تصميمها. «النيكون»: قدم القطاع الفاخر من شركة «فورد» سيارة رياضية رياضية بثلاثة صفوف مقاعد اسمها «أفياتور»، وهي تقع في قطاع متوسط بين «نوتيلوس» والكبيرة «نافيغيتور». لكن الشركة قالت إنها مخصصة فقط للسوق الأمريكية. وهي توفر تقنية جديدة تستعمل سطح الطريق أمام السيارة، وتعد نظام التعليق للتعامل الأمثل مع الحفر والنقوات على الطريق.

● «بنيتلي»: عرضت شركة «بنيتلي» قدمت سيارة كهربائية اسمها «إم بايت» رياضية. وقدمت شركة أميركية جديدة اسمها «ريفان» شاحنة وسيارة رياضية ينطلقان بالشحن الكهربائي.

وتقول الشركة عن المواصفات إن الانطلاق إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة يأتي في أقل من ثلاث ثوان، وأن المدى يصل إلى 400 ميل.

تنتجها الشركة حتى الآن. ● «هيونداي»: اقترحت القطاع الرباعي الرياضي المتوسط طراز جديد يتسع لثمانية ركاب أطلقت عليه اسم «باليسيد». وهو أكبر حجماً من «سانتا في»، وتنافس به الشركة في القطاع الذي يضم سيارات مثل «فورد إكسبلورر»، و«تويوتا هابلاندر». ويبلغ حجم القطاع الرباعي المتوسط في أميركا الشمالية نحو 1,5 مليون سيارة، وهو القطاع الذي تتطلع الشركة لحصة متزايدة فيه.

● «جيب»: قدمت جيب للمرة الأولى منذ الثمانينات سيارة «بيك أب» جديدة أطلقت عليها اسم غلاديتور، قالت إنها الأقوى في السحب والأكبر في الشحن وتنتقل بمحرك سعته

● «بي إم دبليو»: تنظر الشركة إلى معرض لوس أنجلوس على أنه من أهم معارض العام؛ نظراً للسوق الثرية في كاليفورنيا؛ ولذلك فقد عرضت تشكيلة موسعة من أحدث طرازها هذا العام. وشملت عروضها «بي إم دبليو» في لوس أنجلوس الفئة النامية الرياضية المكشوفة وطراز «إكس7» الجديد، بالإضافة إلى فئة «إم340 أي إكس درايف» والنموذج التجريبي الكهربائي «فيجن أي نكست». وتنافس الشركة طراز «إكس7» سيارات مثل «رينج روفر سبور»، وهي أكبر سيارة رياضية

من الشركة.



مرسيدس «إيه إم جي - جي تي»

الأمير فيليب يعرض سيارته للبيع  
زيادة 24% على قيمتها الجديدة

لندن، «الشرق الأوسط»

مع الرئيس الأميركي السابق أوباما وزوجته ميشيل أثناء زيارتهما إلى بريطانيا في عام 2016.

ويزيد الثمن الذي يطلبه الأمير فيليب في هذه السيارة على ثمنها الأصلي وهي جديدة، وهو 105 ألف إسترليني (136 ألف دولار)، أي بنسبة تصل إلى

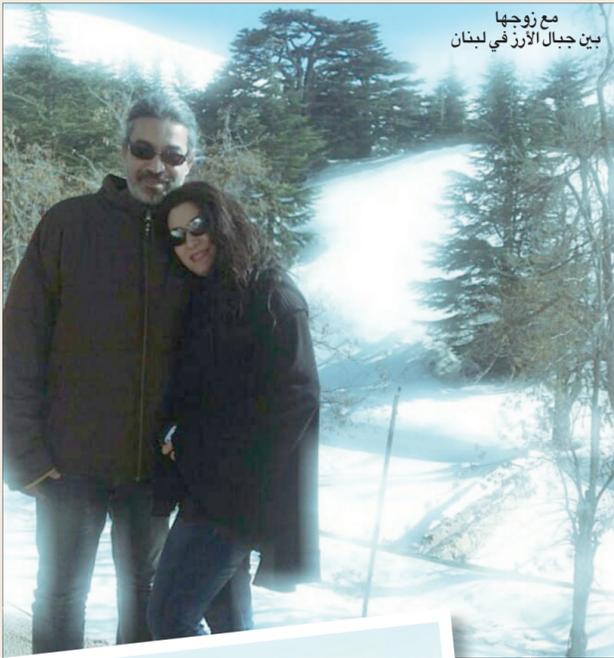
يعرض الأمير فيليب، زوج ملكة إنجلترا، سيارته من طراز رينج روفر للبيع بسعر 130 ألف إسترليني (169 ألف دولار). ويعود تاريخ السيارة إلى عام 2016، حيث تكتسب شهرتها من قيادة الأمير فيليب لها



سيارة الأمير فيليب المعروضة للبيع



## رحلة مع الفنانة مايا نصري أحب الأكلات الجاهزة السريعة ولا أميل إلى التسوق على الإطلاق



مع زوجها  
بين جبال الأرز في لبنان



في سهل حشيش  
(الغردقة)

حبها الشديد للفن وانشغالها به لا يضاهيه سوى تقديسها لحياتها العائلية، لهذا ترغب الفنانة اللبنانية «مايا نصري» في الاستمتاع بكل ثانية مع أسرته. فبرفقة زوجها وأطفالها تكتسب أي رحلة كهذه الذوق والجمل حسب ما صرحت به لـ «الأوسط».

لكنها عندما تسافر تعلمت كيف تُسخر وقتها وتوظفه بشكل جيد لكي تلتقط أنفاسها بعيداً عن الضغوط، لأن السفر بالنسبة لها وسيلة راحة قبل أن يكون استرخاء أو تسوقاً، حسبما تقول:

\* السفر بالنسبة لي راحة واسترخاء. نعم أحب عملي وأستمتع به، إلا أنني في السفر أشعر براحة نفسية لا أستطيع وصفها. أحاول قدر الإمكان أن أبتعد عن كل ما يُسبب لي الإزعاج أو الإرهاق، قبل الزواج وإنجاب أطفالي، كنت أخصص فترة مهمة للنوم حتى أستعيد طاقتي، لكن هذا أصبح شبه محال حالياً، وإن كان لا بد لي من الاعتراف بأن السفر مع زوجي وأبنائي له طعم آخر. فسعادتي أصبحت تلتخص في أن أراهم سعداء، الأمر الذي جعلني مقتنعة تماماً بأن نوع الصحبة في السفر مهم جداً، ويعتبر أساس الاستمتاع بأي رحلة بغض النظر عن الوجهة.

\* أول رحلة قمت بها خارج لبنان كانت إلى مصر بعد انتهاء دراستي بالجامعة. حينها سافرت للقاهرة لتصوير إعلان عن منتج كعج. بالطبع لا يمكن أن أنسى هذه الرحلة طوال حياتي، لأنني انبهرت بمصر وجمالها، وشعرت فيها براحة كبيرة منذ وصولي إلى المطار. لم يتغير هذا الإحساس أو يخف بعد مرور الوقت. وأنا لا أقول هذا لأنني متزوجة من مصري، لكن هذه هي الحقيقة، فأكثر أسفاري كانت إلى مصر، سواء للعمل أو للاستجمام، حيث كنت دائماً أفضل قضاء ليلة رأس السنة وبساطة أهلها وتعاملهم السهل والسلس مع الكل.

\* لا أحب الأجواء الباردة، لذا أتجنب الذهاب إلى الدول الأوروبية. الاستثناء الوحيد هو مدينة مونترال في كندا، التي أشعر فيها براحة عجيبة، ربما لوجود جالية عربية كبيرة فيها.

داخل لبنان أستمتع بجمال الطبيعة، فكل قطعة منها قريبة إلى قلبي، لا سيما «جبال الأرز». وللعلم فأبني أقسم وقتي بين لبنان ومصر بحكم أن ابنائي يعيشون في لبنان بشكل دائم بسبب دراستهم، وكان هذا اختياري بموافقة زوجي.

\* لا أحب التسوق خلال أي رحلة سفر، ولا أفكر به إلا في حالة إذا كنت قد تعاقدت على عمل فني جديد يتطلب ملابس

في الطائرة متوجهة إلى كندا

## يرتفع حجز رحلات الطيران خلالها بنسبة 50% وحجز الفنادق بـ25% سياحة المهرجانات الموسيقية في الهند... وسيلة جذب جديدة



فرقة موسيقية شعبية

نيودلهي، براكريتي غوبتا

المهرجان «أورانج» للمغامرة والموسيقى، وهو مهرجان خاص بموسيقى الروك تجري فعالياته في ولاية أروناجل برديش خلال الفترة من 15 حتى 18 ديسمبر (كانون الأول)، ويشارك في هذا المهرجان خلال السنوات الثلاث الماضية الكثير من نجوم الموسيقى، ومن بينهم أسطورة الغيتار إنغفييه مالمستين، وفرقة «تاتنجرين دريم»، ونجم الغيتار ريتشي كوتزين وغيرهم. وقد أعلنوا هذا العام عن مشاركة فرقة «أيرون ميدينز»، أشهر فرقة نسائية. ويقول كبير جاماتيا، منتج فرقة الروك «بيستردرايف» المستقلة من أروناجل برديش: «لا تنسوا التوقف في ياسغات في الطريق إلى دامتوك لرؤية نهر سيانغ، لأن الجولة فيه معدية وتعتبر من أجمل المغامرات».

«هورنجبيل»: يُقام هذا المهرجان الدولي للموسيقى، الذي يقام من 1 إلى 10 ديسمبر (كانون الأول)، وهو مخفزة لمدينة جودبور، التي تعود إلى القرن الخامس عشر. يشارك في المهرجان، الذي بدأ تنظيمه عام 2007، 250 فناناً شعبياً من الهند ومن أنحاء العالم. تقول كانبيريا ماتور، رئيسة المهرجان: «هدف المهرجان هو توفير جو من التقدير والإعزاز للإسهام الموسيقي الرائع لفناني راجستان التقليديين، وإعادة إحياء التراث الموسيقي للمنطقة، والحيلولة دون اندثاره».

مهرجان «إن إتش 7 ويك إندر» بوصف بأنه أكثر المهرجانات الموسيقية بهجة، فهو يمتد لأكثر من مدينة، وليس ذلك من فراغ. يتم تنظيمه سنوياً خلال الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) حتى يناير (كانون الثاني). وينطلق عادة في ولاية ميغالايا خلال شهر نوفمبر. لينتقل بعد ذلك إلى مناطق أخرى من البلاد. وقد تمت إقامة المهرجان خلال السنوات القليلة الماضية في عدة مدن مثل: شيلونغ، وبونه، ونويدا، وبنغالور، وككتا. وتشارك في المهرجان مجموعة متنوعة من الفنانين المحليين والعالميين. وسيتمكن عشاق الموسيقى خلال العام الحالي بوجه خاص من الاستمتاع بأفضل المؤهدين من ميهيم «شعراء الخريف»، وفرقة «سويتش فوت»، وعازف الغيتار غوثري غوفان.

يحفز المهرجان سنوياً أكثر من مائة ألف شخص من أنحاء العالم. كذلك توجد الكثير من الأماكن السياحية التي يمكن زيارتها إلى جانب حضور المهرجان الموسيقي.

لم يتم الإعلان عن برنامج المهرجان لعام 2019 بعد، لكن عادة ما يتم تنظيمه بين 20 و25 فبراير، وقد شارك فيه خلال العام الماضي فرقة الجاز الكندية «شافل ديمونز»، وعازف الساكس ريان أوليفر، وأيضاً فناني موسيقى من الغجر الرحل.

مهرجان «ماغناتيك فيلرز» أصبح معروفاً باعتباره تجربة كلاسيكية تخترق المشاعر، وتجعل قلبك يثب من مكانه، حيث يوجد ما يناسب جميع الأذواق. من بين مهرجاناتها:

مهرجان راغستان: هو أول مهرجان موسيقي آسيوي يتضمن التحميم في الصحراء، حيث تتم إقامة وسط المساحات الممتدة من الكتيان الرملية لصحراء طهار. ويعتبر مهرجاناً صديقاً للبيئة، حيث يمنع استعمال أي زجاجات بلاستيكية. تقول سوبريا سوني، من مؤسسي المهرجان: «لقد أردنا دعم التعاون الارتجالي بين الهواة من الكلاسيكيين الغربيين وموسيقيين هنود مشهورين». كذلك يوفر المهرجان منبراً للفنانين الصاعدين الناشئين من شبه القارة، إلى جانب مشاركات من مختلف أنحاء العالم.

التجربة، التي تمتد لثلاثة أيام، تقع على بعد 40 كم من جايسلمير، وتتمتع كل أشكال المرح الذي يمكن الحصول عليه في راجستان من القيادة على الكتيان الرملية والرقص على الرمال، والتحليق باستخدام محرك محمول على الظهر، إلى جولات المنطاد. كذلك يمكنك تأمل النجوم والاستمتاع بالجلوس حول النار وبطبيعة الحال مشاهدة أفلام بوليوود في الهواء الطلق، وتقدير الفن سواء كان بصرياً أو سمعياً تحت سماء مرصعة بالنجوم مع الأصدقاء والغرباء على حد سواء.

صمت الصحراء والاستمتاع بالنسيم البارد والإصغاء إلى صوت آلة السيبتار الرقيق أو صوت رخم يتردد صداه عبر الكتيان الرملية. لا يوجد مكان أفضل من راجستان لحضور مهرجان موسيقي سواء كانت تلك الموسيقى ذات إيقاع متسارع تجعلك تتمايل، أو موسيقى كلاسيكية تخترق المشاعر، وتجعل قلبك يثب من مكانه، حيث يوجد ما يناسب جميع الأذواق. من بين مهرجاناتها:

مهرجان راغستان: هو أول مهرجان موسيقي آسيوي يتضمن التحميم في الصحراء، حيث تتم إقامة وسط المساحات الممتدة من الكتيان الرملية لصحراء طهار. ويعتبر مهرجاناً صديقاً للبيئة، حيث يمنع استعمال أي زجاجات بلاستيكية. تقول سوبريا سوني، من مؤسسي المهرجان: «لقد أردنا دعم التعاون الارتجالي بين الهواة من الكلاسيكيين الغربيين وموسيقيين هنود مشهورين». كذلك يوفر المهرجان منبراً للفنانين الصاعدين الناشئين من شبه القارة، إلى جانب مشاركات من مختلف أنحاء العالم.

التجربة، التي تمتد لثلاثة أيام، تقع على بعد 40 كم من جايسلمير، وتتمتع كل أشكال المرح الذي يمكن الحصول عليه في راجستان من القيادة على الكتيان الرملية والرقص على الرمال، والتحليق باستخدام محرك محمول على الظهر، إلى جولات المنطاد. كذلك يمكنك تأمل النجوم والاستمتاع بالجلوس حول النار وبطبيعة الحال مشاهدة أفلام بوليوود في الهواء الطلق، وتقدير الفن سواء كان بصرياً أو سمعياً تحت سماء مرصعة بالنجوم مع الأصدقاء والغرباء على حد سواء.

التجربة، التي تمتد لثلاثة أيام، تقع على بعد 40 كم من جايسلمير، وتتمتع كل أشكال المرح الذي يمكن الحصول عليه في راجستان من القيادة على الكتيان الرملية والرقص على الرمال، والتحليق باستخدام محرك محمول على الظهر، إلى جولات المنطاد. كذلك يمكنك تأمل النجوم والاستمتاع بالجلوس حول النار وبطبيعة الحال مشاهدة أفلام بوليوود في الهواء الطلق، وتقدير الفن سواء كان بصرياً أو سمعياً تحت سماء مرصعة بالنجوم مع الأصدقاء والغرباء على حد سواء.



صدق من قال إن الموسيقى لغة عالمية يفهمها جميع البشر، تجمع الناس وتقربهم من بعض، لهذا ليس غريباً أن تصبح هناك سياحة موسيقى. حتى عهد قريب كانت تعد مصطلحاً غريباً وغير مالوف في الهند، لكنها بدأت تكتسب شعبية كبيرة بعد أن فتحت الأبواب لفنانين من مختلف أنحاء العالم. ومع انفتاح مجال السفر والسياحة لاستقبال عام جديد من التطورات المتيرة، تبدو سياحة الموسيقى بمثابة كلمة السر لعام 2019.

السياحة الموسيقية ببساطة هي السفر إلى مدينة أو بلدة أو دولة لحضور عرض أو مهرجان موسيقي. ويفضل تنوع الهند الثقافي هناك الكثير من أنواع الموسيقى التي ترتبط بمنطقة معينة، من تال شيلونغ الخلابة إلى صحاري راجستان الشاسعة. على عكس أكثر الدول الغربية، يتراجع نشاط المهرجانات الموسيقية في الهند طوال فصل الصيف، وتعاود المهرجانات نشاطها خلال أشهر الشتاء. بداية من سبتمبر (أيلول) وحتى فبراير (شباط)، وربما حتى مارس (آذار) في بعض المناطق، يبدأ تنظيم هذه المهرجانات. يقول فارون غوبتا، الرئيس التنفيذي لشركة «غومو» السياحية، تعليقا على انتشار وازدهار السياحة الموسيقية: «بدأ في الهند خلال السنوات القليلة الماضية تنظيم عدد من الفعاليات، التي يشارك فيها الكثير من الفنانين العالميين المشهورين، وهو ما أسهم في جعل جدول المهرجانات الموسيقية مزدحماً طوال العام على مستوى البلاد. ومع تزايد اهتمام حكومات الولايات بتعزيز قطاع السياحة من خلال الفعاليات الموسيقية والثقافية، شهدنا أشخاصاً من مختلف أنحاء البلاد ينتقلون من مكان إلى آخر لحضورها والاستمتاع بالموسيقى والفنون والثقافة المحلية».

لا تجذب تلك المهرجانات الموسيقية السائحون الهنود فحسب، بل تمنح السائحون الأجانب فرصة اكتشاف الموسيقى والثقافة والفنون الهندية في كل منطقة من البلاد. وبحسب المتحدث باسم موقع السفر الإلكتروني «يايترا»، ارتفع حجز رحلات الطيران خلال أوقات تنظيم المهرجانات الموسيقية الكبرى بنسبة 50 في المائة، في حين ارتفع حجز الفنادق في تلك الأوقات بنسبة 25 في المائة، وأوضح قائلاً: «ما يجعل تلك الفعاليات المميزة (متسبباً) هو التجربة الموسيقية الرائعة التي تتضمن فرصة التعرف على أشخاص جدد».

على الجانب الآخر، يقول زوبين من اليندمارك الذي اعتمد البقاء في الهند لمدة شهرين: «سوف تعود إلى أرض وطنك وبتلك بارجل متاملة، وخذاء متسخ، وقميص رياضي مبلل، لكن في جعبتك صور كثيرة وضحككات، ولحظات لا تنسى طوال حياتك» مضيفاً أن محطته التالية هي مهرجان «ماغناتيك فيلرز».

فيما يلي بعض من تلك المهرجانات دون ترتيب محدد، تجمع الموسيقى بالسياحة، من تجربة الطعام إلى القيام بمغامرات.

راجستان

تعد ولاية راجستان دزة التاج الهندي، حيث تزخر بالصور التي تشبه تلك التي نسمع عنها في القصص الخيالية، والحصون المهيبة، والمهرجانات الملونة وأشكال الحياة البرية. هناك شيء خاص فيها يتمثل في الجلوس ليلاً في قلب

ثقافة  
C U L T U R E

## مقاربة نقدية في أعمال روائيين من مصر والسعودية والسودان

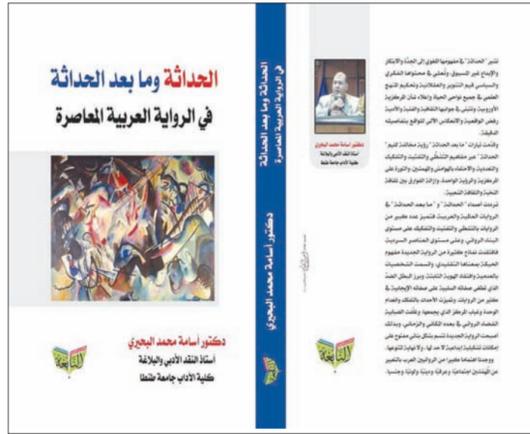
## الحدائثة وما بعدها في الرواية العربية المعاصرة

القاهرة: حمدي عابدين

يركز الناقد الدكتور أسامة البحري في كتابه «الحدائثة وما بعد الحدائثة في الرواية العربية المعاصرة»، الصادر حديثاً عن دار الناغية بالقاهرة، على عدة محاور نقدية في سياق مقارنته لعدد من الروايات العربية من مصر والسعودية واليمن والسودان، أبرزها ما جاء في الفصل الخامس بعنوان «المدنية المنورة فضاءً سردياً تجاور المقدس والمدنس» وفيه يتتبع تجليات المدينة المنورة في الفضاء الروائي ببعديه الزماني والمكاني في عدد من النصوص السردية الروائية والسير الذاتية التي تحقفي في المدينة المنورة، وتُفرد حضورها الروحي والمادي مساحة كبيرة في القصص، وتصور تفاعل المكان مع بقية العناصر الأخرى، لا سيما الشخصيات والأحداث، ومدى تفاعلها في نسج السرد إيجاباً وسلباً. ولفت البحري إلى أن المفارقة تبرز بين الإرث الروحي الذي يستمد عقده من قيم العدل والمساواة والتسامح في العهد النبوي، وبين سلبات بعض الشخصيات المضطربة التي تعيش في ظلال المدينة المنورة وتنفرد إرثها الروحي العريق.

في الفصل السادس «شعرية التشكيل في الرواية السعودية المعاصرة» يتناول الناقد مستويات التشكيل اللغوي في رواية «البحريات» للروائية السعودية «أميمة الخميس» ويحلل أثرها في تحقيق الانسجام السردية وبرز الشعرية في تفاصيل النص الروائي ومقاطعته السردية والوصفية والحوارية، وتأثير ذلك كله في تميز رواية «البحريات» ضمن الموجة الأخيرة في الرواية النسائية بالسعودية.

ويركز الكتاب أيضاً على استكشاف تجليات «الحدائثة» و«ما بعد الحدائثة» في الرواية العربية المعاصرة، من خلال تمهيد وستة فصول، ويعرض التمهيد المفاهيم مصطلحي «الحدائثة»



و«ما بعد الحدائثة» في الفكر الغربي، وانعكاساتها على المستوى اللغوي، والفلسفي، والفكري، والثقافي، والفني، والآدي.

في الفصل الأول «أثر العولمة وما بعد الحدائثة في السرد العربي المعاصر» يرصد البحري مظاهر تأثير العولمة

## يتتبع الناقد تجليات المدينة المنورة في الفضاء الروائي ببعديه الزماني والمكاني في عدد من النصوص السردية الروائية والسير الذاتية التي تحقفي بالمدينة

وما بعد الحدائثة في فنون السرد العربي المعاصر بخاصة في الرواية، مثل تأكيد الهوية الوطنية والتشبث بالجزور التاريخية، رداً على تغول العولمة ومحاولتها فرض النموذج الثقافي الغربي الاستهلاكي، وكذلك يعالج ثنائية المركز والهامش التي هيمنت على الأدب العربي الحديث منذ بداياته الأولى.

في رواياتهم، بعدما عانت تهيمشاً كبيراً، وتعرضت لألوان كثيرة من العنصرية والاضطهاد في كثير من الحضارات والبلاد، وتوجهت مرحلة ما بعد الحدائثة لإنصافهم من خلال دراسات ما بعد الكولونيالية، وبيان معاناتهم، وفضح مقولات المركزية الأوروبية، وممارسات المستعمرين العنصرية ضدهم، وبيان ذلك من خلال

تحليل المساحة السردية الكبيرة التي منحها الروائيون العرب المعاصرون أمثال الروائي السوداني الراحل الطيب صالح وروايته «موسم الهجرة إلى الشمال»، وإدريس علي في روايته «نقطة» وسلوى بكر في روايتها «كوكو سودان كباشي»، التي تحقفي ب«السود» وتمنحهم أدوار البطولة بعد تهيمش روائي واجتماعي طويل.

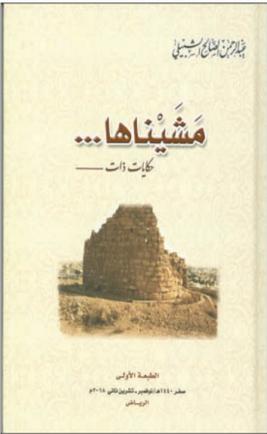
ففي هذه الرواية، تتناول بكر جانباً غفلت عنه الكتابات التاريخية والمؤرخون، من خلال تناولها مشاركة فرقة مشتركة من الجنود المصريين والسودانيين، كان يشار لها باسم «أورطة»، في غمار الحرب الأهلية المكسيكية في الفترة من 1863 إلى 1867. ويركز الفصل الثالث من الكتاب، المعنون «تحولات البطولة في الرواية التاريخية العربية»، على تفاعل السرد الروائي مع التاريخ في مراحل تطور الرواية العربية، ويرصد مظاهر التحول في نماذج البطولة تبعاً للتغيرات الفكرية والسياسية والثقافية في المجتمعات العربية، وتغير نمط البطولة من البطل التاريخي الملمه الذي يمثل مصدر فخر واعتزاز لأمله إلى البطل السلسبي العاجز عن حل المشكلات نظراً لتعدد الظروف المعاكسة المحيطة به في مرحلة ما بعد الحدائثة التي تعيد مساءلة الحقائق المتوارثة والبداهيات المستقرة.

وفي الفصل الرابع «تمثيلات مصر الناصرية في الرواية العربية» يناقش البحري تأثيرات المرحلة الناصرية في مصر على الروائيين العرب الذين احتكوا بالتجربة الناصرية في مصر احتكاكاً مباشراً من خلال دراستهم في الجامعات المصرية في فترة الخمسينيات والستينات من القرن العشرين، ووجهات النظر الفكرية والسردية الإيجابية والسلبية في التجربة الناصرية، وتمثيلاتهم السردية لإنجازات هذه المرحلة وإخفاقاتها على المستوى المصري والعربي من خلال تحليل نصوصهم الروائية.

بعد أن أنجز 55 كتاباً  
عبد الرحمن الشبيلي يروي «حكايات الذات»

جيلة، وعلامات من بيئة الحياة المعاصرة في وسط الجزيرة العربية تزامنت مع اكتشاف النفط وتصديره، مما أدرك كهول الجبل بعرضه، كما أنه خص الجانين الإعلامي والثقافي في مسيرته بالحجم الذي يناسب مقرئيهما المأمولة.

ويشدد الشبيلي على أن هذه الذكريات لم تكن كل ما يمكن سرده فيما يقدم من صفحات، فهناك مواقف سياسية أو إعلامية لم يشملها الكتاب، لأن «الأفصاح عن تفاصيلها كان مما سيؤدي لا محالة إلى



الرياض: بدر الخريف

بعد رحلة طويلة مع الإعلام المسموع والمرئي والمقروء، أثمرت عن 55 كتاباً ومحاضرة مطبوعة في تاريخ الإعلام وسير الأعلام في بلاده، أصدر الدكتور عبد الرحمن الصالح الشبيلي، أستاذ الإعلام، ومدير عام التلفزيون السعودي سابقاً، والعضو السابق في مجلس الشورى، والحائز على جائزة الملك سلمان لخدمة التاريخ الشفوي وتوثيقه وبحوث الجزيرة العربية، ووسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى في مهرجان الجنادرية 31، كتاباً هو عبارة عن حكايات ذاتية، كما يحب أن يسميها، أنجزه خلال عام ونصف العام، وصدر هذا الشهر عن مطبعة «سفير» في الرياض، بعنوان «مشيناهنا... حكايات ذات». واستهل الشبيلي الكتاب بيئتين شعريتين منسوبين إلى عبد العزيز الدريني، وقيل لإبي العلاء المعري:

مشيناهنا حطى كتبت علينا  
ومن كتبت عليه حطى مشامنا  
ومن كانت منيته بأرض  
فليس يموت في أرض سوامنا

ويذكر الشبيلي في كتابه أن هذه الحكايات من الذاكرة انتسبت دون وساطة من محرر، فيتحول الحديث إلى نص مكتوب، أو طرّف بطرح السؤال ويدون الجواب. وهو بلا شك يدرك أهمية تعزيز المعلومة بالوثائق المساندة، لكنه فضل الخروج بهذه الحكايات عن طابع الحفاف العملي، والهوامش الصارفة للنظر، وأثر إضافة السلاسة والعفوية على مقروئيه. وكان يتمنى أن تخرج في شكل رواية، لكنه «يفتقر إلى العناصر والأدوات الفنية لكتابتها». واستقرت ذكريات الشبيلي عند ثمانية مداخل، حاولت فقراتها تصوير مراحب النشأة، كما عاشها، وبضعة شواهد واقعية عاصرها في عصره، ومؤثرات تركت بصمتها في تكوين

يحدد كشفها». ولم يغب عن راوي الذكريات ما كان يتوقعه القارئ أن يبوح به من أحداث وتفاصيل مهمة، حيث يوضح بان «من حق القارئ أن يتوقع من راوي هذه الذكريات، التي عاش طرفاً منها، كظرف انتقال الحكم من الملك سعود إلى الملك فيصل عام 1964، وتجاوزات الإعلام مع مصر إثر مشكلة اليمن عام 1962، وتداعيات الحرب العربية - الإسرائيلية عام 1967، واستشهاد الملك فيصل عام 1975، وتأثير دخول الإذاعة والتلفزيون في مجتمع متنوع الأطياف بين المحافظة والانفتاح، وتشخيص ظاهرة ضعف الاحتراف الإعلامي، ونمو مؤسسات الإعلام الأهلية، وبرز الإعلام الجديد، واقتراح الثقافة مع الإعلام في وزارة واحدة، ثم انفصالها، مؤملاً أن تكون هذه الموضوعات التحليلية وغيرها في مجالي التعليم العالي والشورى موضوع إصدار آخر.

وأخيراً، أعرب الشبيلي عن أمهله في أن تؤدي هذه الذكريات غرضها، دون مغالاة أو ترميم، وأن يجد النشء في مضمونها فائدة مضافة، معتنزاً لكل ذي علاقة للصراحة التي ظهرت عليها بعض حكاياته، فقد تكون جارحة أو خاطئة.

## «الرسالة التي طويّت في جيب بيكاسو» للأردني محمد أبو عرب

## حكايات شفهية من ذاكرة قرية

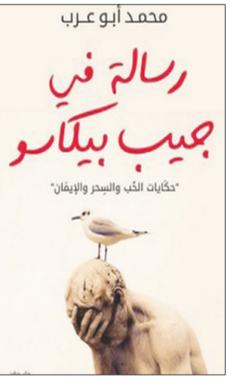
العبت بطين الجسد بإطعامه طعاماً مسحوراً. لم يفلح العلم بالوصول إلى إجابة قطعية حول مفهوم وطاقة السحر ووسائله. فالسحر، كما يقول جيمس فريزر، أول مظهر من مظاهر التفكير الإنساني، باعتباره ظاهرة اجتماعية مهمة، كما أنه موجود في كل زمان ومكان. وهو أيضاً حالة تختل وتزمر على الواقع، كما في سياق القصة. وتوالي تحقير الحكايا، بتيمات مثل النار التي تبحر القاصرة والتي تسمى «الرصد»، والتداوي بريق الجرعة.

إن الحكاية هي تجربة موازية للوصول إلى الممكن والمعجزة والجنون والكتابة، وليست اللذة في الوصول بقدر ما هي في تراكم المعرفة في المسير. وإن المعرفة تستغل قاصرة أمام تجربة وجود الإنسان على هذه الأرض، لذلك تبرز الحاجة إلى العيني والأسطوري، كرديف لدرجة الوجود، لذلك نشأت حتمية وجود العارف والمروعة في مجتمع القرية.

لهذين المحركين الداخليين اللذين يدفعان به نحو المعرفة والتجريب والابتكار. إن عقل الإنسان القروي يخترع أسطوره استجابة لمعطيات بيئته، وإن الذات النكوصية القروية تشعر بقدرتها على غلبة ما هو خارج إرادتها البسيطة بالاستعانة بالنص المقدس الذي يستمد قوته الغيبية من هيمنته على ما هو يومي ومرئي وملمس.

يبحث الباب الثالث من الكتاب في التنجيم، وفي لغة البدن وعرافة اليد (التوتيمية - المفردة هنا أما تحويل لتيمية أو طوطم). باعتبار أن الجسد تجربة لتكثيف قوة الطلاسم في اللحم والدم، وذلك حين تتحول حركة الجسد إلى لغة تنبؤات وعرافة، كما في الحكاية الأولى من هذا الباب، وكيف أن انقباض عضلة يد شيخ غريب الأطوار في القرية تنبأت بموت شاب في منتصف عمره. فالتوتيمية هي تنجيم قائم على قراءة لغة البدن، ورمزية خطابه.

لمنطق الحكايات البسيطة، ومحاولة استنطاق الحكمة من الحكاية، وتقديم قراءة ذهنية فلسفية لقيم يحكم إليها أهل القرية. في الباب الثاني، ندخل إلى حكايات القرويين اليومية، وكيف يستعينون بقوة النص المقدس، بنحوه إلى طلاس وتعديدات، للتغلب على معضلات الحياة التي تفوق قدرتهم الإنسانية البسيطة، وكيف يتمكن يقينهم المطلق بقدره هذه الطلاسم من التغلب على مصاعب حياتهم فعلاً، وكيف تتبرك ذهنية المجتمع القروي أشكالاً من الممارسات الطلسمية لمواجهة المحن التي يمررون بها. ومنها حكاية رد الشاة الضائعة، وابتهالات عجوز عارفة تسكن في أطراف القرية لطلوس السقيا ونزول الغيث. الكاتب يبحث في ثنائية الخوف والضعف في سيرة البشرية، من خلال هذه القرية كمنزوح، وكون الأول هو وليد الثاني، الذي يظل الإنسان يكافحه طوال وجوده على هذه الأرض، والإنسان بالتالي مدين



النسيان وقتل الغياب، حينما يشم العاشق اسم محبوبته على ذراعهم. يستعين الكاتب في هذا الباب بكثير من أقوال المفكرين والفلاسفة الذين تناولوا موضوع الحب، مثل أفلاطون والإن بابوي وجيمس فريزر وغيرهم، ليخضع هذه الآراء المعرفية

مرحلة في صعوده، تضاعف الجبل في علوه. هل يتحول الحب إلى تعب، والذكري إلى عبء وجرح لا يندمل حتى لو مرّ وقت طويل؟ وما التبهات والحسرات إلا ظواهر لهذا العبء، كلما ذكر المحبوب أو خطر بالبال! تضعنا هذه الحكاية البسيطة بمواجهة ما ذكرتنا، كما يقول الكاتب، إذ ستظل معرفتنا بذواتنا قاصرة، ما لم نعرف كنهنا ذكرتنا جيداً، فما الإنسان وتفاصيله الكثيرة والبسيطة سوى ذاكرته، وتوالي حكايات هذا الباب، يسعها من جارتها، وهل من شيء يشغل بال الدنيا غير الحب؟ وهذا بالضبط ما يحاول الكاتب الإجابة عنه حين تنتهي الحكاية، بقودنا استبطائه في مغزى الحكاية إلى أسئلة عن جوهر الحب، ومفارقة العيش بنصف قلب، ومعنى أن تحفظ عاشقة بقميص حبيبها لمدة خمسة وثلاثين عاماً تحت مخدتها! تبدو الإجابة عن هذه التساؤلات مثل تسلق جبل شاهق، كلما اجتزّت

ذاكرة قرينته (القليعات)، الواقعة على الجهة الشرقية من نهر الأردن، لكن كل الحكايات في الكتاب، رغم ارتباطها بالمكان الذي تنتسب إليه، التاويلية لها إلى مسارات للوصول إلى مفاهيم إنسانية واسعة، منها: الحب والخوف والوجود والسحر واللغة والدين.

ينقسم الكتاب إلى 3 أبواب: الباب الأول هو حكايات في الحب؛ يفتتح الكاتب هذا الباب بفصل عن حكاية حب لم يكتب لها النجاح بسعها من جارتها، وهل من شيء يشغل بال الدنيا غير الحب؟ وهذا بالضبط ما يحاول الكاتب الإجابة عنه حين تنتهي الحكاية، بقودنا استبطائه في مغزى الحكاية إلى أسئلة عن جوهر الحب، ومفارقة العيش بنصف قلب، ومعنى أن تحفظ عاشقة بقميص حبيبها لمدة خمسة وثلاثين عاماً تحت مخدتها! تبدو الإجابة عن هذه التساؤلات مثل تسلق جبل شاهق، كلما اجتزّت

لندن، فيء ناصر

يقول الشاعر الصحافي الأردني محمد أبو عرب، في مقدمة كتابه «رسالة في جيب بيكاسو»، الصادر عن دار «دون» المصرية (2018)، إنه يؤمن أن «مهمة الكاتب هي إخراج أسرار العالم إلى الملأ وفضحها، وذلك بتحويلها إلى مادة لغوية حية»، وإن «كل إنسان فارق الحياة ولم يكتب أسراره هو خسارة كبيرة للبشرية، فالحياة قصيرة، ولا يوجد ما يستحق أن يظل سرا بعد الموت». هكذا، يستدرج القارئ للدخول لخبيا هذا الكتاب الذي يصعب تصنيفه؛ هل هو قصص شفوية من ذاكرة قرية، أراد كاتبها الحفاظ عليها من التبدد والنسيان، ودونها حكايات مكتوبة، أم هو مجموعة مقالات معقدة، تبحث في استبطان عقائد وأعراف وسلوك البشر في تلك القرية، إزاء ظواهر وقف العلم عاجزاً عن تفكيكها وتفسيرها؟ يبدو أن الكاتب حكايات شفوية من

## الأبيض والأسود

عيناها شاخصتين تراقبان الصبي الذي فر منه باتجاه والديه، أدرك حينها أن العالم يتسع للجميع، فلماذا القهر ومسالخ الموت المنصوبة، والاستعداد والظلم والسجون المكتظة بالبشر، ألا يكفي أن ينفي الإنسان إلى المجهول، فتبدو اللحظة تتجاوز وجوده ويصبح المنفى بديلاً للحرية. قال باهر. هل يتعقبنني الزمن؟ أجابت روحه - لا أدري، ربما سأغادر مرة أخرى، أو ربما أعود كاطفل الذي كان بقري، وأغادر هذا المنفى لكي أتنفس الوطن بين أحشاء تربته. لكن لا تحسد نفسك اليوم أنك لم تمت؟ - ومن قال إنني لم امت يا محمود أتذكر. ثم استدرك: كيف تحدثني وانت ميت؟ - نعم أتذكر جيداً حينما رش علينا ذلك العين زخات

يحفظ صور أبطال هذه الأفلام التي كانت مشحونة بالغناء والحزن والبكاء، بقية



القاحلة المجاورة للسجن الكبير شمال عاصمة بلده، بعد أن تمددت رقابهم طويلاً وغاب عنهم ذوهم وأحببهم بأمر من السلطة، حيث تولى عسكر الموت مهمة دفنهم خلسة. لكنه ارتعب لحظة خشية أن تقيد عليه في سجلات المخربين من رجال الأمن والجواسيس المتخبرين بكثرة بين أكوام القاذورات والأخر إثر مرض مزمن قديم في هستيرية مرة منبطحاً على وجهه، وأخرى متكوماً، وأضعا رأسه بين يديه وقدميه مشكلاً قفصاً هلالياً شبيهاً بثلث الأقفص المتعددة المعتقلات والزنازات العفنة ببرائحة الدم والموت ذات الجدران السمكية، والأضواء الخافتة المدهونة بالطلاء الأحمر، وضع يديه تحت رأسه وبدأ يعد النجوم في السماء، ثم خطرت في باله أن يسميها باسماء رفاة الذين يرقدون بسلام في الأراضي

قصة قصيرة  
ظافر جلود \*

\*صحافي وكاتب عراقي مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة

منها، فحسب جسده، وراح ينظر لطفل يلعب بالقرب منه، كان برموش مكدلة. دنا

منه حاول أن يسكته انزلق الصبي مرتاباً، لكنه استمر يعني بلغة كان باهر قد تعود

حينما سماعها في السينما، حينما كان في مدينته الجنوبية الغافية على النهر، باهر كان

منها، فحسب جسده، وراح ينظر لطفل يلعب بالقرب منه، كان برموش مكدلة. دنا

منها، فحسب جسده، وراح ينظر لطفل يلعب بالقرب منه، كان برموش مكدلة. دنا

منها، فحسب جسده، وراح ينظر لطفل يلعب بالقرب منه، كان برموش مكدلة. دنا

**هوندا تعمر معاك**  
**عروض هوندا لنهاية العام.. لاتفوتك**  
**استرجاع نقدي يصل لـ 10,400 ريال\***  
**أو 5% من الدفعة الأولى عند الشراء بالتمويل\*\***

السعر الحالي **138,500 ريال**  
 السعر السابق **143,000 ريال**

مقاعد جلد • فتحة سقف • كاميرا جانبية • تشغيل السيارة عن بعد

الاسترجاع النقدي يشمل الشراء النقدي فقط. \* تطبق الشروط والأحكام وفق البرامج التمويلية للبنوك. \*\* تختلف العروض حسب التوقيت.

www.honda-saudiarabia.com

**المولد سجل هدف التعادل وأقذ فريقه من مأزق أمام وفاق سطيف  
 الأهلي إلى ربع نهائي كأس زايد**



المولد يحتفل مع مدربه غويدي بهدف التعادل (تصوير: عبد الله الفالح)

**الرياض: طارق الرشيد**

حلّق الأهلي السعودي إلى ربع نهائي بطولة كأس زايد للأندية العربية، بعد تعادله مع ضيفه وفاق سطيف الجزائري بهدف لملته، في مواجهة الإياب، أمس، في جدة ضمن منافسات دور الـ16. وافتتح الضيوف التسجيل عن طريق حمزة بنوح، وعذّل لصاحب الضيافة سعيد المولد، وكان الفريق السعودي قد نجح في حسم موقعة الذهاب بهدف دون رد.

وبعد مرور الدقائق العشر الأولى تراجع أصحاب الضيافة إلى مناطقهم الخلفية للحد من هجوم الضيوف المتواصل على مرعى محمد العويس، وبدت رغبتهم واضحة للعودة بالمباراة إلى نقطة البداية، وكان لهم ما أرادوا بعدما زار حمزة بنوح الشباك الأهلاوية، بعد جملة فنية رائعة، ومنح هذا الهدف المبكر الضيوف الأفضلية، وعادوا من جديد إلى مناطقهم الخلفية للحفاظ على تقدمهم في الوقت الذي تحكّم الأهلاويون في منطقة المناورة وسيطروا بشكل كامل على ثلث الساعة الأخير من هذا الشوط، إلا أن الفعالية ظلت غائبة.

ونجح أصحاب الأرض والجمهور مع بداية شوط المباراة الثاني في زيارة شباك الضيوف من تسديدة سعيد المولد، وهذا الهدف كان كفيلاً بتخلي الفريق الجزائري عن أسلوبه الدفاعي وتقديموا من جديد إلى المناطق الأمامية، في الوقت الذي فرض الأهلاويون سيطرتهم المطلقة على منطقة المناورة، وكاد حسين المهوي يعزز تقدم فريقه بالهدف الثاني لولا تدخل الدفاع في الوقت المناسب.

**طلال بن بدر أكد أنهم بصدد إيجاد خريطة طريق للبطولات الإقليمية  
 دبي تحتضن مؤتمراً لـ 50 اتحاداً عربياً رياضياً**



الأمير طلال بن بدر (الشرق الأوسط)

**دبي: الشرق الأوسط**

يعقد اتحاد اللجان الأولمبية العربية الوطنية مؤتمر رؤساء الاتحادات الرياضية العربية والنوعية ومؤتمر الأمانة العامة للاتحادات بمشاركة أكثر من 50 اتحاداً عربياً ونوعياً، إلى جانب 7 ممثلين للجان أولمبية عربية كمرافقين والأمين العام لاتحاد النضامين الإسلامي الذي تستضيفه اللجنة الأولمبية الإماراتية في دبي اعتباراً من غد الخميس ويستمر حتى العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وأعرب الأمير طلال بن بدر بن سعود رئيس المجلس الأولمبي العربي رئيس اتحاد اللجان الأولمبية العربية الوطنية، عن شكره وتقديره للشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس اللجنة الأولمبية الإماراتية على رعايته لأعمال المؤتمر، والشواء إسماة على القرعوي رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة على استضافة أعمال المؤتمر، وموضحاً أن رؤساء الاتحادات سيناقشون الكثير من المواضيع المطروحة على جدول الأعمال، حيث ستتم متابعة ما تم بشأن توصيات المؤتمر السابق الذي عقد في الإسكندرية وكذلك دعم مقرات الاتحادات الرياضية العربية التي تستضيفها الدول العربية.

وبيّن أن المؤتمر سيتم فيه الاطلاع على النظام الأساسي الموحد للاتحادات ومناقشة أبرز ما فيه وبخاصة انتخاب اللجنة التنفيذية، وارتباط الأمين العام من دولة المقر، وشروط استضافة المقر، وتشكيل اللجنة التنفيذية، واستحداث منصب نائب الرئيس.

وأضاف رئيس اتحاد اللجان أنه سيتم كذلك الاطلاع على برامج الاتحادات الرياضية العربية لعامي 2019 و2020، وكذلك الاطلاع على ما تم حيال رفع الإيقاف عن الرياضة الكويتية،

**العبدلي: واثق بعودة نجوم الفريق للتوهج  
 الاتحاد يتحضر للفيصلي «هجومياً»**

**جدة: إبراهيم القرشي**

بدأ فريق الاتحاد أمس الإعداد الفعلي لمواجهة الفيصلي غداً على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن منافسات الجولة الثانية عشرة لمرحلة كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وسط طمأنينة انتصاره يتمكن الفريق من الخروج من الأزمة التي تعصف به، وتحقيق أول فوز له في الموسم الرياضي بعد 8 خسائر دورية مقابل 3 تعادلات و3 نقاط وحيدة وضعت في سابقة تاريخية منذ بدأ سلم ترتيب البطولة.

وافتتح الكرواتي سلافين بيليتش مدرب الاتحاد خلال الحصص التدريبية أمس ملف الإعداد لمواجهة الفيصلي، وحث اللاعبين على مضاعفة الجهد والتركيز بصورة أكبر لتحقيق ما يصبو إليه الجميع بالعودة لحالة الانتصارات، مؤكداً تقهيم بهم وقدرتهم على إسعاد جماهيرهم وسط الخفاف إداري بجانب الفريق.

وركز بيليتش خلال المران على تصحيح الأخطاء التي وقع بها اللاعبون في مواجهتهم الماضية أمام الحزم إلى جانب تعزيز الجوانب الدفاعية والهجومية بتدريبات فنية متنوعة بهدف الحد من خطورة المنافس واستثمار انصاف الفرص للتسجيل، خصوصاً في ظل ضباب فرص عد في المباراة الماضية كانت كفيلاً بخروج الفريق بنقاط المباراة الثالث، بينما شرع المدرب الكرواتي خلال المران على وضع ملامح منهجيته التكتيكية التي ينوي الدخول بها للمباراة بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه وراسته لنقاط قوة وضعف منافسه الفيصلي عبر متابعته عدداً من المباريات السابقة.

في المقابل، طالب محمد العبدلي المدرب الوطني الذي سبق له الإشراف على الفئات السنية بالنادي الجماهيري الاتحادية بالالتفاف والتكاتف مع الإدارة واللاعبين في هذا الوقت الذي وصفه بالحساس، مشيراً إلى أن الوقت الحالي يتطلب الصبر والهدوء من الجميع لترك المجال للإدارة للقيام بمهامها، والتركيز على تحفيز اللاعبين وحثهم على

**الأهلي حل ثانياً «آسيوياً»... ومان سيتي الأكثر «عالمياً»  
 الهلال يطير بنصيب الأسد من أموال «فيفا»**



الالهال جني مبلغاً مالياً كبيراً نظير تمثيل عدد كبير من لاعبيه للأخضر في روسيا 2018 (الشرق الأوسط)

أندية أوروبا؛ إذ نال 5 ملايين دولار، يليه ريال مدريد بـ4,8 مليون دولار، ثم توتنهام الإنجليزي بـ4,3 مليون دولار، وفي أفريقيا تقدم الأهلي المصري لائحة الترتيب بـ1,7 مليون دولار، ثم الزمالك المصري بـ795 ألف دولار، وجاء الترجي التونسي ثالثاً بـ764 ألف دولار. باتشوكا المكسيكي اللائحة بـ888 ألف دولار، ثم مواطنه تايجرز بـ888 ألف دولار، وفي أميركا الجنوبية تقدم بوكا جونيورز الأرجنتيني بأندية قارته بـ1,1 مليون دولار، يليه مواطنه انديبنديتي بـ949 ألف دولار، ثم بوغيفرستريو البريوفني بـ772 ألف دولار.

وعلى مستوى القارات، تصدرت أوروبا بلائحة كونها حصلت على 157,8 مليون دولار، يليها آسيا بـ19,8 مليون دولار، ثم الكونكاكاف بـ13,1 مليون دولار، ثم اتحاد أميركا الجنوبية بـ11,3 مليون دولار، وأخيراً أفريقيا بـ6,3 مليون دولار.

بعدها جاءت في المركز الخامس الأندية الفرنسية، ثم الروسية في المركز السادس، وسابعاً جاءت الأندية السعودية بما يزيد على ستة ملايين دولار.

من جهته، حصد نادي الهلال مبلغاً يزيد على مليوني دولار، يليه النادي الأهلي السعودي بمبلغ مليون و889 ألف دولار، حيث جاء الهلال بالمركز الأول آسيوياً، ثم الأهلي ثانياً، وجاء في المركز الثالث فريق استقلال طهران الإيراني.

وانطلق برنامج «فوائد الأندية» بالترام مع نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، حيث تم تخصيص مبلغ 40 مليون دولار آنذاك لتوزع على الأندية نظير مشاركة لاعبيها بالبطولة، ويستمر تطبيق هذا البرنامج حتى النسخة القادمة من كأس العالم 2022.

من جانبه، ذكر جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أنه من مسؤوليات «فيفا» إعادة توزيع إيرادات هذه البطولة الفريدة على مجتمع كرة القدم، وبالطبع تستحق الأندية أن يكون لها نصيب من ذلك النجاح، حيث إنها ساهمت فيه بشكل رئيسي.

وتصدر مانشستر سيتي لائحة ترتيب حصولاً على مقابل مالي للمشاركة لـ 736 لاعباً في اليوم الواحد بـ8530 دولاراً.

وحظيت الأندية الأوروبية على 158 مليون دولار، منها خمسة ملايين دولار لمانشستر سيتي الإنجليزي حامل لقب الدوري الإنجليزي، مقابل 4,803 مليون دولار لفريق ريال مدريد الإسباني المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا في نسخته الأخيرة، في حين جاء في المركز الثالث فريق توتنهام الإنجليزي، حيث تحصل على 4,385 مليون دولار.

وبصورة إجمالية، فقد حظت الأندية الإنجليزية بالنصيب الأكبر من العائدات المالية، وذلك باكثر من 37 مليون دولار، في حين جاءت الأندية الإسبانية ثانياً باكثر من 22 مليون دولار، وبعدها الأندية الألمانية بما يزيد على 18 مليون دولار، ثم الأندية الإيطالية بما يتجاوز 17 مليون دولار.

**الزامل: سور القادسية ليس قصيراً... وبطولات الاتفاق «تشيظية»**

**الدمام: علي القطان**

تبادل القادسيون عبارات التحدي وال«سخرية» قبل ساعات من موقعة الفريقين في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان غداً (الخميس).

ففي الوقت الذي صرح فيه رئيس الاتفاق خالد الدبل بأن القادسية لم يكن يوماً منافساً للاتفاق، أو يمكن أن يطلق على مباريات الفريقين بالديربي أو القمة، واعتباره أن مباريات الاتفاق ضد النهضة تمثل الديربي الحقيقي بالنسبة لهم، رغم وجود النهضة في دوري الأولى، جاء الرد من قبل رئيس القادسية المكلف مساعد الزامل، بأن ناديه هو كبير الشرفية؛ لأنه الفريق الوحيد الذي حقق بطولة كأس آسيا، وهي القياس الحقيقي في الأفضلية، وأن ككرة البطولات لنادي الاتفاق التي يتحدث عنها الدبل تتضمنها بطولات تنشطية

ودية في الصيف. وأضاف الزامل أن فريق القادسية يعتبر المنافس الوحيد للاتفاق، بل يفوقه من حيث قيمة البطولات، حتى اللاعبون الكبار الذين خرجوا من نادي القادسية واستغاد منهم المنتخب الوطني والفريق السعودي في مختلف الفئات، ولذا التقليل من شأن القادسية مردود عليه. ولم يتكف الزامل بهذا الرد، بل إنه صغف بالقول إن الدبل قد تكون لديه أمور يحاول تغطيتها من خلال التقليل من نادي القادسية وهو يعتقد أن السور قصير، «ولذا أحب أن أؤكد أن القادسية سوره عال وناد عريق ولا يمكن لأي كان أن يقلل من قيمة هذا النادي ومنجزاته»، مبيّناً أن علاقة الود مع رئيس الاتفاق وغيره من رؤساء الأندية ستبقى.

وشدد الزامل على أن أهمية المنجزات ليس في العدد، بل النوع، فلا يمكن مقارنة بطولة قارية ببطولة خليجية أو عربية، وهذا ما يتوجب أن يؤخذ بالاعتبار. وكان تصريح الدبل لعدد من وسائل الإعلام قد تضمن الحديث على أن ككرة المنجزات القادسية تتمثل في عدد مرات الصعود من دوري الدرجة الأولى والهبوط إليه، وهذا الشيء لا يمكن أن يقبل الاتفاقيون أن يتفوقوا فيه على غيرهم.

كما بيّن أن عدد مرات الفوز للاتفاق في مواجهات القادسية مضاعفة، ولذا لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يتم عمل مقارنة وتسمية مباريات الفريقين بالديربي.

من جانبه، قال رئيس نادي القادسية السابق جاسم الياقوت، وهو أكثر من عمل في هذا النادي في مناصب مختلفة، من بينها منصب الرئاسة لنحو 15 عاماً، إن من لم يحقق البطولة الآسيوية ولم ينجح العدد الكبير من نجوم الكرة السعودية فهو حتماً خلف القادسية.

وبيّن الياقوت أن الأفضلية ليست بالكم، بل بالكيف وقيمة البطولات التي تحققت، مشيراً إلى أن التقليل من قيمة القادسية ليس مقبولاً.

أما الرئيس السابق لنادي الاتفاق عبد العزيز الدوسري وهو أيضاً من الرؤساء الذين قادوا النادي لنحو 35 عاماً، فقد أكد أن الاتفاق أكثر تحقيقاً للبطولات، ومباريات الاتفاق والقادسية في الوقت الراهن يمكن أن يطلق عليها «ديربي»، كصفة للمواجهات بين الحارين المتنافسين، لكن الاتفاق يتفوق من حيث عدد البطولات، مشيراً إلى أن مباريات الاتفاق والنهضة ظلت لسنوات طويلة هي دربي أو مواجهات قمة الشرقية، إلا أن هبوط الفريق النهضوي لدوري الأولى جعل مباريات القادسية أمام الاتفاق في ما يطلق عليها «ديربي»، وأفاض التقليل من شأن أي فريق في الدوري، وأكد أن علاقة الاتفاقيين بالقدساويين كانت وستبقى متينة وقوية، وعلى صعيد متصل بالمباراة،

10 آلاف ريال قيمة تذكرة كبار الشخصيات... و395 للفئة العادية

## حفلات موسيقية وألعاب تفاعلية ونشاطات ثقافية في «فورمولا إي - الدرعية»



اللجنة المنظمة لسباق السعودية له الفورمولا إي، حددت أسعار التذاكر بـ395 ريالاً حداً أدنى «الشرق الأوسط»



فعاليات ترفيهية عدة تنتظر الأسر السعودية في المحفل الدولي «الشرق الأوسط»

الرياض، الشرق الأوسط

أعلنت اللجنة المنظمة لسباق «السعودية» للفورمولا إي - الدرعية 2018 عن عدد من نقاط البيع للتذاكر الخاصة بالجمهور لحضور فعاليات السباق والذي سيقام في الفترة من 13 - 15 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، وذلك في عدد من نقاط البيع وهي: الرياض بارك، عود سكوير، دوس كارتنج وسيفن كار لونغ في مدينة الرياض، وتتوفر جميع فئات التذاكر للبيع لكل الجماهير من مختلف الفئات، مع التنويه بأن التذاكر المتوفرة في دوس كارتنج تشمل فقط فئات «غراناند ستاند 3 أيام» و«غراناند ستاند يوم واحد».

وفي إطار الاحتفالات بانطلاق منافسات سباق «السعودية» للفورمولا إي - الدرعية 2018، والذي يُقام للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط

وتعتبر الحدث الأبرز في المملكة خلال هذه الأيام الثلاثة الحافلة بالرياضة والموسيقى والثقافة والترفيه، سيتضمن الحدث كالحفلات الموسيقية الكبرى بحضور نجوم عالميين وهم: «إريكي إيغليسياس» و«جيسون ديرولو» يوم 13 ديسمبر (كانون الأول)، ليتبعهما في 14 ديسمبر كل من فرقة «بلاك آيد بينز» والنجم العربي «عمرو دياب»، على أن يُحيي حفل الختام بعد انتهاء السباق في 15 ديسمبر كل من «ديفيد غيتا» وفرقة «ون ريبابليك»، وسيكون الدخول إلى هذه الحفلات حصرياً لحاملي تذاكر سباق فورمولا إي، والتي تبدأ أسعارها من 395 ريالاً، بينما تبدأ أسعار التذاكر للأيام الثلاثة من 950 ريالاً.

إضافة إلى ذلك، ستشهد الفعالية مزيداً من المفاجآت كقرية

فورمولا إي ومنطقة المشجعين التي تتيح للجمهور الكثير من النشاطات التكنولوجية والألعاب الترفيهية وشاشات عملاقة لحضور السباق، بالإضافة إلى ذلك، سيتمكن الجمهور من زيارة منطقة الفعاليات التراثية والثقافية والترفيهية التي تشترك في تنظيمها الهيئات الحكومية المختلفة مثل مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية «مسك الخيرية» و«جيسون ديرولو» يوم 13 ديسمبر (كانون الأول)، ليتبعهما في 14 ديسمبر كل من فرقة «بلاك آيد بينز» والنجم العربي «عمرو دياب»، على أن يُحيي حفل الختام بعد انتهاء السباق في 15 ديسمبر كل من «ديفيد غيتا» وفرقة «ون ريبابليك»، وسيكون الدخول إلى هذه الحفلات حصرياً لحاملي تذاكر سباق فورمولا إي، والتي تبدأ أسعارها من 395 ريالاً، بينما تبدأ أسعار التذاكر للأيام الثلاثة من 950 ريالاً.

إضافة إلى ذلك، ستشهد الفعالية مزيداً من المفاجآت كقرية

فورمولا إي ومنطقة المشجعين التي تتيح للجمهور الكثير من النشاطات التكنولوجية والألعاب الترفيهية وشاشات عملاقة لحضور السباق، بالإضافة إلى ذلك، سيتمكن الجمهور من زيارة منطقة الفعاليات التراثية والثقافية والترفيهية التي تشترك في تنظيمها الهيئات الحكومية المختلفة مثل مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية «مسك الخيرية» و«جيسون ديرولو» يوم 13 ديسمبر (كانون الأول)، ليتبعهما في 14 ديسمبر كل من فرقة «بلاك آيد بينز» والنجم العربي «عمرو دياب»، على أن يُحيي حفل الختام بعد انتهاء السباق في 15 ديسمبر كل من «ديفيد غيتا» وفرقة «ون ريبابليك»، وسيكون الدخول إلى هذه الحفلات حصرياً لحاملي تذاكر سباق فورمولا إي، والتي تبدأ أسعارها من 395 ريالاً، بينما تبدأ أسعار التذاكر للأيام الثلاثة من 950 ريالاً.

إضافة إلى ذلك، ستشهد الفعالية مزيداً من المفاجآت كقرية

فورمولا إي ومنطقة المشجعين التي تتيح للجمهور الكثير من النشاطات التكنولوجية والألعاب الترفيهية وشاشات عملاقة لحضور السباق، بالإضافة إلى ذلك، سيتمكن الجمهور من زيارة منطقة الفعاليات التراثية والثقافية والترفيهية التي تشترك في تنظيمها الهيئات الحكومية المختلفة مثل مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية «مسك الخيرية» و«جيسون ديرولو» يوم 13 ديسمبر (كانون الأول)، ليتبعهما في 14 ديسمبر كل من فرقة «بلاك آيد بينز» والنجم العربي «عمرو دياب»، على أن يُحيي حفل الختام بعد انتهاء السباق في 15 ديسمبر كل من «ديفيد غيتا» وفرقة «ون ريبابليك»، وسيكون الدخول إلى هذه الحفلات حصرياً لحاملي تذاكر سباق فورمولا إي، والتي تبدأ أسعارها من 395 ريالاً، بينما تبدأ أسعار التذاكر للأيام الثلاثة من 950 ريالاً.

إضافة إلى ذلك، ستشهد الفعالية مزيداً من المفاجآت كقرية

فورمولا إي ومنطقة المشجعين التي تتيح للجمهور الكثير من النشاطات التكنولوجية والألعاب الترفيهية وشاشات عملاقة لحضور السباق، بالإضافة إلى ذلك، سيتمكن الجمهور من زيارة منطقة الفعاليات التراثية والثقافية والترفيهية التي تشترك في تنظيمها الهيئات الحكومية المختلفة مثل مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية «مسك الخيرية» و«جيسون ديرولو» يوم 13 ديسمبر (كانون الأول)، ليتبعهما في 14 ديسمبر كل من فرقة «بلاك آيد بينز» والنجم العربي «عمرو دياب»، على أن يُحيي حفل الختام بعد انتهاء السباق في 15 ديسمبر كل من «ديفيد غيتا» وفرقة «ون ريبابليك»، وسيكون الدخول إلى هذه الحفلات حصرياً لحاملي تذاكر سباق فورمولا إي، والتي تبدأ أسعارها من 395 ريالاً، بينما تبدأ أسعار التذاكر للأيام الثلاثة من 950 ريالاً.

# TOP CHEF

## مش أي شيف

### الموسم الثالث

mbc

كل أربعاء  
9.30  
PM KSA

mbc.net/topchef #MBCTopChef

وضع حداً لهيمنة ميسي ورونالدو وتوج مسيرته الصعبة باعلاء القمة

## مودريتش يحتكر كل جوائز الأفضل في العالم بعد تتويجه بالكرة الذهبية

حققته مع زملائي في المنتخب الوطني».

وسجل مبابي أربعة أهداف في المباراة النهائية، وأصبح في عمر 19 عاماً وستة أشهر، ثاني أصغر لاعب يسجل هدفاً في المباراة النهائية لكأس العالم بعد الأسطورة البرازيلية بيليه الذي سجل بمر السابعة عشر في نهائي 1958.

وقال الفرنسي الذي يبرز أيضاً هذا الموسم مع فريقه: «هدفى المفضل هو أن أرفع كل شيء على صعيد الألقاب؛ وذلك سيحصل ببدل الجهد ومساعدة زملائي».

وبين المرشحين الثلاثة للجائزة التي تمنح بتصويت الصحافيين، حل سادساً المصري محمد صلاح نجم ليفربول، أمام مدافع ريال الفرنسي رافائيل فاران، وأكمل البلجيكي إدين هازارد (تشيلسي الإنجليزي) ومواطنه كيفن دي بروين (مانشستر سيتي الإنجليزي) والإنجليزي هاري كين (توتنهام هوتسبر) العشرة الأوائل.

ومنحت المجلة هذا العام جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعبة للمرة الأولى، للنرويجية آنا هيفربرغ، (23 عاماً)، مهاجمة ليون الفرنسي، التي أحرزت مع فريقها لقب دوري أبطال أوروبا في المواسم الثلاثة الأخيرة.

وقالت: «أريد أن أتوجه بالشكر إلى كل زملائي، إلى مدربي، إلى رئيسنا جان- ميشال أولاس، الذي قام بالتحفيز من أجل كرة القدم النسائية، هذه خطوة كبيرة لكرة القدم النسائية، هذا مهم كثيراً بالنسبة إلينا نحن النساء».

واختيرت هيفربرغ من ضمن 15 مرشحة (بينهن سبع لاعبات من ليون)، وسجلت 15 هدفاً في موسم إحراز فريقها لقبه الثالث توالياً في دوري الأبطال، أدها في المباراة النهائية ضد فولفسبورغ (4 - 1).



مودريتش بين مبابي أفضل لاعب واعد وهيفربرغ أفضل لاعبة (إ.ب.أ)

الذي حل في المركز الرابع، وقال غريزمان الذي توج مع فريقه الإسباني بلقبى الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» والكأس السوبر الأوروبية: «كان عاماً كبيراً، لكن صحيح أنها كانت خيبة أمل لعدم حصولي على الكرة الذهبية».

وكان المهاجم اعتبر مراراً خلال الأشهر الماضية أنه يستحق هذه الجائزة نظراً لمساهماته في الانتداب على صعيدى النادي والمنتخب، إلا أنه شدد خلال الحفل على أن تتويج مودريتش بها هو «مستحق».

أما مبابي فقال بعد تسلمه «كأس كوبا» (نسبة للاعب الفرنسي الراحل ريمون كوبا): «أنا سعيد جداً بهذه الجائزة التي تكافئ عاماً برباعية مع باريس سان جيرمان محلياً (الدوري والكأس وكأس الأبطال وكأس الرابطة)، إضافة إلى ما

هو نجاح لنا جميعاً». اعتبر رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز، أن مودريتش «نال هذه السنة كل الجوائز التي يمكن لشخص أن ينالها، ولا يوجد أحد يشكك بأنه الأفضل. على أرض الملعب كان أفضل لاعب هذا العام، هو لاعب كامل أنعم عليه الله بموهبة إمتاع الجميع وجعل الرياضة مكاناً للتلاقي لا المواجهة».

وإذا كانت فرنسا قد حرمت كرواتيا من التتويج بكأس العالم، فإن مودريتش قد حرم نجوم فرنسا من الذهب الفردي.

وتقدم اللاعب الأشقر القصير القامة، على رونالدو المتوج بالجائزة في العامين الماضيين، بينما حل ميسي خامساً، وبينهما غريزمان أحد المساهمين الأساسيين في تتويج فرنسا في المونديال، ومبابي مهاجم باريس سان جيرمان

صديق مودريتش، برزت موهبة الأخير وسط أجواء الحرب والنزاعات. وقال: «تساقطت القذائف حولنا مليون مرة ونحن في طريقنا إلى التدريب، كنا نهرع إلى الملاجئ».

لكن شعبية مودريتش الجارفة تطلخت بسبب التهمة التي وجهت إليه بالإدلاء بشهادة زور أمام القضاء، في فضيحة فساد تهز كرة القدم الكرواتية. وفي توقيت ملائم، أعلنت محكمة زادار الساحلية التي تقع على بعد 40 كيلومتراً. هناء، وسط ضجيج القنابل

التي تتساقط على المدينة الساحلية، تفتحت خصال أحد أبرز المواهب المعاصرة في الفكرة الأوروبية الذي أصبح قائداً لمنتخب كرواتيا. أنت في قلب كل الكروات، نجاحك

على يد القوات الصربية في الأشهر الأولى للنزاع (1991 - 1995) الذي حصد قرابة 20 ألف قتيل. ولا تزال لوحة تذكّر ذلك في تلك المنطقة وتقول: «خطر! الغام».

كسان لوكا مودريتش في العاشرة من عمره عندما هرب مع عائلته إلى مدينة زادار الساحلية التي تقع على بعد 40 كيلومتراً. هناء، وسط ضجيج القنابل

التي تتساقط على المدينة الساحلية، تفتحت خصال أحد أبرز المواهب المعاصرة في الفكرة الأوروبية الذي أصبح قائداً لمنتخب كرواتيا. وبحسب ماريان بوليات

كوليندا غرابار كيتانوفيتش في رسالة مصورة بثتها قناة «ليكيب» الفرنسية التي نقلت حفل الجوائز.

وتوجت هذه الجائزة مسيرة مضمخة لطفل بدأ كلاجئ في بلاد مزقتها الحرب، وبدابته المتواضعة بعدما التهمت النيران جزءاً كبيراً من منزل أسرته، في قرية مودريتش التي دُمّرت خلال حرب الاستقلال.

وتقع هذه القرية على سفح جبال فيليبيا المطل على البحر الأدرياتيكي، وقد كان مودريتش يقطن في المنزل الصمفي لجدته، وهو الآخر يدعى لوكا مودريتش، وقتل

بالكلمات، متوجهاً بالشكر إلى زملائه في ريال مدريد والمنتخب. وأضاف: «مفتاح النجاح؟ من الصعب تحديد ذلك، العمل، المتابعة في الأوقات الصعبة. أحب دائماً أن أردد هذه العبارة - الأفضل ليس سهلاً - كلنا كأطفال ننحلم. حلمي كان اللعب مع فريق كبير والفوز بالقب مهمة، الكرة الذهبية كانت أكثر من حلم طفولة بالنسبة إلي، ورفع هذه الجائزة هو فعلاً مدعاة فخر وسرف بالنسبة إلي».

وبات مودريتش أول لاعب من بلاده يتوج بالجائزة منذ منحها للمرة الأولى عام 1956، وهو نال تهنئة رئيسة بلاده

باريس، «الشرق الأوسط».

احتكر الكرواتى لوكا مودريتش كل جوائز الفردية لأفضل لاعب كرة قدم في العالم هذا الموسم بحصوله على الكرة الذهبية التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية.

ووضع مودريتش بذلك حداً لهيمنة امتدت عشرة أعوام للبرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي، على هذه الجوائز.

وتقدم صانع ألعاب ريال مدريد على رونالدو، زميله السابق في الفريق الإسباني ونجم بوفتوس الإيطالي حالياً، والفرنسي أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني. كما حرم الكرواتي (33 عاماً)، لاعبي المنتخب الفرنسي المتوج بلقب كأس العالم من انتزاع الكرة الذهبية لأفضل لاعب، على رغم حلول ثلاثة منهم بين العشرة الأوائل، بينهم المهاجم الشاب كليلان مبابي الذي نال «كأس كوبا» المستحدثة لأفضل لاعب وأعد.

وانت الكرة الذهبية لمودريتش بعد اختياره أفضل لاعب من الاتحادين الأوروبي (يويفا) والدولي (فيفا)، 2018 في روسيا، حيث قاد منتخب بلاده إلى المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه، قبل الخسارة أمام فرنسا.

وإضافة إلى أدائه مع المنتخب، ساهم مودريتش في فوز فريقه ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة على التوالي.

وقال مودريتش عقب الحفل الذي أقيم في «المران باليه» في باريس وغاب عنه ميسي ورونالدو: «أنا سعيد، فخور، وأشرف بأعلى جائزة فريدة للاعب كرة القدم».

وأكد صانع الألعاب الموهوب، أنه من الصعب وصف هذا الأمر

## تأجيل مباراة سان جيرمان ومونبلييه خوفاً من الشغب

باريس، «الشرق الأوسط».

أعلنت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم أمس تأجيل المباراة المقررة السبت المقبل بين باريس سان جيرمان حامل اللقب والمصنح حالياً مع ضيفه مونبلييه في المرحلة السابعة عشرة، بطلب من الشرطة نتيجة الاضطرابات التي تشهدها العاصمة الفرنسية على احتجاجات شعبية على الضرائب.

وقالت الرابطة في بيان: «بناء على طلب من مفوضية الشرطة، قررت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم إرجاء المباراة بين باريس سان جيرمان ومونبلييه، التي كانت مقررة السبت 8 ديسمبر (كانون الأول)، وستحدد لجنة المسابقات تاريخ وموعد المباراة في وقت لاحق». وتشهد مناطق فرنسية عدة أبرزها باريس، احتجاجات مطلبية في الأسابيع الماضية عرفت باسم «السترات الصفراء»، اعتراضاً على السياسات الضريبية والاجتماعية للرئيس إيمانويل ماكرون.

من جهته أكد باريس سان جيرمان مستضيف اللقاء إلى أنه وافق على تأجيل المباراة خوفاً من وقوع المزيد من الاحتجاجات خاصة أن استاد بارد دي برانس يقع في محيط العاصمة باريس.

وعات المحتجون فساداً في أرقى الأحياء الباريسية يوم السبت وأحرقوا عشرات السيارات ونهبوا متاجر وحطموا نوافذ منازل فاخرة ومقاهي في أسوأ اضطرابات بالعاصمة منذ عام 1968.

ويتصدر سان جيرمان الدوري برصيد 43 نقطة من 15 مباراة، وهو سيخوض اليوم مباراة خارج ملعبه أمام ستراسبورغ قبل أن يحل ضيفاً على رد ستار في بلغراد في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء المقبل.

صعبة لأننا سنواجه فريقاً جيداً، يمر بفترة جيدة دون الاضطراب، إلى التعامل مع تراكم المباريات، كونه يلعب في (يوروبا ليغ)»، معتبراً أن اللعب في المسابقة الأوروبية الثانية من حيث الأهمية يمنح المدربين فرصة «خوض المباريات بخياراتهم الثابتة، وإراحة اللاعبين جيداً»، ويبدو ليفربول مرشحاً لتحقيق فوز رابع على التوالي، وسادس في آخر 7 مراحل من البطولة، عندما تواجه مضيفه بيرنلي صاحب المركز التاسع عشر (قبل الأخير).

وعاقب رجال المدرب الألماني بورغن كلوب إيفرتون، وحارسه الدولي الإنجليزي جورديان بيكفورد، على خطأ غريب ارتكبه في الخواني الأخيرة، وسجل هدف الفوز الوحيد بواسطة البديل البلجيكي ديفوك أوريجي في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع، فرجع ليفربول رصيده إلى 36 نقطة في المركز الثاني، بفارق نقطتين عن مانشستر سيتي المتصدر.

ولن تكون مهمة تشيلسي، ثالث الترتيب، أصعب نظرياً في مواجهة ولغهامبتون، الثاني عشر (16 نقطة)، بينما يتعين على توتنهام، ومدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، أن يحذراً من سقوط جديد أمام الضيف ساوثهامبتون، رغم تدني تصنيف الأخير، في المركز اليوم عشر (9 نقاط). ويلعب اليوم أيضاً فولهام مع لستر سيتي، وإيفرتون مع نيوكاسل.



مايك أشلي مالك نادي نيوكاسل

## تشيلسي يترقب بولفرهامبتون... وتوتنهام يأمل في العودة لسكة الانتصارات عبر ساوثهامبتون اليوم آرسانال «المتأق» في مواجهة يونائتد «المترنح» وليفربول مرشح لتجاوز بيرنلي



أوباميانغ سجل هدفين في مرمى توتنهام وسيكون أحد عناصر الخطورة في هجوم آرسنال اليوم (رويترز)

مستوى آرسنال، معتبراً أن مشاركته في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، وليس دوري الأبطال، تتيح لمدربه الإسباني أوناي إيمري فرصة إراحة عدد من لاعبيه الأساسيين. وتابع: «ستكون مباراة

التفريط بالنقاط، كما فعلنا حتى الآن». وستكون مباراة اليوم في «أولد ترافورد» صعبة على يونائتد، لا سيما في حالة التالف التي يمر بها آرسنال حالياً. وتطرق مورينيو إلى

ذلك للتلفزيون البرازيلي) أم لا، لكن إذا استخدمت هذه الكلمة، فهي معاكسة تماماً لما أشعر به»، معتبراً أن فريقه لا يحتاج إلى «معجزة» للتقدم إلى المركز الرابع، بل إلى «سلسلة من النتائج الجيدة. نحتاج إلى عدم

اللقب المتصدر (3 / 1)، والتعثر بتعادلين أمام كريستال بالاس وساوثهامبتون، يجد يونائتد نفسه بعيداً في الترتيب. وأقر مورينيو، أمس، بأن هذا الهدف بات بعيد المنال، مقللاً في الوقت ذاته من أهمية ما نقله عنه التلفزيون البرازيلي، من أن فريقه يحتاج إلى «معجزة» لإنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل.

ورغم عدم نفيه ما أدلى به للجنة البرازيلية، أشار إلى أن فريقه قد يكون أفضل من المستوى الذي ظهره في المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، بدلاً من المركز السابع حالياً (22 نقطة، بفارق 8 نقاط عن آرسنال الرابع).

وقال مورينيو: «الأسبوع (قبل الماضي)، قبل مباراة كريستال بالاس (صفر / صفر)، قلت إن أملي وأهدافي في نهاية ديسمبر (كانون الأول) أن نكون في هذا الموقع (الرابع). الهدف تغير، لكن لنحاول أن نقلص الفارق بقدر المستطاع».

وشدد: «نحتاج إلى أن يقدم عدد من اللاعبين مستوى أفضل مما يقدمونه حالياً. نريد أن نؤدي بشكل أفضل ك فريق». ووضع مورينيو لفريقه هدف إنهاء 2018 بين الأربعة الأوائل، لكن بعد خسارته أمام الغريم مانشستر سيتي حامل

لندن، «الشرق الأوسط».

قدم آرسنال واحداً من أفضل عروضه حتى الآن، بقيادة مدربه الإسباني أوناي إيمري، عندما تغلب على توتنهام هوتسبر في المرحلة الماضية، لكن عليه أن يثبت نفسه مجدداً حين يواجه مانشستر يونائتد اليوم، في المرحلة الخامسة عشرة للبطولة.

وأقر إيمري، الذي يحتل فريقه المركز الرابع برصيد 30 نقطة، بفارق الأهداف عن جاره توتنهام، بأن على آرسنال أن يثبت نفسه كمنافس قوى على البطولة خلال مواجهة مانشستر يونائتد.

وما زال إيمري يعتقد أن فريقه يحتاج لتحسين أدائه، خصوصاً خارج أرضه، لأنه أمر ضروري إذا أراد مواصلة التالف، وقال أمس: «إذا أظهرنا قوة في الوقت الحالي، فعلياً إننا نواجه مجدداً أمام يونائتد... إنها مباراة جديدة تمثل تحدياً كبيراً. سنخوض المباراة خارج ملعبنا، ونحتاج إلى تحسين تركيز لاعبينا خارج الأرض»، وأضاف: «عندما تكون المباراة في مواجهة مانشستر يونائتد، فالتحدي هنا أكبر من المباريات الأخرى. ستكون مباراة مثيرة. الاستعداد لهذه المباراة سيكون أيضاً دافعاً كبيراً لنا».

في المقابل، يواجه مانشستر يونائتد، فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، موقفاً صعباً، ويحتل المركز السابع برصيد 22 نقطة من 14 مباراة.

أما آرسنال، فعزز مسيرته الخالية من الهزائم في جميع المسابقات إلى 19 مباراة، بعد الفوز على توتنهام.

وبدا جمهور آرسنال يعتقد أن بوسع الفريق تحقيق أول لقب لبطولة الدوري منذ التتويج في موسم 2003 - 2004، تحت قيادة المدرب الفرنسي السابق آرسين فيغور.

وجهه مورينيو سهام الانتقاد إلى عدد من لاعبيه عقب التعادل مع ساوثهامبتون 2 / 2 بالمرحلة السابقة، داعياً إياهم

## نيوكاسل يبحث عن مشتر قبل فترة الانتقالات الشتوية

العثور على مالك «برضي الجميع». وأضاف: «أتمنى أن يحدث البيع قبل انتقالات يناير. هل الأمر واقعي؟ إنه محتمل. أتمنى أن نتوصل لصيغة اتفاق جيد».

وتعثر نيوكاسل في بداية الموسم تحت قيادة المدرب الإسباني رفائيل بينيتز، لكنه حقق ثلاثة انتصارات متتالية ليتقدم في الترتيب قبل خسارته 3 - صفر بملعبه من وستهام يونائتد في الجولة الماضية.

ويحتل نيوكاسل المركز 15 برصيد 12 نقطة من 14 مباراة، وأكد أشلي، الذي اشترى حصة الأغلبية في النادي عام 2007، أنه لا يجري مفاوضات خاصة مع أي طرف،

لكنه أشار إلى أنه في مرحلة متقدمة مقارنة بالسابق. وتابع: «أنا حريص على بيع النادي للشخص المناسب لكي يشعر الجميع بالسعادة».

واشكى بينيتز من قلة الصفقات في فترة الانتقالات الصيفية، وقال إن هذا الأمر يؤثر على طموح الفريق وهو البقاء في الدوري الممتاز هذا الموسم.

ووعد أشلي بتوفير استثمارات كبيرة حين صعد الفريق إلى دوري الأضواء في 2017، لكن الوعد لم يتحول إلى حقيقة، وواجه بينيتز صعوبات كبيرة مع التشكيلة الحالية.

لندن، «الشرق الأوسط».

أعلن مايك أشلي مالك نيوكاسل يونائتد أنه يريد بيع النادي المنتمي للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم قبل فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل، مشيراً إلى وجود تقدم في مفاوضات البيع. وتحدث أشلي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن عدم تلقي أي عروض مقبولة بعد عام من طرح النادي للبيع رسمياً.

وعما إذا كانت فكرة البيع واقعية قبل شهر يناير (كانون الثاني) قال أشلي لحظة «سكاك نيوز إن» الأمر «محتمل»، متمنياً

## ردود فعل مدرب مانشستر يونايتد وانتقاداته المتواصلة تؤكد عدم ثقته في ناشئيه

# اللاعبون الصغار يحتاجون إلى احترام أكبر من مورينيو

شعر لاعب صاعد بالارتياح داخل فريق، فإنه سيصبح باستطاعته حينئذ التعلق، وأن يصبح اللاعب الذي يرغب في أن يكونه. إن الأمر لا يتعلق بتوجيه الأوامر لهم، وإنما الثقة بهم.

وعليه، يمكن وصف رد فعل مورينيو إزاء فرصة تسجيل هدف التي أهدرها راشفورد، أمام يونغ بوز في دوري أبطال أوروبا، بأنه سيئ للغاية. ولا تكمن الأهمية هنا فيما إذا كان راشفورد قد سجل الهدف أم لا، المشكلة أنني لا أعتقد أن مورينيو كان ليتصرف على النحو ذاته لو أن روميلو لوكاكو أو أي لاعب آخر أكبر سناً هو من أهدر هذه الفرصة. الحقيقة أن مورينيو كثيراً ما يتعرض لانتقادات بسبب عدم ثقته في اللاعبين الصاعدين، وجاء رد فعله هذه المرة ليعزز وجهة النظر تلك. وأمل ألا يتضايق راشفورد كثيراً من رد فعل مدربه، وأفضل رد فعل يمكنه تقديمه لتصريحات مورينيو أن يحسن استغلال الفرصة التي تسنح له المرة المقبلة. مورينيو بعد تعادل يونايتد 2 - 2 مع مستضيفه ساوثامبتون في الدوري الإنجليزي قال إن فريقه يفكر إلى لاعبين جيدين الضغط الدائم على المهاجمين، واستخلاص الكرة، بينما لا يفهم بعضهم أن «العقوبة تكمن في البساطة»، وقال مورينيو: «بعض النظر عن الخطة التي تعتمد عليها (فعدم الفوز) له صلة بإمكانات اللاعبين. مع كامل احترامي لأملك الكثير من اللاعبين الذين يمكنهم الضغط واستخلاص الكرة طيلة الوقت، ولا ذلك الكثير منهم الذين لديهم هذه الروح. عندما لا يفهم اللاعبون أن العقوبة تكمن في البساطة، خصوصاً في بعض الأجزاء من الملعب، فإنهم يواصلون اللعب بطريقة معقدة جداً، ويكون من الصعب للغاية الحصول على النتائج المرجوة. بسبب فقدان الكثير من الكرات في منتصف الملعب خسرتنا الكثير من الفرص لنقل الكرة إلى الخلف الأخير».

وهذه المرة أشاد مورينيو بالمهاجم راشفورد الذي صنع هدفه في يونايتد وبعض اللاعبين الآخرين. وأضاف: «العينا بشكل جيد جداً في آخر 15 دقيقة من الشوط الأول... روح عالية وقتال جيد وتحول التأخر صفر - 2 إلى 2 - 2، وضرب اللاعبون مثلاً رائعاً معها على نحو عادي تماماً. وأتذكر أننا دخلنا في مناسبة ثنائية ذات مرة، وكان الفوز من نصيبي دوماً من الواضح أن الأمر برمته يدور حول محاولة التعرف على طبيعة شخصية اللاعبين، وما الذي يجعلهم يبدعون. وإذا



راشفورد تعرض لانتقادات قاسية من مورينيو بسبب إضاعته الفرص أمام يانغ بوز في دوري الأبطال (رويترز)

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

من جهتي، أحاول دوماً الحديث إلى أقراني الأصغر سناً بالفريق على النحو ذاته الذي أتحدث به إلى أقراني الأكبر، ويمكنك أن تلحظ في أعينهم حجم ما يعنيه هذا الاحترام بالنسبة لهم. وفي تجربتي السابقة مع المنتخب الإنجليزي، كانت لدينا لاعبات صغير في العمر مثل نيكيتا باريس وقد حاولت التعامل معها على نحو عادي تماماً. وأتذكر أننا دخلنا في مناسبة ثنائية ذات مرة، وكان الفوز من نصيب دوماً من الواضح أن الأمر برمته يدور حول محاولة التعرف على طبيعة شخصية اللاعبين، وما الذي يجعلهم يبدعون. وإذا

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

من جهتي، أحاول دوماً الحديث إلى أقراني الأصغر سناً بالفريق على النحو ذاته الذي أتحدث به إلى أقراني الأكبر، ويمكنك أن تلحظ في أعينهم حجم ما يعنيه هذا الاحترام بالنسبة لهم. وفي تجربتي السابقة مع المنتخب الإنجليزي، كانت لدينا لاعبات صغير في العمر مثل نيكيتا باريس وقد حاولت التعامل معها على نحو عادي تماماً. وأتذكر أننا دخلنا في مناسبة ثنائية ذات مرة، وكان الفوز من نصيب دوماً من الواضح أن الأمر برمته يدور حول محاولة التعرف على طبيعة شخصية اللاعبين، وما الذي يجعلهم يبدعون. وإذا

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

من جهتي، أحاول دوماً الحديث إلى أقراني الأصغر سناً بالفريق على النحو ذاته الذي أتحدث به إلى أقراني الأكبر، ويمكنك أن تلحظ في أعينهم حجم ما يعنيه هذا الاحترام بالنسبة لهم. وفي تجربتي السابقة مع المنتخب الإنجليزي، كانت لدينا لاعبات صغير في العمر مثل نيكيتا باريس وقد حاولت التعامل معها على نحو عادي تماماً. وأتذكر أننا دخلنا في مناسبة ثنائية ذات مرة، وكان الفوز من نصيب دوماً من الواضح أن الأمر برمته يدور حول محاولة التعرف على طبيعة شخصية اللاعبين، وما الذي يجعلهم يبدعون. وإذا

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

من جهتي، أحاول دوماً الحديث إلى أقراني الأصغر سناً بالفريق على النحو ذاته الذي أتحدث به إلى أقراني الأكبر، ويمكنك أن تلحظ في أعينهم حجم ما يعنيه هذا الاحترام بالنسبة لهم. وفي تجربتي السابقة مع المنتخب الإنجليزي، كانت لدينا لاعبات صغير في العمر مثل نيكيتا باريس وقد حاولت التعامل معها على نحو عادي تماماً. وأتذكر أننا دخلنا في مناسبة ثنائية ذات مرة، وكان الفوز من نصيب دوماً من الواضح أن الأمر برمته يدور حول محاولة التعرف على طبيعة شخصية اللاعبين، وما الذي يجعلهم يبدعون. وإذا

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

من جهتي، أحاول دوماً الحديث إلى أقراني الأصغر سناً بالفريق على النحو ذاته الذي أتحدث به إلى أقراني الأكبر، ويمكنك أن تلحظ في أعينهم حجم ما يعنيه هذا الاحترام بالنسبة لهم. وفي تجربتي السابقة مع المنتخب الإنجليزي، كانت لدينا لاعبات صغير في العمر مثل نيكيتا باريس وقد حاولت التعامل معها على نحو عادي تماماً. وأتذكر أننا دخلنا في مناسبة ثنائية ذات مرة، وكان الفوز من نصيب دوماً من الواضح أن الأمر برمته يدور حول محاولة التعرف على طبيعة شخصية اللاعبين، وما الذي يجعلهم يبدعون. وإذا

عندما تجعل لاعباً ناشئاً يشعر بأنه مجرد ناشئ صغير السن، عندما كان في الـ 21، ببساطة لأنه في الغالب، يرغب هؤلاء اللاعبون في أن يجري التعامل معهم مثل أي عنصر آخر بالفريق. وعليه، فإنه إذا أبدت احتراماً لموهبة هؤلاء اللاعبين، فإن هذا قد يمنحهم الثقة اللازمة للتعبير عن أنفسهم. بعض الأحيان، يببالغ المدربون في تدليل اللاعبين. في الحقيقة، إذا كان اللاعبون جيدين بما يكفي، فإن هذا يعني بالضرورة أنهم كبار في السن بما يكفي.

لمشجعون على صواب في التشكيك في الدفاع الرئيسي الذي يحرك اللاعبين... هل هو كرة القدم، أم المال أم الشعبية الاجتماعية؟ والغريب أن بعض اللاعبين يسارع إلى رفع صور «سيلي» عبر موقع «إنستغرام» في غضون 10 دقائق من دخوله غرفة تبديل الملابس، رغم أنهم لم يفوزوا بأي شيء ذي قيمة بعد. وقد أعرب أشخاص مثل ريو فرديناند عن تحفظهم إزاء هذا الأمر لإدراكهم حجم العمل الدؤوب الذي يحتاجه المرء كي يصل للنجاح. ولم يكن ريو ليصبح له أبداً يحمل هاتفه الجوال داخل غرفة تبديل الملابس في ظل وجود سير اليكس فيرغسون مدرباً. إلا أن هذا ما أصبحت عليه الأوضاع اليوم؛ لقد خلقت وسائل التواصل الاجتماعي موجة من تقديس الأفراد والانتهاز المفرط بهم، بحيث تحول كل فرد لما يشبه علامة تجارية مميزة.

ولا أقصد من ذلك أن هذا الأمر سيئ في حد ذاته، لكنني أراه الاختلاف الأكبر بين ما كانت عليه أحوال اللاعبين الصاعدين منذ 10 أعوام وما آلت إليه اليوم. في الحقيقة، تبدلت أحوال المجتمع ككل، فعندما كنت صبية، على سبيل المثال، اعتدت اللعب في الشوارع فحسب، وكذلك كان الحال مع لاعبين كبار أمثال واين روني، اليوم، لنذئ شقيق أصغر لا يتجاوز العشر سنوات، لكنه التحق بالفعل بأكاديمية

تتبع أحد اندية الكرة القدم للمحترفين، في وقت لا يزال البعض يرى أن هذه الأكاديميات لا تمنح الفتيان المستوى ذاته من العزيمة والخشونة التي يتمتع بها نظراً وهم الذين يلعبون بالشوارع. ويتمتع بعض اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية، بما في ذلك لويس سواريز وسيرغيو أغويرو ودييغو كوستا، بهذه الروح القتالية بداخلهم لأنهم تعلموا لعب كرة القدم في الشوارع، وأصبحت هذه الشوارع تشكل عنصراً محورياً في ثقافة كرة القدم لديهم.

في المقابل، نجد أن الكثير من اللاعبين الصاعدين في هذه البلاد ترعرعوا داخل بيئة وفرت لهم الحماية من أي تحديات ثقيلة، ووجدوا الساحة

تتبع أحد اندية الكرة القدم للمحترفين، في وقت لا يزال البعض يرى أن هذه الأكاديميات لا تمنح الفتيان المستوى ذاته من العزيمة والخشونة التي يتمتع بها نظراً وهم الذين يلعبون بالشوارع. ويتمتع بعض اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية، بما في ذلك لويس سواريز وسيرغيو أغويرو ودييغو كوستا، بهذه الروح القتالية بداخلهم لأنهم تعلموا لعب كرة القدم في الشوارع، وأصبحت هذه الشوارع تشكل عنصراً محورياً في ثقافة كرة القدم لديهم.

في المقابل، نجد أن الكثير من اللاعبين الصاعدين في هذه البلاد ترعرعوا داخل بيئة وفرت لهم الحماية من أي تحديات ثقيلة، ووجدوا الساحة

تتبع أحد اندية الكرة القدم للمحترفين، في وقت لا يزال البعض يرى أن هذه الأكاديميات لا تمنح الفتيان المستوى ذاته من العزيمة والخشونة التي يتمتع بها نظراً وهم الذين يلعبون بالشوارع. ويتمتع بعض اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية، بما في ذلك لويس سواريز وسيرغيو أغويرو ودييغو كوستا، بهذه الروح القتالية بداخلهم لأنهم تعلموا لعب كرة القدم في الشوارع، وأصبحت هذه الشوارع تشكل عنصراً محورياً في ثقافة كرة القدم لديهم.

في المقابل، نجد أن الكثير من اللاعبين الصاعدين في هذه البلاد ترعرعوا داخل بيئة وفرت لهم الحماية من أي تحديات ثقيلة، ووجدوا الساحة

تتبع أحد اندية الكرة القدم للمحترفين، في وقت لا يزال البعض يرى أن هذه الأكاديميات لا تمنح الفتيان المستوى ذاته من العزيمة والخشونة التي يتمتع بها نظراً وهم الذين يلعبون بالشوارع. ويتمتع بعض اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية، بما في ذلك لويس سواريز وسيرغيو أغويرو ودييغو كوستا، بهذه الروح القتالية بداخلهم لأنهم تعلموا لعب كرة القدم في الشوارع، وأصبحت هذه الشوارع تشكل عنصراً محورياً في ثقافة كرة القدم لديهم.

لندن، إيتي أوكو

شهد الأسبوع الماضي جدالاً كبيراً حول الاختلاف ما بين اللاعبين الصاعدين اليوم وما كان عليه الحال منذ 10 أعوام، وذلك بعدما وصفهم مورينيو بأنهم «فتية مدللون». ويبدو الأمر مثيراً للاهتمام لاعتقادي الشخصي بأن ثمة تغييرات كبيرة طرأت على مستوى استعداد هؤلاء اللاعبين خلال تلك الفترة. في الواقع، دائماً ما جابه اللاعبين الصاعدين صعوبة في اقتحام صفوف الفريق الأول، لكن من استطاعوا تحقيق ذلك، مثل فرانك لامبارد وريو فرديناند ومايكل أوين، أبدوا استعداداً أكبر بكثير تجاه اتخاذ هذه الخطوة عن أولئك الذين يسبقون في الطريق ذاتها اليوم. ولا يظهر اليوم الكثير من اللاعبين الذين يقدمون مستوى أداء يشبه بما قدمته هذه الأسماء في بداياتها. وربما يكون ماركوس راشفورد آخر لاعب ينطبق عليه هذا التوصيف على مستوى أندية الدوري الممتاز الكبرى.

ومع هذا، تبقى هناك دوماً استثناءات للقاعدة، لكن أعتقد أن مورينيو صائب بالفعل في قوله إن عدد العوامل المشتتة لانتباه اللاعبين اليوم أصبحت أكثر بكثير في الوقت الراهن. وبعض الأحيان، يكون

تتبع أحد اندية الكرة القدم للمحترفين، في وقت لا يزال البعض يرى أن هذه الأكاديميات لا تمنح الفتيان المستوى ذاته من العزيمة والخشونة التي يتمتع بها نظراً وهم الذين يلعبون بالشوارع. ويتمتع بعض اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية، بما في ذلك لويس سواريز وسيرغيو أغويرو ودييغو كوستا، بهذه الروح القتالية بداخلهم لأنهم تعلموا لعب كرة القدم في الشوارع، وأصبحت هذه الشوارع تشكل عنصراً محورياً في ثقافة كرة القدم لديهم.

في المقابل، نجد أن الكثير من اللاعبين الصاعدين في هذه البلاد ترعرعوا داخل بيئة وفرت لهم الحماية من أي تحديات ثقيلة، ووجدوا الساحة

تتبع أحد اندية الكرة القدم للمحترفين، في وقت لا يزال البعض يرى أن هذه الأكاديميات لا تمنح الفتيان المستوى ذاته من العزيمة والخشونة التي يتمتع بها نظراً وهم الذين يلعبون بالشوارع. ويتمتع بعض اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية، بما في ذلك لويس سواريز وسيرغيو أغويرو ودييغو كوستا، بهذه الروح القتالية بداخلهم لأنهم تعلموا لعب كرة القدم في الشوارع، وأصبحت هذه الشوارع تشكل عنصراً محورياً في ثقافة كرة القدم لديهم.

في المقابل، نجد أن الكثير من اللاعبين الصاعدين في هذه البلاد ترعرعوا داخل بيئة وفرت لهم الحماية من أي تحديات ثقيلة، ووجدوا الساحة

تتبع أحد اندية الكرة القدم للمحترفين، في وقت لا يزال البعض يرى أن هذه الأكاديميات لا تمنح الفتيان المستوى ذاته من العزيمة والخشونة التي يتمتع بها نظراً وهم الذين يلعبون بالشوارع. ويتمتع بعض اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية، بما في ذلك لويس سواريز وسيرغيو أغويرو ودييغو كوستا، بهذه الروح القتالية بداخلهم لأنهم تعلموا لعب كرة القدم في الشوارع، وأصبحت هذه الشوارع تشكل عنصراً محورياً في ثقافة كرة القدم لديهم.

في المقابل، نجد أن الكثير من اللاعبين الصاعدين في هذه البلاد ترعرعوا داخل بيئة وفرت لهم الحماية من أي تحديات ثقيلة، ووجدوا الساحة

دعم من باقي الفريق. يحتاج الضغط إلى التزام وتنسيق وهو ما لم يكن متوافراً في أكثر الأحوال. مع ذلك هل يمكن الاعتماد على أوزيل في القيام بدوره إذا كان هدف الأرسنال هو الضغط؟ يشير هذا السؤال في حد ذاته إلى مدى عمق المشكلة. هناك بعض اللاعبين الذين يتم تقييمهم بمستوى أو نطاق محدد، فقد أعفى فيكتور ماسلوف، وهو من أهم اللاعبين للضغط، أندري بيبا، من مسؤوليته في الدفاع في نادي دينامو كييف بسبب إبداعه، لكن هل لم يعد أوزيل لاعب يستحق بعض التذليل؟ لقد سجل خلال موسم 2015 - 2016 ستة أهداف وساعد في إحراز 19 هدفاً خلال الدوري، وفي موسم 2016 - 2017 أحرز 8 أهداف، وساعد في إحراز 9 أهداف، وفي موسم 2017 - 2018 سجل 4 أهداف، وساعد في إحراز 8 أهداف، وأحرز حتى هذه اللحظة من الموسم الحالي 3 أهداف، وساعد في إحراز هدف. دائماً ما توجد أسباب وأسباب وراء الأسباب، لكن يشير ذلك إلى اتجاه نحو تراجع الكفاءة.

يظل أوزيل رغم كل ذلك لاعباً موهوباً كثيراً، فقد شارك خلال الموسم الحالي في بعض التحركات التي اتسمت بمرونة كبيرة، إلى جانب إحرازه أهدافاً مبدعة وجميلة، لكن هل يكفي ذلك؟ مرة أخرى نعود إلى السؤال الأساسي: إذا لم يكن يُنظر إليه كلاعب قوي بما يكفي للتوافق في المباراة ضد بورنموث، فلماذا لم يشارك في مواجهة توتنهام الأخيرة؟



أوزيل على مقاعد البدلاء!

من المشكلات، التي كان أرسنال يعاني منها خلال نهاية حقبة مدربه السابق أرسين فينغر، هي أن ضغط الفريق كان دون المستوى المتوقع، إلى جانب غياب التماسك والتوافق إلى درجة أنه يمكن للاعبين اثنين عرقلة واعترض اللاعب المستحوذ على الكرة، لكن دون

درجة موهبتهم، وهو موقف تعزز وتأكد بعد ما حدث عندما كان يدرّب فريق باريس سان جيرمان عندما تحداه نيمار علناً. من الواضح أن أوزيل لا يشبه نيمار، سواء من حيث الموهبة أو الفوضوية. لكن الدرس هو التأكيد على أن الانسجام والالتزام صنوان لا ينفصلان.

الالتزام هو الأمر الأساسي بالنسبة إلى إميري، لهذا كانت الصورة الأكثر مفاجأة خلال التعادل مع فريق ليفربول، كانت وهو يلحم الهواء بعد عودة غرانيت تشاكا لاستخلاص الكرة من محمد صلاح. ليس إميري بالشخص الذي يدلل النجوم المخترخين مهما كانت

جيد. ما ذلك سوى استعراض عام غير دقيق للوضع، نظراً لأن فن الضغط يتعلق إلى حد كبير بالتمركز أكثر مما يتعلق بالضرورة بالاستحواذ على الكرة بشكل مباشر، لكن يشير ذلك إلى أن إميري لم يكن يطلب أن يفرض فريقه نفسه على بورنموث أو يرهبه.

وهو موقف استثنائي وغريب بالنسبة للاعب يتقاضى 350 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع. خلافاً لمواجهة توتنهام، الأحد الماضي، لم يؤد اللاعبون الثلاثة الموجودون في المقدمة، وهم بيير إيمريك أوباميانغ، واليكس إيوي، وهنريك مخيتاريان، واجباتهم الهجومية بشكل

لندن، جوناثان ويسون

أخبرني برايك في مسعود أوزيل، ولوسوف أخبرك بمن تكون؛ أو على الأقل هذه هي الطريقة التي يبدو أنه يتم النظر بها في كثير من الأحوال إلى الجدل المتواصل بشأن صانع الألعاب في فريق أرسنال. هل أنت شخص تحب الجمال والتألق ومستعد لتقبل التراخي بين الحين والآخر ثمناً لا بأس من دفعه، أم أنك شخص نفعي تقليدي تختار من بين المتاح، وتطلب بذل جهد مستمر طوال الوقت؟ هل أنت خبير ومتنصر أوروبي، أم رجل كرة قدم إنجليزي فقط يفضل الصناعة على الخيال؟ مع ذلك بطبيعة الحال الأمر أكثر تعقيداً من ذلك.

تبدو تلك المسألة ذات صلة بشكل خاص في أعقاب فوز فريق الأرسنال على بورنموث، يوم الأحد قبل الماضي، عندما استبعد أوناي إميري، أوزيل، مشيراً إلى أنه غير مناسب لـ «مباراة مهمة جداً تحتاج إلى مهارة بدنية كبيرة وجهد كبير». أوزيل لم يشارك أيضاً في دربي لندن أمام توتنهام، الأحد الماضي، دون أسباب واضحة.

إميري، على عكس أرسين فينغر، شخص قد يختار فريقاً ليلتزم مباراة محددة، لذا لم يكن استبعاد أوزيل في حد ذاته شيئاً مفاجئاً أو مستغرباً. ولم يغف أوزيل إلا عن مباراتين فقط خلال الموسم الحالي، الأولى فاز فيها الفريق على وستهام بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد خلال

شهر أغسطس (أب)، عندما كان مريضاً كما يقال. رغم ورود أخبار عن خلاف بعد رد فعله العنيف الغاضب نتيجة استبداله أثناء المباراة ضد فريق تشيلسي، والثانية فاز بها الفريق على فولهام بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، نظراً لمعاناته من شد عضلي في الظهر.

مع ذلك يبدو ذلك السبب المعلن غريباً، رغم ضغط فريق بورنموث، يظل أبعد ما يكون عن مصاف الفرق التي تتمتع بلياقة بدنية قوية في الدوري الإنجليزي الممتاز، ولم يقل عنه في عدد الأخطاء خلال الموسم الحالي سوى فريق مانشستر سيتي وتشيلسي. إنهم ليسوا مثل فريق ستوك سيتي في حبة المدرب بوليس. كذلك لم تكن المسألة هي أن المهام الدولية قد أنهكت أوزيل، فهو لم يعد يلعب لألمانيا، لذا الأمر برمته غريب.

ربما ما كان يعنيه إميري عن المباراة الأولى هي أنها مباراة على فريق أرسنال للعب خلالها بمهارة وحضور متميز لمنع فريق بورنموث من اللعب بإيقاعه المشهود، فريق أرسنال في النهاية قد فشل في منعه من تسجيل خمسة أهداف خلال

الزيارتين السابقتين له إلى ملعب بورنموث. يظل ذلك يمثل انتقاداً وإدانة، حيث يمكن لأوزيل، عندما يكون متحمساً، تقديم أداء فعال في الدفاع، مثلما فعل منذ عام عندما هزم أرسنال، توتنهام، بهدفين مقابل لا شيء. يبدو أن ما يؤد إميري قوله هو أنه لا يستطيع الوثوق في أوزيل،

شهر أغسطس (أب)، عندما كان مريضاً كما يقال. رغم ورود أخبار عن خلاف بعد رد فعله العنيف الغاضب نتيجة استبداله أثناء المباراة ضد فريق تشيلسي، والثانية فاز بها الفريق على فولهام بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، نظراً لمعاناته من شد عضلي في الظهر.

مع ذلك يبدو ذلك السبب المعلن غريباً، رغم ضغط فريق بورنموث، يظل أبعد ما يكون عن مصاف الفرق التي تتمتع بلياقة بدنية قوية في الدوري الإنجليزي الممتاز، ولم يقل عنه في عدد الأخطاء خلال الموسم الحالي، الأولى فاز فيها الفريق على وستهام بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد خلال

# يوميات الشرق

دي نيرو وديل تورو... تحدثا عن تجاربهما السينمائية

## ساحة جامع الفنا تخطف الأضواء في رابع أيام مهرجان مراكش



مشهد من فيلم «عاملة تنظيف داخلي»



من فيلم «البرج»

مراكش: حاتم البطوي  
وعبد الكبير الميناوي

تتواصل فقرات برنامج المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، في دورته الـ17، بعروض للأفلام، سواء على مستوى «المسابقة الرسمية» وأفلامها الـ14، أو «بانوراما السينما المغربية» التي تقترح 7 أفلام مغربية حديثة بطموح كشف مختلف أوجه السينما المغربية للمهنيين ووسائل الإعلام الدولية، أو «القارة 11» التي تقترح 14 شريطاً روائياً وثائقياً لمخرجين جريئين من تايلاند ولبنان وكرواتيا وجنوب أفريقيا والنمسا والفلبين والولايات المتحدة، أو فقرة «العروض الخاصة» التي تتضمن تشكيلة من 11 فيلماً من أفاق متنوعة، أو تلك الموجهة لتلاميذ المدارس والجمهور الناشئ، عموماً، والتي تتضمن أفلام تحريك وأخرى كلاسيكية، كما هو الحال مع فيلم «البرج» لمخرجه النرويجي ماتس غروود، الذي ينقل قصة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من خلال عيون الطفلة (وردي)، الشيء الذي يجعل منه عملاً «يحافظ على صراحة الطفل فيما يروي تاريخاً قديراً من النزوح والظلم».

وبعد كل من الفرنسي تيري فرينو والأميركي مارتن سكورسيزي، فتحت «محادثة مع...» هامشاً للتقارب أكثر من تجربة وطريقة تفكير واشتغال اثنين من كبار السينما العالمية: الأميركي روبيرت دي نيرو والمكسيكي غيرمو ديل تورو.

من جهتها، انطلقت «ورشات الأطلس»، حاملة هم دعم ومواكبة المخرجين والصاعدين بافريقيين والشرق الأوسط، بشكل يجعل منها «منصة إبداعية ومهنية في خدمة المخرجين، وفضاء لتبادل الخبرات والتجارب بين المهنيين الدوليين ومواهب المنطقة، في الآن ذاته»، بغية «مواكبة مشاريع الإنتاج، وتمكين المخرجين من تسريع إنتاج أعمالهم، ومنحهم معرفة أفضل بالسوق، وتعزيز شبكات علاقاتهم».

كما كان جمهور ساحة الفنا في الموعد، حيث تابع، في رابع أيام المهرجان، فيلم «إسكندرية كمان وكمان» ليويس شاهين في حضور بطلته النجمة المصرية يسرا والفيلم الأميركي «كوندون» في حضور مخرجه الأميركي مارتن سكورسيزي.

### شكل الماء

باهتمام كبير، تابع جمهور غير موعدين مهمين، ضمن فقرة «محادثة مع...» التي استضافت الممثل الأميركي روبيرت دي نيرو

لمتابعة روائع السينما العربية والعالمية، كان الدور هذه المرة مع فيلمين لمخرجين طبعاً مسيرة السينما العربية والعالمية. يتعلق الأمر بالأميركي مارتن سكورسيزي وفيلمه «كوندون» والمصري يوسف شاهين وفيلمه «إسكندرية كمان وكمان»، ثالث ثلاثيته الشهيرة، إلى جانب «حدوتة مصرية» و«إسكندرية ليه».

عبر فيلمه، يعود شاهين إلى مراكش، التي سبق أن احتفت به في دورات سابقة، وذلك انطلاقاً من مشاهد تكون معه فيها وهو يقوم بدور يحيى الإسكندراني، مخرج الأفلام الذي ينضم لإضراب الممثلة بتردي ظروف العمل في المجال السينمائي وصناعة الأفلام. يقع في حب نادية، الممثلة الشابة والمتأصلة الجسورة المعجبة بدورها برميلها عمر بعد نقاش حاد وجاد مع هذا الأخير، يسعي يحيى للتفكير في مسيرته على ضوء التحولات التي تعرفها السينما المصرية وتأثير البترو دولار في الميدان الفني.

من جهته، نقل «كوندون» الجمهور المراكشي إلى أقصى أسيا، متحدثاً عن اقتراب مجهودات البحث عن خليفة للدلاي لاما الثالث عشر من نهايتها، بعد أن وجد تمثالاً لبودا في قرية نائية من التبت، ليبدأ سكورسيزي سرده لقصة تينزين غياتسو، الدلاي لاما الرابع عشر: إنقاذ تام وجودة في التصوير، مع اهتمام خاص بأدق التفاصيل التي تضفي على الفيلم لمسة ساحرة لرحلة روحانية يقوم بها قائد ومناضل للثورة، وفي الوقت نفسه تفضح عمليات القمع التي يتعرض لها شعب التبت من طرف الصين.



المخرج المكسيكي غيرمو ديل تورو في إحدى ندوات مهرجان مراكش



الأميركي روبيرت دي نيرو متحدثاً في مهرجان مراكش

في بعض الأحيان، إلى التصوير على النمط الوثائقي، راصداً حياة النشابة الخطوات الأولى على التنظيف والتنظيم والتوضيح والتلميح. كما تنقل لحظات الفيلم التاملية روح دعابة مع تلمس هذه المرة الشابة الخطوات الأولى على الطريق نحو مستقبل أفضل. من جهته، يحكي فيلم «تلج احمر» قصة صبي صغير اخنفي قبل ثلاثين عاماً في ظروف غامضة، انفتحت على رحام من الذكريات السيئة المخيبة، والصمت العنيد والأكاذيب المحبوة. من ثم، يظهر صحافي ليغيد إثارة القضية التي أغلقت منذ فترة طويلة، فتشتعل المشاعر المكبوتة، وتتصاعد موجة العنف جراء تسارع الأحداث المتزاخمة والمعاناة النفسية. فيلم استخدم فيه مخرجه منهجاً اليفاً ومذهلاً في الصورة، لرسم عالم يحيل الماضي إلى ظل غامض وشيرير ومزعج في الحاضر. ظل إذا ما رفع سيهدد بالكشف عن حقيقة بالغة الأوس.

### إسكندرية كمان وكمان

واصلت فقرة «أفلام جامع الفنا» حشد الجمهور المراكشي

الطفولة وإعادة بناء حقبة عاصفة، ثالث شريط طويل لمخرجه.

### «عاملة تنظيف داخلي» و«تلج احمر»

فيلمان جديان، دخل سباق النقاس للفوز بجوائز المهرجان: «عاملة تنظيف داخلي» (المكسيك - الولايات المتحدة) لمخرجه ليلا الفونسو كوارون، وبطولة بايليتزا أباريسيو ومارينا دي تافيرا. ويحكي الفيلم قصة كلبو التي تشغل كعائلة منزلية في بيت عائلي فخم لزوجين مكسيكيين من الطبقة المتوسطة، وتعيش معهم ككاحد أفراد العائلة ثم يبدأ سيد المنزل رحلة عمل طويلة لا تروق للزوجة، لتلق جميع المسؤوليات المنزلية على اكتاف كلبو. وبعد أن تخلّى صديق كلبو عنها ستكتشف أنها حامل، لتشرع في بحث يؤدي بها إلى قلب الاضطرابات السياسية والاجتماعية العنيفة التي اندلعت في المكسيك في أوائل سبعينات القرن الماضي. ويعتبر «روما»، الذي يروي قصته عبر الصور البانورامية السوداء والبيضاء المبهرة والمرحة للعين، تحظى بحياة أفضل فتقرر حضور دروس في برنامج تعليم الكبار الخاص بالفندق. يعمد الفيلم،

كاندولفيني وجون ترافولتا.

### «روما» الأبيض والأسود

إلغاء فقرة تكريم رايت، لم يفوت على عشاق السينما، بقاعة «السوزراء»، متابعة فيلم «روما» (2018) لمخرجه المكسيكي الفونسو كوارون، وبطولة بايليتزا أباريسيو ومارينا دي تافيرا. ويحكي الفيلم قصة كلبو التي تشغل كعائلة منزلية في بيت عائلي فخم لزوجين مكسيكيين من الطبقة المتوسطة، وتعيش معهم ككاحد أفراد العائلة ثم يبدأ سيد المنزل رحلة عمل طويلة لا تروق للزوجة، لتلق جميع المسؤوليات المنزلية على اكتاف كلبو. وبعد أن تخلّى صديق كلبو عنها ستكتشف أنها حامل، لتشرع في بحث يؤدي بها إلى قلب الاضطرابات السياسية والاجتماعية العنيفة التي اندلعت في المكسيك في أوائل سبعينات القرن الماضي. ويعتبر «روما»، الذي يروي قصته عبر الصور البانورامية السوداء والبيضاء المبهرة والمرحة للعين، تحظى بحياة أفضل فتقرر حضور دروس في برنامج تعليم الكبار الخاص بالفندق. يعمد الفيلم،

وأشكركم على إعطائي هذه الفرصة للتعرف على الثقافة المغربية والتمتع بهذا المكان الجميل.

تخلّف رايت عن حفل تكريمها، لم يمنح جمهور المهرجان من الاستماع بطلتها، من خلال أربعة أفلام، هي «فورست غامب» (1994) لمخرجه روبيرت زيمكيس، الذي تلعب فيه دور البطولة إلى جانب توم هانكس وكاري سينيس وميكلتي ويليامس وسالي فيلد؛ و«بلايد دينيس فيلنوف» الذي تلعب فيه دور البطولة إلى جانب رايان غوسلينغ وهاريسون فورد وأنا دي آرمان وسيلفيا هوكس؛ و«الأميرة العروسة» (1987)، من إخراج روب راينر، الذي تلعب فيه دور البطولة إلى جانب كاري إلويس ومضندي باتنكن وكريس سارندون وكريستوفر كيبست ووالاس شاون وأندريه دي جاينت وفريد سافاج؛ و«ما أجملها» (1987) من إخراج نيك كاسافينس، الذي تلعب فيه دور البطولة إلى جانب سين بين وهاري دين ستانتون وجيمس

الخاصة، شكل ديل تورو عالماً فريداً يضاعف الجسور بين الواقع والخيال والكوايسب والمخلوقات الشريفة والبشر النبع.

### روبين رايت... لم تحضر

تخلّفت الممثلة الأميركية روبين رايت عن الحضور إلى مراكش، حيث كان من المبرمج تكريمها في ثالث أمسيات التكريم. ويررت رايت ذلك بـ«التزامات مهنية طارئة». وجاء في خطاب وجهته الممثلة الأميركية إلى إدارة المهرجان: «تأثرت كثيراً بتكريمي في مراكش. كنت متشوقة لاكتشاف مراكش، وملاقة الجمهور وعشاق السينما في المغرب. لكن التزامات مهنية مستعجلة، لم تكن في الحسبان، جعلت كل ذلك مستحيلًا. شكرًا للجميع».

قبل اعترافها، كانت الممثلة الأميركية قد رحبت كثيراً بخبر تكريمها في مهرجان مراكش، حين كتبت: «يشرفني أن أنقلني نجمة ذهبية في مهرجان مراكش الدولي للفيلم هذا العام. يسرني أن أكون في زيارة للمغرب،

## التقطوا خيوطهم الأولى من فضاء المدينة

# انطلاق بينالي شرم الشيخ الدولي بمشاركة 50 فناناً من العالم



يقوم الفنانون المشاركون في بينالي شرم الشيخ بالرسم في السوق القديمة وخليج نعمة والواديان المتاخمة للمدينة

عن أعماله التي قدمها أثناء مشاركته، وهي جائزة رمزية تتمثل في درج مدينة شرم الشيخ، بالإضافة إلى دعوة من المنتج (أحد رعاة البينالي) للإقامة لمدة 10 أيام مجاناً بصحبة رفيق، ويتحمل المنتج تكاليف السفر، ويمنح البينالي جوائز تكريمية لبعض الفنانين. ويستضيف البينالي على هامش فعاليته عدداً من أطفال المدارس المصرية الذين لديهم موهبة فن الرسم حتى يحتكوا بالفنانين ويستفيدوا من خبراتهم.

(قوميسور البينالي) ومؤسسه الشكر للفنانين المشاركين في هذا الدورة، متمنياً لهم أوقاتاً خصبة مع الفن. يشار إلى أن البينالي يخرج في أماكن مفتوح داخل مدينة شرم الشيخ وخارجها حيث يقوم الفنانون بالرسم في السوق القديمة وخليج نعمة والواديان المتاخمة للمدينة. وقد اقترح المحافظ أن يخصصوا يوماً للرسم في مدينة سانت كاترين. يذكر أن جائزة البينالي الكبرى تذهب لفنان واحد

افتتاح البينالي رسمياً، مؤكداً في حوار مع الفنانين الضيوف، أوروبيين ومصريين أثناء تجوله أعلى اللوحة، وأيضاً من زواياها المختلفة. هذه الاستجابات السريعة تؤكد قدرة معظم الفنانين في هذا البينالي على الدمج بين ذواتهم وعوالمهم الفنية، ما يجعل البينالي حالة فنية مفتوحة على خطواته في دوراته الأولى وهذه الدورة والدورات المقبلة. وفي المساء، دشّن محافظ جنوب سيناء اللواء خالد فودة

يعبر عن عنق البشر بالطبيعة. وركز الفنانون المصريون على تيمات من التراث الشعبي النوبي على وجه الخصوص، وهناك من اشتغل على التجريد كعاديل بصري لما يدور داخل الذات الإنسانية، ومن بينهم اتخذ الفنان إبراهيم الطنبولي منحى فنياً مختلفاً اعتمد على إشاعة النور بين علاقات تجريدية متشابكة تنهض على قوة الانفعال والاتصال في تكوين الشكل الفني، فاستطاع أن يقدم في لوحة من الحجم

بدأوا في التقاط تكويناتها وخطوطهم من فضاء شرم الشيخ الشاسع، الذي يغمر اللوحات بحالة من النور استثنائية قلما تتوفر في فضاءات طبيعية أخرى. هناك من خلق بفراشه في السماء مشنقاً تراسلات الغيوم كحالة بصرية متلاحقة، تتكشف في الأعلى فيما تخف تدريجياً في أسفل اللوحة حيث يفتح وجه فتاة نضرة تسر حياض الفراغ في اللوحة وتلمه وكأنها تختصره في ملامحها وفي رقتها. لقد أراد الفنان أن

البيينالي الثامنة. تنوعت ملامسة الفنانين لهذه الحوارية الفنية بصرياً ونفسياً وجمالياً، فما إن تلمسوا أدواتهم من إدارة البينالي حتى بدأوا يتصبون حواملهم ويتوزعون بساحة السوق التجارية بالمنتجع، في حالة من التلصص الفني المغوي على من الأسرع في الاستجابة الفورية للرسم على المسطح الأبيض؛ حيث يعتمد إيقاع الرسم على الفن السريع المباشر «الارتجالي»، وهناك بالفعل فنانون

الشيخ (مصر) جمال القصاص افتتح 50 فناناً من مصر وإيطاليا وإنجلترا فعاليات الدورة الثالثة لبينالي شرم الشيخ الدولي للفنون، التي ترعى شعار «شرم الشيخ مدينة السلام». ووسط أحد المنتجعات السياحية، الذي يستضيف البينالي منذ دورته الأولى وأحد الداعمين له، بدأ الفنانون صباح الأولى لحوار فني متنوع سوف يستمر بينهم على مدى أيام

يقوم الفنانون المشاركون في بينالي شرم الشيخ بالرسم في السوق القديمة وخليج نعمة والواديان المتاخمة للمدينة

## ضمن حزمة من العروض الفنية المتنوعة «المهاباراتا» اليابانية والسينما اليدوية الأميركية على مسرح «إثراء» في الظهران



الظهران، «الشرق الأوسط»

ينظم مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) حزمة من العروض الفنية المتنوعة، من اليوم وحتى 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، والتي تشمل عروض «المهاباراتا» اليابانية، وعروض السينما اليدوية «أدا-أفا» القادمة من الولايات المتحدة الأميركية. ويركز عرض «المهاباراتا» الياباني، الذي يُقدم للجمهور معززاً بترجمة على الشاشات باللغتين العربية والإنجليزية، على مشاعر الحب والإخلاص والوفاء، واستعراض قصة أسطورية في بلاد السلطان جلال الدين أكبر، الذي يعد أحد سلاطين مغول الهند الكبار، كما يشتمل العرض على 32 مؤدياً وعازفاً يجمعون بين فن رواية القصة اليابانية التقليدية والدراما التمثيلية، والتي يهدف من خلالها إلى بث الحياة وتقديم القصص الأسطورية بأسلوب فريد إلى الأجيال الجديدة.

ويأتي عرض «أدا-أفا» لياخذ الزوار إلى أفق جديدة من التعبير الإبداعي واستكشاف عمق المشاعر الإنسانية من خلال قصة «أفا» ذات السبعين عاماً التي فقدت توأمها، وهي تناضل في وحدتها بعد أن كانت معتادة على أسلوب حياة لشخصين، ومع وصول كرنفال متقل تحب نفسها في رحلة إلى مناهة مرابا تزج بها في مغامرة تأخذها عبر عتبات الحياة والموت، كما يستخدم عرض «أدا-أفا» أجواء

يستمر المسرح في تقديم برامجه عبر مجموعة من العروض الموسيقية والمسرحية الإبداعية من أماكن مختلفة حول العالم، مثل: اليابان، والنمسا، وروسيا، والهند، والعراق، وفرنسا، والمغرب، وألمانيا، والولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية، كما يسعى إلى تقديم عروض مسرحية عربية من تطوير وإنتاج المركز، في حين سيشهد عام 2019 أول مسرحية من إنتاج المركز تتحدث عن التاريخ العربي.

على امتداد 3 مستويات بالتدرج جهة مقاعد الجمهور، لتنتهي عند الشرفة المرتفعة التي صُممت بأسلوب فريد يتضمن مشاهدة واضحة لخشبة المسرح، حيث تصل الطاقة الاستيعابية للشرفة إلى 174 مقعداً، في حين يصل العدد في الشرفة الثانية إلى 158، والثالثة إلى 196 مقعداً. كما يوفر المسرح مساحة مخصصة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول إلى مقاعدهم. كما يهدف «المسرح» إلى تقديم الأفضل من الثقافات العالمية لجمهور المملكة، حيث

الساحل الشرقي الأميركي التي تعتمد على صناعة قصة خيالية باستخدام الوسائط المتعددة، والجمع بين ظلال المؤدين والفرقة الموسيقية المصاحبة؛ لاستكشاف موضوعات الرثاء والحزن.

يُشار إلى أن مسرح «إثراء» يحظى بتصميم أوبرالي يضم 900 مقعد، على مساحة تقدر بـ10 آلاف متر مربع. ويهدف إلى تنظيم 30 عرضاً محلياً وعالمياً سنوياً، تشمل العروض المسرحية، وعروض السيرك، وعروض الدمى، بالإضافة إلى العروض الموسيقية المتنوعة. وقد صمم المسرح بارتفاع

## غدير حافظ مثلت المملكة في فعاليات بـ6 دول أوروبية سفير خادم الحرمين في القاهرة يفتح معرضاً تشكيمياً لفنانة سعودية بالأوبرا



السفير السعودي في القاهرة خلال افتتاحه المعرض بدار الأوبرا أول من أمس

القاهرة، «الشرق الأوسط» افتتح سفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة، مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير أسامة بن أحمد نقلي، معرض الفنانة التشكيلية السعودية غدير حافظ، مساء أول من أمس الإثنين، بقاعة المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية. وقال نقلي على هامش افتتاح المعرض الفني إن «دار الأوبرا المصرية احتضنت قبل أيام عرض الفيلم السعودي (عمرة والعرس الثاني) بمسابقة الأفلام العربية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الأخيرة، وهو ما يعكس ما وصلت إليه

الفنون الإبداعية بالمملكة من حضور مميز، تجاوز حدود المكان، ليطل بوجهه المشرق من قلب العاصمة المصرية التي طالما أثرت الوجدان العربي بما قدمته من ثقافة وفنون على مدى تاريخها». وأشاد السفير نقلي بالتطور المتسارع الذي تشهده المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، الأمير محمد بن سلمان، الذي شمل كافة القطاعات والمجالات بما في ذلك قطاع الثقافة والفنون، الأمر الذي أسهم في تنويع وتعزيز المحتوى الإبداعي الثقافي السعودي بكافة أشكاله. ويقام المعرض الذي يحمل اسم «شنت بين الحقيقة والخيال»، بقاعة زياد بكير بالمكتبة الموسيقية، بدار

إنتاج الصيغ والحلول المبتكرة؛ لمواجهة التحديات، سواء الراهنة أم المحتملة. وأوضح قائلاً: «إن المؤسسة بادرت بإطلاق مجموعة من المنصات والمشروعات التي تركز على صناعة المستقبل ودعم جهود مختلف الهيئات والجهات الراغبة في استكشاف أبعاد وسبل جديدة لتطوير الأداء والمخرجات عبر تحفيز عملية الابتكار وتطبيق حلول جديدة في شتى مناحي العمل؛ حيث تركز المؤسسة على التخصصات والمجالات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة في رفع تنافسية القطاعات المختلفة عبر رفدها بالابتكارات والوسائل المعتمدة على الأسس العلمية».

وجاء لقاء الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل خلال جلسة مع مسؤول، التي عقدها المكتب الإعلامي لحكومة دبي ضمن سلسلة اللقاءات التي ينظمها المكتب. وتعد «مسرعات دبي

## تتضمن «منطقة 2071» ومبادرة دبي «أكس 10»

# دبي تزيد من وتيرة استكشاف المستقبل عبر 6 مبادرات

رواد الأعمال والمفكرين. وأوضح خلفان بالهول أن المؤسسة أطلقت منصات معرفية وبحثية تقدم للمعنيين بعلوم المستقبل من الأفراد والمؤسسات خدمات وإضافات نوعية متقدمة، يأتي في طبيعتها «مركز محمد بن راشد لأبحاث المستقبل»، بهدف تقديم سلسلة متكاملة من الخدمات الاستشارية والتقارير المتخصصة حول الاتجاهات المستقبلية في التكنولوجيا والعلوم والجغرافيا السياسية والمجتمع.

ولفت إلى أن إطلاق «أكاديمية دبي للمستقبل» يتكامل مع دور المركز البحثي، إذ توفر الأكاديمية سباقاً تعليمياً وتدريبياً متكاملًا حول علوم المستقبل بغية دعم قدرات الشركاء في القطاع الحكومي والخاص على اتخاذ القرارات وتخطيط الاستراتيجيات ورسم السيناريوهات المستقبلية عبر برامج تعليمية وتدريبية قائمة على أسس علمية ومعايير عالمية.

الحكومي والخاص، فيما أوضح أن المشروعات المستقبلية التي أطلقتها المؤسسة حققت مردوداً طيباً سنجني ثماره خلال المرحلة المقبلة. وتناول خلفان جمعه بالهول دور المؤسسة في إثراء الأنشطة الفكرية المتعلقة بعلوم المستقبل وتقنياته، موضحاً أن «متحف المستقبل» سيسهم في تعزيز مكانة دبي بين أوائل المراكز الإقليمية والعالمية لتطوير تكنولوجيا المستقبل.

كما تطرقت الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل خلال اللقاء إلى منصة «حوارات المستقبل» التي أطلقتها المؤسسة مطلع العام الحالي في ذات السياق المعنى بصقل العنصر البشري، وأوضح أنها مبادرة معرفية مخصصة للإسهام في بناء قدرات أفراد المجتمع وحثهم على المشاركة في صناعة المستقبل عبر استعراض قصص النجاح الملهمة لباقية من



خلفان بالهول الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل خلال اللقاء «الشرق الأوسط»

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لأجيال المستقبل. وتعد «منطقة 2071» مختبراً

المستقبل» من أوائل المنصات التي أطلقتها المؤسسة للربط بين كبرى شركات الابتكار على مستوى العالم وقادة المؤسسات الحكومية ورواد الأعمال في دبي؛ لتحقيق جملة من الأهداف، بغية التوصل إلى حلول مبتكرة لاقتناص الفرص المواتية ومجابهة التحديات الملحة ضمن القطاعات الرئيسية كافة، باستخدام تقنيات مبتكرة، مثل الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وعلم الجينوم، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والحسابات المالية، ومحاكاة الطبيعة، والتكنولوجيا الحيوية.

وعن أسباب تأسيس «منطقة 2071»، أكد خلفان بالهول أنها تشكل بوابة عبور إلى الغد ومنصة لتطبيق نموذج الإمارات لتصميم المستقبل، وتجسد أهداف «مئوية الإمارات 2071» التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لتشكيل برنامج عمل حكومياً طويل الأمد استلهمت ملامحه من محاضرة

رفعت دبي من وتيرة أعمالها المختلفة فيما يتعلق بالمستقبل، وذلك من خلال 6 مبادرات متنوعة تتبناها الإمارة الخليجية، وذلك ضمن مساعيها لدراسة التحديات والفرص التي تواجهها في الفترة المقبلة. وقال خلفان بالهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، إن المبادرات تتمثل في «منطقة 2071»، ومبادرة دبي «أكس 10»، والقيادة الفكرية، ومنصة «حوارات دبي المستقبل»، ومركز محمد بن راشد لأبحاث المستقبل، إضافة إلى أكاديمية دبي للمستقبل.

وقال بالهول إن أجنحة دبي المستقبلية تهدف إلى الاضطلاع بدور أساسي في استشراف مستقبل القطاعات الاستراتيجية على المدين المتوسط والطويل، بالاشتراك مع القطاعين العام والخاص، وبالتعاون مع مجموعة كبيرة من المؤسسات العالمية المعنية بعلوم المستقبل

التي تواجهها في الفترة المقبلة. وقال خلفان بالهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، إن المبادرات تتمثل في «منطقة 2071»، ومبادرة دبي «أكس 10»، والقيادة الفكرية، ومنصة «حوارات دبي المستقبل»، ومركز محمد بن راشد لأبحاث المستقبل، إضافة إلى أكاديمية دبي للمستقبل.

وقال بالهول إن أجنحة دبي المستقبلية تهدف إلى الاضطلاع بدور أساسي في استشراف مستقبل القطاعات الاستراتيجية على المدين المتوسط والطويل، بالاشتراك مع القطاعين العام والخاص، وبالتعاون مع مجموعة كبيرة من المؤسسات العالمية المعنية بعلوم المستقبل

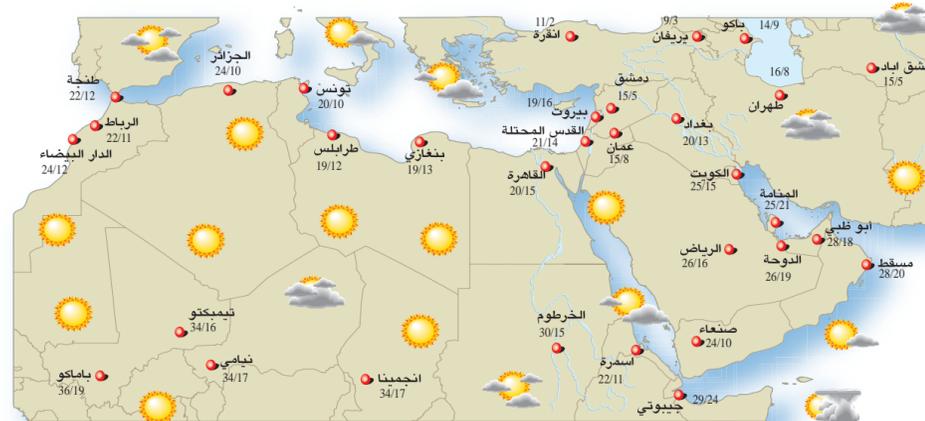
## سودوكو

	2	6		9	
7		5			2
	5		1		
			4	1	
	4			8	9
2		9			5
			9	7	4
		4	3		
					6
					1

### الحل السابق

4	8	7	5	3	9	6	2	1
6	3	9	2	1	8	7	4	5
5	1	2	4	6	7	8	9	3
7	2	8	6	4	3	5	1	9
3	9	4	7	5	1	2	6	8
1	5	6	8	9	2	4	3	7
9	4	5	1	7	6	3	8	2
2	6	3	9	8	5	1	7	4
8	7	1	3	2	4	9	5	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضمن 9 خانات، لتشكيل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تماثل هذه الخانات بأرقام من 1-9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج

توقعت بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على شمال السعودية، إضافة إلى الجبهة الباردة المستمرة هناك، في حين يستمر الطقس الجاف والهواء الدافئ على أنحاء جنوب السعودية واليمن وسلطنة عمان، مع كثير من أشعة الشمس الساطعة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تنتشر الأمطار والعواصف الرعدية عبر أواسط وشرق العراق مع الطقس الجاف الذي يسود مناطق غرب العراق. ويؤدي انخفاض الجوي شرق الأبيض المتوسط إلى هطول الأمطار الغزيرة على غرب سوريا ولبنان وشمال فلسطين.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يستمر المنخفض الجوي شرق الأبيض المتوسط على جلب مزيد من الأمطار الغزيرة على سواحل مصر الشمالية، فضلاً عن شمال شرقي ليبيا، مع المرتفع الجوي الذي يجلب الطقس الجاف على مناطق أخرى من الشمال الأفريقي.

### أمريكا الشمالية

يجلب نظام العواصف في غرب الولايات المتحدة مزيداً من الأمطار الغزيرة المتفرقة على كاليفورنيا. وتتساقط الثلوج وتمتد حتى أواسط جبال الروكي في فترات ما بعد الظهر. وتتساقط الثلوج الغزيرة كذلك على شرق وأواسط كندا والبحيرات العظمى حتى أواسط جبال الأبالاش.

### أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي عبر المملكة المتحدة إلى هطول الأمطار الغزيرة على مختلف المناطق، وتمتد الأمطار المنخفضة في فترات ما بعد الظهر. ويؤدي المرتفع الجوي إلى أن يسود الطقس الجاف عبر أجواء إسبانيا والبرتغال وإيطاليا وألمانيا وجنوب فرنسا مع الظروف الجوية المعتدلة التي تظهر في أجواء أوروبا الشرقية.



## بكر عويضة

## الأيوبي «كذبة» ثم ماذا؟

من منطلق تعزيز مبدأ «حرية القول»، كما يقال، يجوز أن يُعطى فلان، أو إعلان، حق الجهر بماطل، يدعي أن «صلاح الدين الأيوبي كذبة»، كي يتجاوز، بذلك الزعم، حدود الإفتراء إلى اجترار النطاول على تاريخ أمة يبدو أنه يشكل لهما، ومن شابههما في التزوير، عقدة تخفي تحت المسام، وتنتظر فرصة الظهور من جحر الأفاعي لتفتت سموم فتن التشكيك، كأنما ليس يكفي العرب والمسلمين ما حاق بهم من مصائب الفتن في دينهم، بفعل خوارج العصر، ومن مذهب بمال أو فنج في صورهم لنشر ضلالهم وزيف فكرهم، إنما، بالمقابل، وفق قوانين المعاملة بالمثل، وأعراف حق رد الادعاء على من ادعى، جائز القول لمن تناول على قصة بحجم صلاح الدين الأيوبي، إن ما أتى به هو ذاته ليس سوى «كذبة» يخجل لفجاعتها كل كذاب أشير بجيد احترام الكذب، حتى يبدو كمن صدق، في نظر غافلين غير قادرين على ميز الخبيث من الطيب في كل شيء، وليس فقط فيما يسمعون أو يشاهدون مما ابتلي به زمن «الكذميين» من أباطيل.

واضح لكل من يتابع، عن قرب أو بعد، أن التناول أخذ في التعدد أشكالاً والواناً، ومستمر في النيل من قامات كان لها تأثير واضح في مسار شعوبها. المفجع أن اجترار الماثل على الحق يرفع الصوت زاعماً أن مراجعة الماضي تتطلب عقولاً تملك جراحة القلب في خليات وقائع اكتسبت، عبر قرون، صفة «المسلمات». في الظاهر، ليس ثمة خطأ في مطلب كهذا. منطق البحث العلمي يقول إن ما من تراث عام فوق النقد، وليس من يرت بخص مسار حكم شخص ما، باي من عصور ماضى ولى، غير قابل للتحقيق أو المراجعة. إن، ليس في مبدأ التحقيق المنهجي بغرض فك التداخل، أو الاشتباك، إذا وجد أي منهما، وبين واقع ما جرى على الأرض، والمتخيل في الأذهان، أو التفكير الربوبي، إنما المشكل أن بعض دعاة، وربما غلاة، الدفاع عن «حرية التعبير» سيء، هو نفسه، استخدام التعبير، فقراه يرتكب حماقة من يضع الكحل في العين فيصيبها بالعمى. لماذا يستخدم ممثل سوري، قبل أيام، على وجه التحديد وصف «كذبة» بحق قائد بحجم صلاح الدين الأيوبي؟ ومن قبل، في خواتيم سنة 2017، لماذا يلجأ كاتب مصري إلى صفة «الأحقر» في الادعاء على القائد ذاته؟ تجنبت ذكر اسميهما من قصد، هل يجوز هنا استدعاء مثل الحسنة زهم بنت الخرزج، في تعامل ضرائرها بالمغتاطات منها، الذي شاع عند نساء قدامى العرب: «رمثني بدائها وانسلت»؟ ربما، لسئ أخذ القول القطع بلا وقائع تسنده، وفق مبدأ «الخجة على من ادعى». إنما، من الجائز القول إن الاجترار بشكل فاضح، على سبب شخصيات تاريخية لم يئل فقط من شخص صلاح الدين الأيوبي، أو غيره من قادة كبار ينتمون لثقافات مختلفة، ولسيرهم المتميزة، خيراً أو شراً، مكانها الواضح في سجل التاريخ، بل لقد رسل فلاسفة مبدعين، وزعماء متميزين، ولم ينح سبل وأنبياء كرام، وحواريون رافقهم، أو أصحاب لهم، وأحياناً أهلهم، من أذى تناول قبيح عليهم، تتج به منصات «الميديا الفضائحية».

ثم، من بعد، كم هو سيء أيضاً، وهذا ضمن السياق نفسه، أن يأتي التناول في شكل تشويه لحمال في أصيل في ثقافة أي شعب، له موقع خاص في تراث مجتمعات المشرق العربي مثلاً. يقع التشويه عندما يتحول قرات مهم بحبه الناس إلى تشويه ظاهر. لقد غدا التناول في تشويه أشخاص كبار أمراً مقررًا حقاً، فهل سيطول التشكيك كل شيء في تراثنا؟

## العثمان لالتشرق الأوسط: السعودية عاصمة الصقارة الأولى في العالم

## 500 صقر نادر تحلق في معرض «الصقور والصيد» السعودي الأول

البراء وجد أن أمراض الجهاز الهضمي والتنفسي تعد أخطر الأمراض التي تفتك بالصقور في السعودية، لافتاً إلى أن أعلى صقر بيع في الكويت في عام 2016 بمبلغ تجاوز مليوناً و200 ألف ريال (340 ألف دولار). والصيد السعودي يشمل أيضاً فعاليات المسرح ومحاضرات علمية عن الصقور، حماية البيئة، أمراض الصقور، إلى جانب برنامج ثقافي يصدره الرواة، والأمسيات الشعرية يومياً.

من جانبه، قال الشاب يحيى بن عايض الفحطاني (23 عاماً) إنه حضر للمعرض لـ «الإطلاع على أنواع الصقور وأسلحة الصيد». وأضاف الفحطاني، بينما يسير مع زميله بين صفوف الصقور المتواجزة: «مهنة الصقارة تلقى اهتماماً كبيراً في المملكة، لكنها تحتاج إلى بعض التنظيم وتخصيص أماكن وأوقات للصيد».

وفي إحدى زوايا واحة الصقور يقف على عبد الله (65 عاماً) القادم من البحرين عارضاً أنواعاً من الصقور الهولندية للبيع، يقول عن مشاركته: «أعمل في تربية الصقور منذ أكثر من 15 عاماً، هذه صقور هولندية تعرضها للبيع هنا وهي صقور نجد رواجاً في منطقة الخليج، وأسعار بعضها قد يصل إلى 42 ألف ريال».



صقور تم عرضها في المعرض

الصقور، والآن هناك جهود بالتعاون مع نادي الصقور لعمليّة إطلاق مبادرات جديدة للحفاظ عليها».

ويبين الدكتور البراء أن مهنة الصقارة في الجزيرة العربية تعود إلى 9000 سنة بحسب الاكتشافات التي وجهتها هيئة السياحة السعودية، وأضاف أن الكاتب كاشيم الذي يكتب عن الصقور في الجزيرة العربية (تحدث قبل 1000 عام عن استخدام العقاب والنسر والشاهين والبان). وفي بحث أجراه الدكتور

لم يكن أحد يحب الصقر الذي يطير على مسافة منخفضة، الآن سعره مرتفع جداً في السوق لاستخدامه في سباقات السرعة، واعتقد أن الأمر اثرى مهنة الصقارة». ويشارك في المعرض، الذي شهد ازدهاراً شديداً منذ صباح أمس ويقام على مساحة أكثر من 14 ألف متر مربع، نحو 250 عارضاً من 20 دولة مختلفة، يتشاركون 26 واحة في المعرض من أبرزها واحة الأسلحة، واحة عارضي الصقور، واحة مزادات الصقور، واحة مزادات الهجن التي ستقام يوم الجمعة. ويستمر المعرض خمسة أيام. وعاصمة الصقارة في العالم

الرياض: عبد الهادي حبتور

بصطف نحو 500 صقر من أندر الصقور العربية والأوروبية في خطوط متوازية بإحدى واحات معرض الصقور والصيد السعودي الذي يقام في دورته الأولى في العاصمة السعودية الرياض، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان المشرف العام على نادي الصقور السعودي. وأوضح لـ «التشرق الأوسط» الدكتور البراء العثمان مستشار نادي الصقور السعودي أن المعرض يضم جميع أنواع الصقور المنتجة من السعودية، الخليج، إسبانيا وألمانيا وهولندا وغيرها. وبحسب العثمان فإن مهنة الصقارة اختلفت اليوم عنها في الماضي، فبعد أن كانت مصدرًا للرزق والحصول على الغذاء، أصبحت اليوم هواية ورياضة يتنافس الصقارون بها في السباقات السريعة. ويضيف: «اختلفت الصقارة من القرنين للحصول على الغذاء في الماضي لتصبح رياضة. هناك من يصيد بالصقر وأخر يدخل به في المسابقات كل هذه تطورات حديثة، ونتيجة لذلك تغير الأسلوب والسر».

ويدلل الدكتور البراء على تحول نمط استخدام الصقور بقوله: «في السابق



«وجدنا صقر الوكري الذي بين أن عدد مالكي الصقور في السعودية يزيد على 15 ألف مالك، وتابع في مركز العرادي لإنتاج

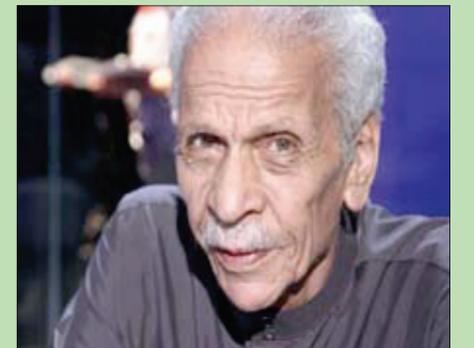
بلا منازع، بحسب البراء العثمان،

## «الفاجومي» قضى فيه آخر أيامه بـ«المقطم»

## تحويل منزل الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم إلى متحف في القاهرة

القاهرة: عبد الفتاح فرج

اعلن المهندس نجيب ساويرس عن تحويل منزل الشاعر الكبير الراحل أحمد فؤاد نجم إلى متحف، مطالباً كل من لديه متعلقات تخص الشاعر، الملقب بـ«الفاجومي»، بتقديمها إلى إدارة جائزة شعراء العامية. وقال ساويرس خلال حفل إعلان أسماء الفائزين بجائزة أحمد فؤاد نجم لشعر العامية بدمع من مؤسسة «ساويرس المصرية لعام 2018»، والتي أقيمت بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، مساء أول من أمس (الآنين): «أي شخص لديه أي شيء يتعلق به أو يذكره، أشعاره، كتاباته،



الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم

الشرقية عام 1929، وعانى في فترة طفولته من شظف العيش والفقر، وتعرض للحبس فترات متعددة من حياته بسبب أشعاره التي كانت تنتقد الأوضاع الاجتماعية والسياسية في البلاد، وفي عام 2007 اختارته المجموعة العربية في صندوق مكافحة الفقر التابع للأمم المتحدة سفيراً للقراء. وفي عام 2013 فاز بجائزة الأمير كلاوس الهولندية، وهي من أرقى الجوائز في العالم، ولكن وافته المنية قبل تسلمها بضعة أيام. وفي 19 ديسمبر (كانون الأول) 2013 وبعد وفاته فُتح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في مصر.

صوره أو أي شيء آخر، أرجو أن يتقدم به لنا وسنضمه بالمتحف مع الإشارة إلى صاحب الإهداء». وأوضح ساويرس في كلمته بالحفل أنه اشترى المنزل الذي عاش فيه أحمد فؤاد نجم أواخر أيامه في منطقة المقطم، (جنوب شرق القاهرة) وسيتم البدء في تحويله إلى متحف. وتأسست جائزة أحمد فؤاد نجم لشعر العامية عام 2014، بدعم من مؤسسة «ساويرس للتنمية الاجتماعية»، وتشكل لها مجلس أمناء مستقل. وهي جائزة مستقلة عن «جائزة ساويرس الثقافية». وكرمت الجائزة في

صورة أو أي شيء آخر، أرجو أن يتقدم به لنا وسنضمه بالمتحف مع الإشارة إلى صاحب الإهداء». وأوضح ساويرس في كلمته بالحفل أنه اشترى المنزل الذي عاش فيه أحمد فؤاد نجم أواخر أيامه في منطقة المقطم، (جنوب شرق القاهرة) وسيتم البدء في تحويله إلى متحف. وتأسست جائزة أحمد فؤاد نجم لشعر العامية عام 2014، بدعم من مؤسسة «ساويرس للتنمية الاجتماعية»، وتشكل لها مجلس أمناء مستقل. وهي جائزة مستقلة عن «جائزة ساويرس الثقافية». وكرمت الجائزة في

## مواقيت الصلاة

المدينة	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:24	06:44	12:12	03:17	05:39	07:09
المدينة المنورة	05:29	06:51	12:13	03:13	05:34	07:04
القدس	04:56	06:21	11:29	02:17	04:37	05:57
الرياض	05:01	06:23	11:44	02:45	05:05	06:35
القاهرة	05:02	06:32	11:44	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:38	07:00	12:39	03:53	06:17	07:31
الرباط	05:46	07:13	12:16	03:00	05:19	06:42
تونس	05:42	07:12	12:08	02:45	05:04	06:30
الكويت	04:59	06:23	11:37	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:27	06:48	12:12	03:13	05:34	07:04
المنامة	04:44	06:07	11:27	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:39	06:01	11:23	02:23	04:44	06:14
مسقط	05:09	06:30	11:55	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:56	06:23	11:27	02:11	04:30	05:53
صنعاء	04:56	06:12	11:52	03:06	05:31	07:01
عمان	04:50	06:17	11:25	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:20	06:46	11:52	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:32	07:08	11:53	02:18	04:37	06:09
نيقوسيا	05:07	06:35	11:36	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:49	07:20	12:14	02:48	05:07	06:34
لندن	05:42	07:24	12:10	01:37	05:07	06:34
باريس	06:29	08:21	12:40	02:38	04:58	06:45
نيس	06:02	07:43	12:20	02:37	04:56	06:33
روما	05:39	07:16	11:59	02:22	04:41	06:14
بروكسل	06:23	08:21	12:32	02:22	04:41	06:34
مدريد	06:42	08:17	12:31	01:04	05:50	07:21
جنيف	06:10	07:56	12:24	02:33	04:52	06:33
فيينا	05:32	07:22	11:44	01:45	04:04	05:50
برلين	05:49	07:52	11:56	01:39	03:57	05:55
فرانكفورت	05:57	07:51	12:02	02:07	04:21	06:11
استوكهولم	06:03	08:54	11:54	12:46	02:53	05:36
كوبنهاغن	05:57	08:12	11:59	01:27	03:44	05:53
امستردام	06:23	08:25	12:29	02:14	04:32	06:29
نيويورك	05:40	06:59	11:45	02:11	04:30	05:51
واشنطن	05:49	07:06	11:57	02:28	04:47	06:05
لوس أنجليس	05:27	06:39	11:42	02:25	04:44	05:58

## مبادرات

مبادرة عام 2018».  
 • الدكتور عبد الفتاح بن سليمان مشاط، نائب وزير الحج والعمرة السعودي، استقبال بكتبه في مكة المكرمة، وكيل وزارة الحج والعمرة بوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، الدكتور نزار محمد علي، والوفد المرافق له. وبحث الجانبان عدداً من الموضوعات ذات العلاقة بشؤون الحج، واستعرضا الجهود المبذولة للحجاج الإندونيسيين. وتضمن المسؤول الإندونيسي دور وزارة الحج والعمرة في المملكة وتوظيفها للتقنية في مختلف أعمالها منذ وصول الحجاج المملكة وحتى مغادرتهم بعد انقضاء نسكهم في راحة واستقرار.

الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، كرم طلاب جمعية أصدقاء المتحف المصري بالتحرير بمناسبة انتهاء النشاط الصيفي لها العام. حيث قدم الوزير الشكر للثامن على الجمعية والطلاب المشاركين من أقسام الآثار والإرشاد السياحي من مختلف الجامعات الذين رافقوا قرابة 8500 فرد من الأسر المصرية أثناء جولاتهم داخل قاعات المتحف خلال أشهر الصيف، وقاموا بشرح وتوضيح القطع الأثرية لهم، مؤكداً على دورهم التوعوي في التعريف بحضارة مصر العريقة؛ متمنياً لهم مستقبلًا باهراً من النجاح.

• محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال بالمملكة المغربية، التقى الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، بمدينة وجدة في حضور أشرف إبراهيم سفير مصر في الرباط، لبحث سبل دعم وتوطيد أفاق التعاون بين البلدين. وقال الأعرج إن تمثيل مصر في احتفالات وجدة عاصمة الثقافة العالمية من خلال الفنون والمفكرين والمبدعين فرصة جيدة للتواصل الثقافي والفني، وتضمن الوزير دور مصر الريادي في الفئة الأولى بين الدول والثقافية على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط.

الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، كرم طلاب جمعية أصدقاء المتحف المصري بالتحرير بمناسبة انتهاء النشاط الصيفي لها العام. حيث قدم الوزير الشكر للثامن على الجمعية والطلاب المشاركين من أقسام الآثار والإرشاد السياحي من مختلف الجامعات الذين رافقوا قرابة 8500 فرد من الأسر المصرية أثناء جولاتهم داخل قاعات المتحف خلال أشهر الصيف، وقاموا بشرح وتوضيح القطع الأثرية لهم، مؤكداً على دورهم التوعوي في التعريف بحضارة مصر العريقة؛ متمنياً لهم مستقبلًا باهراً من النجاح.

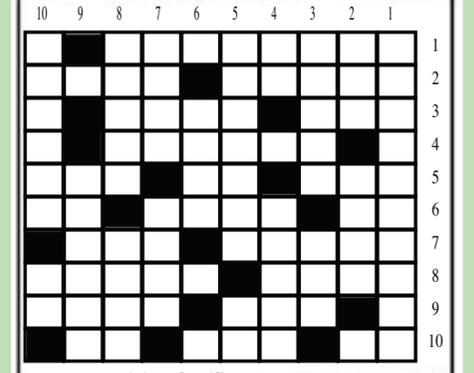
• أحمد العبيدي، وزير الشباب والرياضة العراقي، التقى سفير الكويت في بغداد، سالم الزمانان. وأكد الوزير حرص بلاده على تفعيل التعاون الثنائي مع الكويت في مجال الشباب والرياضة، مشيراً إلى أن العراق يتمتع بعلاقة جيدة مع الكويت بحكم الأواصر الاجتماعية والتاريخية بين البلدين، مضيفاً أن بلاده تسعى إلى تنظيم بطولة دولية ودية بمختلف الألعاب الرياضية مطلع العام المقبل، فضلاً عن إقامة فعاليات ثقافية وفنية تتزامن مع هذه البطولة.

• الدكتور قيس حسين رشيد، وكيل وزارة الثقافة لشؤون السياحة والآثار في العراق، استقبال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، يان كويتش، أثناء زيارته الأولى للمتحف العراقي والوفد المرافق له. وتناول كويتش في قاعات المتحف معبراً عن إعجابهِ الكبير وسروره بهذه الزيارة، ووعده بأن يكون للأمم المتحدة والمنظمات الدولية دور في دعم قطاع الآثار ومساعدة العراق في تجاوز محنة تنظيم داعش وما خلفه من تخريب.

• مطر سيف الشامي، السفير الإماراتي لدى الأردن، أقيم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السابع والأربعين لتأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وأثناء السفير، في كلمته، بمسئولية العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الشقيقين، وقال إنها علاقات تاريخية قامت على مبادئ التعاون والإحترام المتبادل، والتي تأسست منذ عهد الراحلين الشيخ زايد

الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، كرم طلاب جمعية أصدقاء المتحف المصري بالتحرير بمناسبة انتهاء النشاط الصيفي لها العام. حيث قدم الوزير الشكر للثامن على الجمعية والطلاب المشاركين من أقسام الآثار والإرشاد السياحي من مختلف الجامعات الذين رافقوا قرابة 8500 فرد من الأسر المصرية أثناء جولاتهم داخل قاعات المتحف خلال أشهر الصيف، وقاموا بشرح وتوضيح القطع الأثرية لهم، مؤكداً على دورهم التوعوي في التعريف بحضارة مصر العريقة؛ متمنياً لهم مستقبلًا باهراً من النجاح.

## كلمات دلتقاطمة



1- عاصمة الدنمارك.  
 2- أحياء مائية - علم مؤتم.  
 3- يشاهد - غير معروف.  
 4- شلالات مشهورة.  
 5- أينا - سفي - رجا «مكوسة».  
 6- قهوة «مكوسة» - ضد ليسر - قاعدة العود.  
 7- المكان «مكوسة» - جهز.  
 8- من الأوان «مكوسة» - مدينة فلسطينية «مكوسة».  
 9- طرف مكان «مكوسة» - سباق السيارات.  
 10- للتعريف: فؤاد «مكوسة» - حرف «نصب «مكوسة»».

1- لاعبة كرة فرنسية.  
 2- بكسو الجبل - قاضل.  
 3- الكومبيوتر - وقت.  
 4- حرف نصب «مكوسة» - نهر الفريقي.



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## محاولة فاشلة لعزل السعودية

نجحت جولة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في إحباط الحملة اليسارية الإخوانية الخمينية، بهدف بناء جدار عزلة سياسية على السعودية.

مغضون أيام، جال الأمير محمد بن سلمان على سبع دول، منها الإمارات والبحرين وتونس وموريتانيا والجزائر، والأرجنتين بحضور لافت في قمة العشرين.

الهدف كان واضحاً، لدى أعداء السعودية، منذ بداية الأزمة التي ولدت من مقتل الصحافي السعودي خاشقجي. الهدف لم يكن القصاص والحقيقة، ولا البعد الجنائي القانوني البحت، بل كانت قصة خاشقجي - كما تبين لكل عاقل محايد، حتى إن كان ليس ضمن الجانب السعودي - ذريعة لوقف الزخم السعودي السياسي والاقتصادي الذي يقوده شخصياً ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بتوجيه ومباركة وموافقة من الملك سلمان نفسه.

برهان ذلك، أن الحملة على السعودية ومحاولة ضرب العلاقة مع الإدارة الأميركية بقيادة الرئيس دونالد ترمب، سابقة كثيراً لحكاية خاشقجي، وتلقف الصحافة «اليسارية» الأميركية لنماتم وهراء الإخوان والخمينية، متواتر دائم، لدى هذه الميديا اليسارية، الأميركية، بل الغربية عامة.

التشويه لعدالة المعركة في اليمن، وتصوير الدور السعودي - لاحظ إلغاء وجود التحالف الدولي لاستعادة الشرعية، فقط السعودية - على أنه «عدوان» ابتدائي من قبل السعودية، على شعب يمني مستضعف فقير لا حول له ولا قوة. هذا التشويه كان هو الخط والراوية التي اعتمدها صحف مثل «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«سي إن إن» وغيرها في أميركا، و«بي بي سي» و«الغارديان» البريطانية، مثلاً. وضع معها أشباهها من الخدمات العربية الإعلامية لبعض النواذ الأوروبية، خاصة «قناة 24» الفرنسية، و«دي بيليو» الألمانية، كأنه لا يوجد ميليشيات تتلقى الصواريخ والتدريب والسلاح والدعاية من إيران والحرس الثوري. كأنه لا توجد صواريخ تقصف المدن السعودية وتقتل الناس. كأنه لا يوجد شعب يمني، هو نفسه الرافض لهذه العصابات الحوثية. كأنه لا توجد حكومة شرعية ورئاسة شرعية يمنية، هي التي تحارب الحوثي والأهم... كأنه لا توجد قرارات دولية من مجلس الأمن بتجريم الحوثي وتأييد الشرعية اليمنية.

لدى هذه الميديا اليسارية الموثورة، الصورة في اليمن هي اعتداء سعودي صرف على اليمن، بقيادة الأمير محمد بن سلمان. رغم كل هذه الحقائق البديهية المذكورة آنفاً.

أضف إلى ذلك، الدور السعودي المؤثر في محاربة «الإخوان»، وجماعات التطرف، التي أعلن ولي العهد السعودي عنها، وجعلها عنواناً رئيساً للسياسة السعودية.

هذه، مع تلك، مع الإقدام السعودي الاقتصادي الجديد، أوغر صدور الثلاثي الأسود: إخوان - يسار - خمينية، فقرروا تلقف قصة خاشقجي، وتوهمو أنهم سينجحون في حملة التهريب الإعلامي، وعزل السعودية الجديدة.

وقد خاب من سهاها!



عارضة تقدم زياً من تصميم سينكا دي سيلفا من خلال عرض «هاندلوم» في كولومبو بسريلانكا (إ.ب.أ)



## سمير عطالله مودة عربية لرئيس أميركي

واحد حزر وآخر احتل. واحد حارب ضد الظلم والاعتداء وغرور القوة، وواحد انساق خلفها. جورج بوش الأب كان صاحب أدوار تاريخية كثيرة، وتلميذاً حقيقياً للمدرسة القائمة على العدالة الدولية، وصل البيت الأبيض بعد مسيرة طويلة في العمل السياسي، سفيراً في الصين وفي الأمم المتحدة، ونائباً للرئيس ومديراً لـ«سي آي إيه».

عندما شارك في تحرير الكويت، مساهماً بالجزء الأكبر في القوة الدولية المشتركة، حرص على توازن العمل العسكري مع العمل السياسي. ويكل مهارة، أثبت أنه قادم لتحرير الكويت من ظلم كبير وليس لاحتلال العراق. أي من أجل إعادة السوية والاستقرار إلى النظام العربي، وليس من أجل استبدال زعزعة حتماء بزلزلة لا نهاية لها.

بعد تحرير الكويت من الأيام الغاصبية، أقدم بعض الكويتيين على تسمية مواليدهم الذكور «جورج بوش». صحيح أنه اسم غربي هجين، لكننا الطريقة التي عبّر بها البسطاء عن فرحهم برفع ظلم «الشقيق» الأكبر وشركائه من العرب، الذين لم يترددوا في دعم سياسة الاحتلال وقلب البلدان وتشريد الشعوب.

لم يكن جورج بوش وحده بطل تحرير الكويت من أسوأ وأخزى الاحتلالات. فالكويتيون من الأمير إلى الصغير، أعطوا المحتل وشركاءه درساً في الرفعة والوطنية. ولم يستطع صدام حسين أن يعثر ببنيهم على وضع واحد. ويوم استعادوا الكويت، استحقوها فرداً فرداً وشيراً شديراً.

في حين جاء العالم بقوة قوامها 700 ألف مقاتل، انقسم العرب حول شقيق قاتل وشقيق مقتول. وكان الصلف مفرعاً. وأثبت الامتحان والمحنة موقف السعودية ومصر وباقي الفريق الذي لا يقر بالغزو والاحتلال والاعتداء على سيادة وكرامة وأرزاق الآخرين.

هذا ما فعله العرب حيال أنفسهم: أن تتذكر الكويت جورج بوش الأب كبطل جاء من آخر الأرض يساعدها على التحرر من أظافر الجار الناهشة في جسدها. منذ تلك الطاحنة اللاأخلاقية، انقلبت معاني الجوار والأخوة عند العرب. وفتح صدام حسين باب تدمير العراق بلا نهاية. في حين أغلقت الكويت باب الاحتلال خلفه، وعادت تستكمل بناء دولة نموذجية، بينما لا يزال العراق يبحث عن حكومة وعن كهرياء وماء في البصرة.

دخل جورج بوش الأب تاريخنا من باب لا ينسى. ولم تتوقف مودته للعرب في الكويت، بل أصبح أيضاً أول رئيس أميركي يجفد قروض المستعمرات الإسرائيلية. ومن سوء حظنا أنه لم يجد ولايته، فيما الذي جدد كان جورج بوش الابن. وقد مارس رداء الغزو والاحتلال. وأساء تدبير الانتقال من صدام إلى حكم طبيعي. وفي كلمة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد في تابين الرئيس الأب، أول مشاركة عربية في غياب رئيس أميركي كان حليفاً.

## يعتقد أنه يحمل مركبات عضوية أساسية للحياة وقد يصطدم بالأرض في 150 عاماً مركبة «ناسا» تقترب من كويكب بحجم ناطحة سحاب

ميل فقط من الكويكب في نهاية ديسمبر (كانون الأول)، حيث ستدخل مجال جاذبيته. وفي هذه المرحلة ستبدأ المركبة في تقلص مدارها حول الكويكب، حيث ستحلق على بعد ستة أقدام فقط من سطحه. ثم ستتم ذراعها الآلية لأخذ عينة من تربة الكويكب في يوليو (تموز) عام 2020.

وقت جمع العينة في عام 2020 ستكون لدينا فكرة أفضل عن احتمال اصطدام بينو بالأرض خلال المائة والخمسين عاماً المقبلة. وبلغت المركبة مرحلة «المسح الميدني» في المهمة أول من أمس (الأثنين)، حيث وصلت إلى مسافة 12 ميلاً من الكويكب. وستكون المركبة على بعد 1,2

المحتمل اصطدام الكويكب على نحو كارثي بكوكب الأرض خلال 166 عاماً. ويهذه النسبة الشمسية تدفع الكويكب لمسافة أقرب من مدار الأرض في كل مرة يكون عند أقرب نقطة من كوكب الأرض، وهو ما يحدث مرة كل ستة أعوام.

وقالت إيرين مورتون، المتحدثة باسم المهمة: «بحلول

ومذنبات اصطدمت بالأرض في مراحل مبكرة، وزودتها بالمركبات العضوية والماء اللازمة للحياة على الكوكب. وقد ثبت تحليل ذري للعينات المأخوذة من المجموعة الشمسية، وقد تحتوي المعادن الموجودة في هذا الكويكب على الماء، وهو عنصر مهم آخر في تطور الحياة.

ويعتقد العلماء، أن كويكبات

غضون نحو 150 عاماً، حسب تقرير لوكالة «رويترز»، وتستغرق المركبة سبعة أعوام لإجراء مسح عن قرب للكويكب بينو، وأخذ عينة من سطحه وإعادة هذه المادة إلى الأرض لدراستها.

وبينو عبارة عن كتلة صخرية تبدو كشجرة بلوط عملاقة، ويبعد عن الشمس

تندن: «الشرق الأوسط» في مهمة لم يسبق لها مثيل لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، اقتربت مركبة الفضاء «أوزوريس - ريكس»، التي أطلقت عام 2016 من كويكب بحجم ناطحة سحاب يعتقد أنه يحمل مركبات عضوية أساسية للحياة، لكنه في الوقت نفسه قد يصطدم بالأرض في

## فريق بحثي أميركي يحدد الجينات المسؤولة عن «الخرف»

القاهرة، حازم بدر  
هذه الدراسة توفر خريطة الطريق لتطوير أدوية فعالة لمرض الخرف والزهايمر، الذي يعاني منه الملايين حول العالم. ووفق إحصائيات منظمة الصحة العالمية في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، يوجد نحو 50 مليون من المصابين بالخرف حول العالم، ويشهد كل عام حدوث 10 ملايين حالة جديدة مصابة بالمرض، ولا يوجد أي علاج للمرض.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في الماضي لفهم كيفية حدوثه، فإن هناك القليل من الفهم لأسباب موت خلايا الدماغ. ويعد هذا البحث فريداً من نوعه في رصد التفاعلات المعقدة للجينات المسببة للمرض، والبروتينات التي تنتجها، كما يؤكد جيسشويند. وأضاف: «تمكّن الباحثون من فهم كيفية حدوث المرض، عن طريق استخدام وسيلة فعالة في دراسة علم الأحياء تسمى (بيولوجيا الأنظمة)، إذ تمكنوا عن طريقها من تحديد العمليات الجينية المسؤولة عن الطفرة التي تؤدي إلى الإفراط في إنتاج بروتين (تاو) في الخرف الجيني الصغري، الذي يؤدي إلى ضمور الخلايا العصبية في الأجزاء الأمامية للمخ، وهو شكل من أشكال الخرف المبكر. وقد تبين أيضاً أن عملية مماثلة ذات أهمية تحدث في مرض الزهايمر.»



جذبت الحلويات بطعم ورائحة الزنجبيل الزوار لعرض خاص بمناسبة الأعياد حيث تفنن خبازون في إعداد قطع من كعك الزنجبيل وتشكيله على هيئة بيوت مصغرة رصت جنب بعضها بعضاً تتخللها أنهار من معجون السكر الأبيض لتمثل الثلوج على الطرقات. إستمع سكان قرية «سيبتيك» في الجمر بالعرض الذي يمثل نموذجاً مصغراً لقريةهم الوادعة (إ.ب.أ)



قرية مصغرة من البسكوت والزنجبيل،

## دراسة: مستحضرات تجميل المرأة الحامل تؤثر على بدء سن المراهقة لدى الأبناء

واخذ الباحثون عينتي بول من كل امرأة حامل، كما حللوا عينات بول 338 طفلاً في سن تسع سنوات. ثم فحص الباحثون الأطفال خلال السنوات الأربع التالية للسنوات التسع باستخدام اختبار معروف يُظهر بدء المراهقة لدى الأطفال.

كما كتفت دراسة بريطانية سابقة أن الاستخدام عالمياً لمادة تريكلوسان المضادة للبكتيريا يمكن أن يسهم في تكون أنواع من البكتيريا المستعصية على المضادات الحيوية.

والفينولات، وهي مواد متهمه بأنها ذات تأثير سلبي على النظام الهرموني لدى النساء بشكل خاص. وتستخدم مادة تريكلوسان في عالم مستحضرات التجميل ضد البكتيريا وكماة حافظة، في حين تُستخدم مادة ديثيل الفثالات

واستخد الباحثون في نتائجهم إلى دراسة بدأت عام 1999 بشأن عواقب المبيدات الحشرية على الحوامل ونسلهن، خصوصاً العمليات منهن في القطاع الزراعي. كما درس الباحثون التأثير بعيد المدى لركب فثالات وبرابين

في أثناء فترة الحمل قد تؤثر على بدء سن المراهقة لدى أطفالهن. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة خاصة بين مادتي ديثيل الفثالات وتريكلوسان والمراهقة عند الفتيات، حسبما أوضح الباحثون في دراستهم.

تظهرت دراسة أميركية نُشرت، أمس، في مجلة «هيومان ريبيروداكشن» العلمية المعنية بابحاث التناسل، أن أدوات التجميل التي تستخدمها النساء